الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 20 آذار 2013
العدد 1960 السنة السابعة
mercredi 20 mars 2013 nº 1960 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الأزمة السورية نحو تصعيد لكسر التوازنات

الغرب يغطي «كيماوي» المعارضة [18]

جعجع
توافقنا على قانون مختلط
[2 ـ 3]

أكد رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع أن قانون انتخاب مختلطاً يشق طريقه نحو التوافق بين القوات والمستقبل والرئيس نبيه بري (هيثم الموسوي)

قضية

قمة «الكارثة» و«الجبان»

20

تحقيق

باسيل والبترون
الفوز بشروط

6

22
العراق: 256 قتيلاً وجريحاً في ذكرى الغزو... والأزمة السياسية نحو التعمّق

23
اعتقال أحمد قذّاف الدم «قربان» استعادة العلاقات المصرية ـ الليبيّة

24
فرانسيس الأول يتسلّم البابوية وسط دعوات إلى «ثورة» في الكنيسة

26
10 سنوات على حكم أردوغان: هل حقق كل أحلامه وطموحاته؟

على الغلاف

سمير جعجع

توافقنا مع بري والمستقبل على قانون مختلط

يغيب مشروع اللقاء الارثوذكسي عن اللقاء مع رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع. يحلّ محله المشروع المختلط الذي يشق طريقه نحو التوافق بين القوات والمستقبل والرئيس نبيه بري. يكشف جعجع في حديث الى «الأخبار» معالم التوافق المرتقب، وسط خشيته من نية بعض الاطراف الذين يعملون لارجاء الانتخابات. يردد جعجع اكثر من مرة نيته كشف كل «الامور المستورة» و«قصة قانون الانتخاب» حين تنتهي معركة القانون سلباً او ايجاباً. في جعبة رئيس القوات كلام كثير عن المسار الذي سلكه بدءاً من الارثوذكسي وحتى المختلط مرورا بالعلاقة مع المستقبل ومن يريد تعطيل الانتخابات. وهنا نص الحوار:

هيام القصيفي

■ قلت سابقا إنك لن تصوت للرئيس نبيه بري رئيسا للمجلس النيابي. اليوم تغيرت الحال بينكما. أعطاكم التصويت على المشروع الارثوذكسي ولن يذهب الى الهيئة العامة قبل التوافق وهناك اتصال دائم وود بينكم وبينه، فهل ما زلت عند رأيك؟

(مازحاً) نحن نسعى، قبل الوصول الى الاستحقاق، الى ان نقلب الرئيس بري الى 14 آذار حتى نستطيع ان نصوّت له. في موضوع قانون الانتخاب كان هناك تنسيق كبير بيننا وبينه، كما كنا ننسق ايضاً مع الكتائب والمستقبل رغم الخلاف في وجهات النظر. في مكان ما، تعطى العملية حجماً كبيراً، مع العلم ان الود كان دوماً موجوداً ولم يكن هناك تشنج. لكن هذا لا يمنع انه، في الاصطفافات الوطنية، الرئيس بري في مكان آخر. لكن أتصور انه، بخلاف الآخرين، لا علاقة له بالاغتيالات ولا بالاعمال والاضطرابات الامنية، لذا تبقى الخطوط مفتوحة معه. اما في قانون الانتخاب فحصل تنسيق كبير معه.

■ قدّم بري اقتراحاً لقانون مختلط وكذلك أنتم. هل هما قريبان بالنسب ام بالدوائر؟

أستطيع القول إنه حتى هذه اللحظات فإن مشاريع الرئيس بري والقوات وتيار المستقبل قريبة جداً جداً من بعضها البعض. الفارق بينهما يكاد يكون (epsilon) ضئيلاً جداً، وتالياً استطيع ان اقول ان هناك قانون انتخاب أصبح جاهزا للتوافق عليه. ولكن أريد ان أشير الى انني اشعر وكأن ثمة اطرافاً لا تريد اجراء الانتخابات. اذا كانت القصة قصة قانون انتخاب، فقد اصبح لدينا اكثر من قاعدة مشتركة للتوافق على قانون، لأن الفروقات بين المشاريع الثلاثة تكاد تكون 1 او 2 في المئة.

■ هل الفروقات تتعلق بالدوائر (بعبدا والمتن) ام بالنسب؟

مشكلة الدوائر تخص الحزب الاشتراكي ولا علاقة لنا بها مطلقاً. الفروقات التي أتحدث عنها تتعلق، مثلاً، بتوزّع المقاعد على اساس النسبية في دائرتين او ثلاث. تقريباً اصبح هناك مشروع واحد بيننا نحن الثلاثة، ونحن الاكثر تواصلاً مع الفريقين، ونعمل مع الكتائب «الكتف على الكتف». لكن شعوري، وآمل أن أكون مخطئاً، أن بعض الاطراف ربما لا تريد اجراء الانتخابات، وحين أتأكد من ذلك سأقولها بالفم الملآن وأحدّد الاسماء.

■ تقول ان المشروع التوافقي اصبح جاهزاً. لكن هناك مكوّنات اخرى ترفض المختلط كالعماد ميشال عون الذي يقول انه لا يؤمّن حصة المسيحيين الكاملة؟

أفترض ان الرئيس بري يتواصل مع عون وحزب الله، ونحن والمستقبل والكتائب على تواصل، وجنبلاط في موقع وسطي كما يقول ويفترض ان يتواصل مع الجميع. اما بالنسبة الى عون فهل يعرف على أي نسبة مختلط اتفقنا حتى يرفضه؟ ما نتحدث عنه يؤمّن حصة المسيحيين.

■ الى حد الـ 64 نائبا؟

نسبة عالية جداً. القانون التوافقي يؤمّن ما كنا نطمح اليه من حسن التمثيل، وما يجب ان يؤمّنه.

قانون الستين انتهى

■ الاميركيون يتحدثون عن ضرورة اجراء الانتخابات في موعدها، وتردّد انهم طلبوا منك التخلي عن الارثوذكسي؟

أصلاً لا نسمح للاميركيين او لغيرهم بالتدخل معنا في امور داخلية، وليس في قانون الانتخاب فقط. الجسم الديبلوماسي في بيروت يتعاطى مع الجميع، وهو اصبح صديقاً للبنانيين، وقد تكون له تمنيات حول الاستقرار ومبادئ حول اجراء الانتخابات في موعدها. لكن الشعب هو الذي يقول كلمته.

■ هل هناك اي بحث مجددا في قانون الستين؟

قانون الستين انتهى الى غير رجعة ونحن أزلناه من حساباتنا، وكذلك الامر لبنان دائرة واحدة لانه يؤمّن لنا النسبة نفسها التي يؤمّنها قانون الستين.

■ اذا لم تنجح الاتصالات للتوافق على المختلط، فهل نقترب من الفراغ؟

أنا افضّل ان نضع كل جهدنا لاجراء الانتخابات، ولو مع تأجيل تقني اذا لم

حادثة المشايخ كحادثة سماحة

يتحدث رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع عن أولويتين: استقالة الحكومة وقانون الانتخاب. وحين نسأله هل أخطأت 14 آذار في إدارتها معركة إسقاط الحكومة؟ يجيب: «ماذا كان يمكن أن نفعل؟ جرّبنا كل الوسائل، والنزول الى الشارع سيقابل بالنزول الى الشارع». ويضيف: «لم يعد يجوز بقاء هذه الحكومة. مجرد استقالتها هو إنجاز للبلد، فليقولوا لنا ماذا أنجزوا. حتى إنها لم تجتمع بعد كل ما حصل من أحداث أمنية. حتى في سلسلة الرتب والرواتب، وبغض النظر عن موقفنا منها، فهي ألّبت الناس ضدها. فإما أن تقول من اللحظة الاولى إنها ستقرّها أو تقول إنها لا تريد إقرارها».

وعن الوضع الامني المتدهور، يقول: «البلد بكامله كان يمكن أن يصير في خبر كان»، في الايام الاخيرة بعد حادثة الاعتداء على مشايخ دار الفتوى. ويضيف: «في تقديري إنه أخبث عمل حصل في لبنان منذ عشرة أعوام لخلق فتنة سنيّة ـ شيعية. ومن قام بذلك مستعد لأن يكرره بهذا الخبث وهذه اللاأخلاقية، ولا يمكن الوزراء أن يبكوا على الأطلال من دون أن يفعلوا أي شيء».

وحين نقول له إن «البلد يغلي والرؤساء مسافرون»، يجيب: «لنبقَ ساكتين حتى لا نزيد المشاكل. في طرابلس لا نعرف متى ستشتعل، والطيران السوري ضرب لبنان، وعرسال انفجرت سابقاً، والبارحة كاد البلد يخرب، وهم يسوحون. هناك بعض المشاهد تجعلنا نثور من الداخل».

ويستطرد: «الحادثة الأخيرة تشبه حادثة (الوزير السابق) ميشال سماحة الذي كان يهدف الى وضع متفجرات في مناطق سنيّة في رمضان لخلق فتنة مذهبية. ما تبقّى من نظام الاسد يريد إحداث فتنة في لبنان. لذا المهم أن تستكمل التحقيقات حتى النهاية لمعرفة من يقف وراء هؤلاء المتهمين».

ورأى أن واحدة من الخطوات التي يجب أن تتخذها الحكومة «جمع السلاح من جبل محسن وباب التبانة. الشعب مع الإنذار التام لجمع السلاح. هل يمكن الحكومة أن تعمل على وقف النار فقط من دون جمع السلاح؟ وهل أصبح الجيش اللبناني قوات حفظ سلام؟».

ورأى جعجع أن الحكومة لا تريد نشر الجيش على الحدود «كي يبقى حزب الله يساعد السوريين، مع العلم بأنها إذا اتخذت قراراً بنشر الجيش على كامل الحدود وطلب الى مجلس الأمن المساعدة، ففي شهرين أو ثلاثة سنحصل على كافة المساعدات اللازمة».

وعن تأثيرات الوضع السوري المتمادي على لبنان. يقول: «لا أحد يعرف متى تنتهي الأزمة. للأسف، فإن البعض أصبح سعيداً لأن إيران تحرق أصابعها في الازمة السورية، وأيضاً حزب الله الذي بدأ يحرق أصابعه ويديه أيضاً. وللأسف هذا يجعل كثيراً من القوى العربية والدولية لا تستعجل إنهاء أزمة سوريا، لأنها تستنزف إيران وحزب الله وروسيا معهما».

تتمكن وزارة الداخلية من اجرائها في الوقت اللازم، لمدة اسابيع قليلة او شهر او شهرين. فقانون الانتخاب لم يعد يؤثر على اهمية اجراء الانتخابات، بل اصبح يؤثر على وضع البلد ككل، على مستوى الاحتقانات والتشنّج والشلل وسلسلة الرتب والرواتب والحدود ورؤساء الاجهزة الامنية. التوصل الى قانون انتخابي جديد سيفتح الباب امام حلول لكل هذه المشاكل.

■ هل صحيح انك ابلغت رئيس الجمهورية انك مع التمديد للمجلس النيابي؟
ابداً. غير صحيح. التمديد غير مطروح، وليس على شاشة رادارنا لأنه كارثة. أنا مع التأجيل التقني فقط، كما في عام 2005، وحدوده عشرون الى اربعين يوماً، وهو يفترض اساساً اقرار قانون للانتخاب مسبقاً.

■ السيناريو الاسوأ هو عدم حصول انتخابات؟
اذا لم نصل الى اجراء الانتخابات فليس بسبب القانون لاننا نتوصل حاليا الى توافق حوله. ونحن والكتائب والمستقبل نريد اجراء الانتخابات. اذا لم تحصل فلأن هناك اطرافاً تفضّل عدم اجرائها، وسنسميهم ونعلن عنهم. خلال ايام قليلة سيظهر هذا الامر، وحبل الكذب قصير.

التمديد لقهوجي وريفي

■ الفراغ قد يشمل المراكز الامنية. حالياً هناك اقتراح قانون للتمديد لقائد الجيش والمدير العام لقوى الامن الداخلي. اذا لم يمدّد للواء اشرف ريفي، هل ستمدد للعماد جان قهوجي؟
هم يرفضون التمديد لريفي لأنهم لا يريدون التمديد للعماد قهوجي. نحن نعدّ اقتراح قانون للتمديد لجميع رؤساء الاجهزة الامنية، وفي صلب الآلية القانونية التي سنعتمدها لا مفر من التمديد لريفي، والاكثرية هي مع التمديد. في المبدأ نحن، كقوات لبنانية، ضد كل انواع التمديد وترشّح ضباط لرئاسة الجمهورية. ولكن نحن نرى الآن الأوضاع الحالية بعين مجردة. البلد على فوّهة بركان، فهل يمكن ان نخاطر بتغيير رؤساء الاجهزة الامنية؟ الجميع يعرف ثقل اللواء ريفي في طرابلس وصيدا ودوره الامني، فلماذا نغيّره، وكلنا نعرف ماذا يفعل العماد قهوجي فلماذا نغيّره.

■ واذا لم يدع بري الى جلسة قبل نهاية الشهر؟
منحى الرئيس بري الدائم انه يتجنب المشاكل ولا يخلقها. لذا اتصور انه سيدعو الى جلسة للتمديد لرؤساء الاجهزة الامنية. وفي التعديل الذي سندخله على اقتراحنا لن يكون هناك تأثير للمهل.

■ تتحدث دائماً عن عودة العلاقة الى طبيعتها مع المستقبل. لكن ألم يترك ما حدث ذيولاً على القاعدة الشعبية؟
طوال سبع سنوات كانت هنا ذيول ايجابية. لنفترض ان سبعة اسابيع حفلت بالسلبية فأي كفة هي التي ترجح؟ طبعاً طرحت تساؤلات في الشوارع، لكن حين اخذت اللعبة السياسية مجراها زالت التساؤلات. في قانون الانتخاب قلنا، من اللحظة الاولى، انه توجد خلافات بيننا وبين المستقبل. لا هم سايرونا فيها ولا نحن سايرناهم. لكن في ما عدا ذلك نحن متفقون على كل شيء.

■ بعض معارضي «الارثوذكسي» يقولون انك كررت اخطاء سابقة لك، اذ انك جمعت رصيداً ما وأطحته.
هذا رأيهم، ولكن الامور بخواتيمها.

■ الا تعتقد ان ما حصل كشف اوراقاً مستورة بينكما بدليل هجوم اعلاميي تيار المستقبل وسياسييه عليك؟
كلا. بعض ردود الفعل صدر لأن البعض لم ير الصورة كاملة، وحين شاهدها اتضحت له الامور. هم انجرفوا في اللحظة الآنية ولم يروا المشهد كاملاً.

■ كيف تصف العلاقة مع سعد الحريري؟
ممتازة وعلى تواصل مستمر.

■ هل صحيح ان شخصيات قريبة من الحريري مسؤولة عن سوء العلاقة بينكما؟
للأسف اختلطت بعض المصالح الشخصية عند البعض مع النظرة العامة للامور.

■ ومع العماد ميشال عون؟
- علاقتي مع العماد عون مثل العماد عون.

■ مع جنبلاط؟
لا علاقة حالياً.

> **ما نتحدث عنه يؤمن حصة المسيحيين بنسبة عالية جدا وما نطمح اليه من حسن التمثيل**

لحظة تعطل النظام وفرص تغييره

شربل نحاس

يعجز النظام اللبناني في هذه اللحظة عن الاستمرار في أداء أبسط وظائفه؛ من فشل آليات الحكم والقرار وصولاً إلى غياب توافق الأفرقاء على قانون انتخابي تحت مظلّته. وضعٌ يطرح مجموعة أسئلة حول مصير النظام وإمكانات تغييره.
مشكلة قانون انتخابي أم مشكلة نظام؟
ليس قانون الانتخابات سوى أداة من أدوات أي نظام ليستوعب الخلافات ضمنه ويجد صيغة لحلها. المشكلة تكمن في طبيعة النظام. ولكن القول إنّ هناك مشكلة فقط يبدو سريعاً. يُمكن أياً كان ملاحظة أنّ هذا النظام أضحى، منذ الخروج السوري من لبنان، عاجزاً عن أبسط المهام، أكان على صعيد إدارة الدولة ـ من التعيينات إلى الموازنة إلى اجتماع مجلس النواب ـ أم على صعيد الركون إلى آليات عمله الشكلية ليحل الخلافات ضمنه. والنتيجة تكون بأنّ قرارات مجلس الوزراء لا تُطبّق، ولا عودة للتصويت في مجلس النوّاب، بل تتمّ الحركة فيه عبر مشاورات جانبيّة، وصولاً إلى ابتكار يُعدّ الأغرب على الإطلاق هو «طاولة الحوار».
هذا النظام، كمجموعة من القواعد ترعى إدارة شؤون الدولة وحل النزاعات، بات معطلاً.
ولكن هل مقوّمات المشكل واضحة؟ بالتأكيد لا. لأنّ هناك فئة تقف مع النظام ولكنها تشكو من تعطّله. وهناك، في المقابل، فئة ضد النظام من أساسه ولها مصلحة في استغلال هذه المرحلة ليس لإصلاحه بل لتغييره. هنا، الفارق شاسع. والواقع أنّ كلمة «مشكلة» تدمج هذين التوجّهين المختلفين.
هل هناك فرصة للتغيير؟
لم يحصل في التاريخ أن قوى معينة عمدت إلى تغيير نظام تزدهر مصالحها فيه. يصعب تخيّل ذلك فعلاً لأنها هي النظام وهي المستفيدة منه، ومن مجموعة القواعد التي تنظم سلوك الناس في تعاطيهم، وتحظى برضى واسع وصولاً إلى التأييد الحماسي.
التغيير يصير كحدث استثنائي. عندما يحصل تعطّل جسيم في أداء النظام مثلاً، أو عندما يتعرض لتعديل في الظروف الخارجيّة التي كانت تحكمه وترعى استمراره. في لحظة كهذه، ينسلخ البعض عن النظام ويدخلون في آليّة، تكون ضبابية وملتبسة في بداية المطاف، لتُصبح تغييرية فعلاً في نهايتها.
في حالة لبنان، ولدى استعراض القوى النافذة المستفيدة من النظام وإمكانيات التغيير، لا بدّ من العودة إلى الوراء قليلاً، وتحديداً إلى تلك الفرصة التي سنحت في لحظة معيّنة عندما دخل عدد لا يستهان به من اللاعبين السياسيين على النظام بشكل متزامن. وتحديداً بين عامي 2005 و2006، أو بعد اتفاق الدوحة مباشرة.
سعد الحريري، مثلاً، كان جديداً على اللعبة، كذلك ميشال عون، وسمير جعجع، أما السيد حسن نصر الله، فقد كان بين هاتين الفئتين، لأنّ خروج السوريين غيّر موقعه من النظام جذرياً.
كانت هناك إمكانية، في ظرف معين، أن يتوجه الجميع صوب إحداث تغيير معيّن، عوضاً عن إجراء تعديلات في الحصص ضمن النظام لحجز أماكن فيه؛ هذا التوجّه لم يحصل. هل يُمكن أن يحصل مستقبلاً؟
هناك شكّ كبير، لأنّ وقتاً لا بأس به مضى على تلك الفرصة، ولكن اليوم هناك قوى نافذة ذات توجه فعلي، وليس افتراضي، لتغيير النظام.
حركات مطلبيّة أم تيارات سياسيّة؟
النظام ليس عصابة معينة تفرض نفسها على الناس. وبالتالي فإنّ الكلام عن «طبقة سياسية فاسدة» يُمكن إزالتها وإجراء التصحيح يشي بعدم فهم لمعنى كلمة «نظام» ولآلياته. لذلك فإنّ السؤال والظرف يفترضان تحديد إمكانات دعم الحركات المختلفة التي تقدر على حشد قوى اجتماعية ذات وزن، والمراهنة عليها لإحداث خرق يُعطّل النظام ولا يتماهى معه.
يُمكن الحديث عن عامودين أساسيّين للنظام حالياً: الأول هيمنة رأس المال، وتحديداً رأس المال المضارب. والثاني هو التأطير الطائفي للغالبية العظمى من الناس.
في الواقع، أيّ تحرك مطلبي ينتهي في التأطير السياسي القائم لا فائدة مباشرة له. فلنأخذ مثال مياومي الكهرباء وتحرّكهم الاحتجاجي الذي استمرّ قرابة مئة يوم. مجرّد قرب هذه الفئة العمالية من طائفة معينة ومرجع سياسي معين عنى مباشرة أنّها غير قادرة على إحداث خرق بسبب إمكانية تأطيرها ووقوف فئات سياسية في مواجهتها.
في هذا المجال، يبدو تحرك هيئة التنسيق النقابية ذا أهميّة خاصّة، لأنّ هذا التحرّك لا يتماهى مع آليات النظام ولا يتماهى مع سيره.
في المقابل، يصعب التعويل على حركة سياسية عامة لإحداث الخرق المنشود. فالوعظ والشرح الذي يُمكن أن تُقدّمهما هكذا حركة سياسيّة يُمكنهما استثارة التأييد والإعجاب ولكنهما لا يغيّران سلوك الناس.
هؤلاء يمضون في سلوكهم لأنّهم لا يرصدون البديل، إذ ليس بالضرورة اعتبار النظام ممتازاً لكي ينضوي الفرد تحت لوائه. يكفي أن يراه أفضل نسبياً من أي شكل آخر يعتبره متاحاً، لكي يقبله ويدافع عنه.
لنأخذ، مثلاً، رضى اللبنانيين بحكم الميليشيات خلال عقد الثمانينيات من القرن الماضي. هل كانوا فرحين بهم؟ بالتأكيد لا. ولكن تلك الصيغة كانت أفضل لهم من الحرب المفتوحة، لأنه على الأقل كان بإمكانهم القول إنّ «الحياة شبه طبيعية في منطقتنا».
كذلك، لم يكن الناس معجبين كثيراً باتفاق الطائف، ولكنّ صيغة السلم التي فرضها كانت أفضل من تلك التي كانت مفروضة في عهد الميليشيّات أيام الحرب. وبالتأكيد لم يكن الناس مولعين بالحكم الذي كان يُمسكه السوريّون، ولكنّهم رضوا به لأنّ بديله سيكون الفوضى.
يكفي الرضى إذاً، وليس بالضرورة الحماسة، للقبول بنظام قائم. وبالتالي إذا نشأ تيار سياسي جديد ليُكرّر أنّ «النظام وطبقته السياسية سيّئان» لن يُضيف جديداً على فهم المواطن للوضع، فالمواطن يعي ذلك؛ كل تيّار تغييري مطالب ببلورة صيغة بديلة وإظهار إمكانية فوزها.
وبالتالي، الخرق لا يحدث بالتبشير والتنوير، بل بتعطيل آليات معينة وإحداث شرخ واضح في النظام. بصيغة أخرى، الخرق يحدث عندما يبدأ الناس بالاصطفاف على خطوط وجداول أعمال مختلفة عمّا يستطيع النظام إدارته.

رسائل إلى المحرر

مكتب كنعان

نشرت «الأخبار» (16 آذار 2013)، في خانة «ما قل ودل»، خبراً تناول النائب إبراهيم كنعان. يؤكد المكتب الإعلامي للنائب إبراهيم كنعان أن الخبر المذكور مختلق، ولا أساس له من الصحة جملة وتفصيلاً، ويعتبر من قبيل الخبر الكاذب والمدسوس، لأن النائب كنعان لم يتداول بأي اسم للتعيين في منصب رئيس مجلس إدارة كازينو لبنان، لا مع حاكم مصرف لبنان، ولا مع العماد ميشال عون ولا مع سواهما. أضف إلى ذلك أن موضوع رئاسة مجلس إدارة الكازينو غير مطروح حالياً، وأن لا صلة تربط النائب كنعان بالسيد شادي كرم، ولا معرفة له به.

المكتب الإعلامي
للنائب إبراهيم كنعان

◆◆◆

فقراء يقاتلون فقراء

في طرابلس، عاصمة لبنان الثانية، يعيش الناس منذ نحو خمس سنوات في خوف دائم من اندلاع الاشتباكات بين باب التبانة وجبل محسن. ولمن لا يعرف التبانة والجبل، فهما من المناطق الأكثر فقراً في لبنان. فقراء يقاتلون فقراء، ولماذا؟ كل طرف يرى أنه يدافع عن نفسه ضد الآخر. الآخر المختلف طائفياً. كل طرف يقول إنه لا يريد هذه الحرب ويريد العيش بكرامة وأمان في مدينته. أسلحة بملايين الدولارات في مدينة يعيش الكثير من سكانها في فقر مدقع! ما هو مصدر هذه الملايين ولماذا تستخدم في شراء السلاح بدل الإنماء وإنعاش المدينة المحتضرة اقتصادياً؟ فقراء طرابلس هم كفقراء كل لبنان. رعايا في طوائف تمعن في استتباعهم وإفقارهم. فقراء معركتهم الحقيقية مع أمراء الطوائف المتغولين في حكم البلاد. قد يكون الفقر سبباً لجعلهم يحملون السلاح، ولكنه ليس الوحيد. التجييش الطائفي وشيطنة الآخر هما سببان أخطر. معارك طرابلس جزء من معركة أكبر، معركة سياسية وخيارات تُسمى زوراً صراعاً سنياً ـ شيعياً. قد تكون معارك طرابلس تفصيلاً صغيراً في معركة كبرى، ولكنها أزمة مستمرة يدفع ثمنها الفقراء من دمائهم. مسؤولية هذه المعارك تقع على عاتق دولة تخلّت عن أي دور لها منذ زمن، وتركت الساحة لدول تتصارع على أرضها، وعلى عاتق تجار دم ومال يعيثون في البلاد والعباد فساداً. لكن ذلك لا يعفي القوى العلمانية المدنية من مسؤوليتها، فقد تخلّت عن دورها في خلق بديل للناس. قد نكون فوّتنا أي فرصة لخلق هذا البديل وتفادي حرب أكبر تحرق البلد بكامله، ولكن يمكننا أن نأمل أن الأوان لم يفت بعد، وأن بإمكاننا العمل على منع هذه الحرب التي لن تبقي حجراً ولا بشراً.

حلى سليمان

تقرير

الرافعي يمهد لطرد «الخوارج» من

اشتعلت حرب طرابلس افتراضياً برسائل قصيرة. انتشر مضمون درس ديني حول «أحكام الجهاد» للشيخ سالم الرافعي، متضمّناً ما عُدّ «تعبئةً وتحريضاً» ضدّ «أهل السُّنة الذين يُمكّنون لحركة أمل وحزب الله في مناطق أهل السُّنة». اعتبره المعنيون «إباحةً لدمهم»، فيما ردّ الرافعي بأنه «تحذير من باب الدفاع عن النفس»

رضوان مرتضى

في تشرين الأول الماضي، قُتل الشيخ عبد الرزاق الأسمر خلال هجوم مسلّحين على مركز «حركة التوحيد الإسلامي» في أبي سمراء في طرابلس. آنذاك، لم يكن الأسمر مسلّحاً، بل خرج لتهدئة المهاجمين الغاضبين الذين جاؤوا لـ«الانتقام لاغتيال اللواء وسام الحسن». لم يُعرف كيف حددوا وجهتهم. كل ما كانوا يعرفونه ان «التوحيد متحالفون مع حزب الله». وقعت الواقعة: «قُتل شيخ سُنّي بأيدي شبّان سُنّة». رُبما، يومها، كان قد غرّر بهؤلاء، إلا أن ذيول الحادثة لم تنته بعدها. صحيح أن القتل في لبنان بين أبناء الطائفة الواحدة لا يأخذ الأبعاد ذاتها للقتل «العابر للطوائف»، إلا أن دَفن الأسمر، لم يدفن الفتنة معه. ورغم محاولات المتّهم الأبرز العقيد المتقاعد ع. ح. «إجراء مصالحة تحميه من الملاحقة ومنع السفر»، إلا أن السيناريو نفسه صار يُستحضر دائماً. ليس هذا فحسب، بل بات الشخص نفسه، بحسب ما يتردد، موضع شبهة التحريض الدائم. هكذا بات أبناء المنطقة نفسها يترقبون معركة يرون أنها لا ريب آتية. «الفسطاطان» واضحا المعالم السياسية: يضم أحدهما مؤيدي «الثورة السورية»، فيما يجمع الآخر من تبقى في طرابلس من حلفاء حزب الله والنظام السوري. أبرز مكونات المعسكر الثاني «حركة التوحيد الإسلامي»، علماً أن أمينها العام الشيخ بلال شعبان لم يُعلن بعد موقفه الواضح مما يجري في سوريا مكتفياً بالقول: «من المؤكد أني أقف إلى جانب شعب سوريا». أما غاية المعركة المنشودة، فتهدف إلى «طرد الخوارج عن أهل السنة والجماعة خارج المدينة، كالأحباش (جمعية المشاريع) وحركة التوحيد و(الحزب السوري) القومي». السيناريو نفسه استُحضر خلال اليومين الماضيين. ترافق ذلك مع رسائل قصيرة تناقلها أبناء الفيحاء بواسطة «الواتساب» لـ«ملخص درس ديني حول أحكام الجهاد»، كان قد أعطاه عضو «هيئة العلماء المسلمين» الشيخ السلفي سالم الرافعي ليل أول من أمس في مسجد التقوى. الرافعي الذي يُعَدّ أبرز شخصية دينية بين إسلاميي طرابلس والشمال خصّص الدرس الأسبوعي، الذي يعقده مساء كل إثنين، للحديث عن مسألتين: الاعتداء على المشايخ الأربعة في بيروت والشياح قبل أيام، والجهاد. شرح الرافعي معاني «الجهاد»، معتبراً أن «نصرة الثورة في سوريا جهاد وواجب شرعي». لم يكن ذلك جديداً، لكن ما لفت في حديثه هو دعوته إلى «الاستعداد والجهوزية لأن المعركة الكبرى قادمة وقريبة جداً. وهي معركة الحق ضد الباطل، لإعلاء راية الإسلام». ومن هنا انطلق ليُضيف: «أقول لكم يوجد من هم أعداء أخطر من حركة أمل وحزب الله عليكم، وهم أبناء جلدتنا الذين يجلسون معنا ويأكلون من خيراتنا، وهم من أهل السنة الذين يتآمرون علينا وعلى البلد ويعدّون أنفسهم لمحاربتنا». وتضمنت الرسائل أيضاً ما مضمونه: «هل تعتقدون أن أحداً من أهل السنة يجلس مع رفعت عيد وسليمان فرنجية والقوميين السوريين، ويدّعي أنه شيخ من مشايخ أهل السنة في البلد. هل يكون فيه خير لأهل السنة؟ هؤلاء هم أعداؤنا. هؤلاء الذين يمكّنون لحركة أمل وحزب الله في مناطق أهل السنة». وذروة الحديث كانت ما نُقل عن الرافعي: «إذا بدأت المعركة، فلن نبدأها بجبل محسن ولا على حزب الله وحركة أمل، لكن سنبدأها بالذين يخونون الله ورسوله ويدّعون أنهم من مشايخ أهل السُنة».

وفي اتصال «الأخبار» بالشيخ الرافعي، أكّد معظم ما ورد في النص المنقول عنه، لافتاً إلى أنه كان يعني ذلك في معرض «دفاعنا عن أنفسنا في حال لو فكّر هؤلاء بفتح معركة». وكشف الرافعي أن «دافعي للحديث كان توجيه تحذير بعد ما سرّب عن اجتماعات لحلفاء سوريا للتآمر علينا»، مشيراً إلى أن ذلك «ترافق مع

الرافعي: المعركة الكبرى قادمة وقريبة جداً (مروان طحطح)

تقرير

قباني 2013 غير 2007 المفتي يستوعب ال

تغيرت احوال مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني. الاعتداء على 4 رجال دين في بيروت والشياح اعاد إلى قباني شيئاً من صورته، كرأس للمؤسسة الدينية. وفضلاً عن ذلك، أظهر هذا الاعتداء أهمية الخطاب الهادئ الذي يصدر من دار الفتوى في حالات التوتر

قاسم قاسم

«ربّ ضارة نافعة». تلخّص هذه العبارة كيف انقلبت الامور بين ليلة وضحاها لصالح مفتي الجمهورية محمد رشيد قباني. فهو الآن «من يمنع إيقاظ الفتنة السنية ـ الشيعية»، بعد تعرّض 4 مشايخ للاعتداء في منطقتي الشياح والخندق الغميق. استوعب قباني خطورة الحادث. لم يخرج، على عكس عادته، بتصريحات نارية كتلك التي كان يطلقها في السنوات الماضية. لم يقل إن حزب الله وحركة أمل اعتديا على اهل السنة والجماعة. ولم يحمّل اي طرف او حزب مسؤولية الحادث. ببساطة، قباني اليوم غير قباني عام 2006 و2007.

ما جرى في اليومين الماضيين، اعاد لمفتي الجمهورية مكانته الطبيعية التي حاول الرئيس فؤاد السنيورة، وبعض أعضاء نادي رؤساء الحكومة، استهدافها. الاتصالات التي انهالت عليه من المتضامنين والمستنكرين للاعتداء توضح الدور الذي تلعبه دار الافتاء حالياً. اتصل الجميع بقباني في الايام الماضية، حتى السفير التركي زاره امس للتضامن مع الدار. لكن لم يكن من بين المتصلين اي من الرؤساء السابقين. «عتبي كبير عليهم، كان من واجبهم اظهار تضامنهم مع دار الافتاء لما تعرض له العلماء»، ينقل مقربون من المفتي.

لكن محاولة استهداف دار الفتوى لم تقتصر على الشق السياسي. فمساء أمس، هوجم مبنى دار الإفتاء. رمى أحدهم زجاجة مولوتوف على جدار موقفها. لم تتسبب القنبلة في أي اضرار، «لكن الرسالة المعنوية وصلت: هناك من هو منزعج من كلام المفتي الهادئ»، يقول مقربون منه. يضيف هؤلاء: «يريدون ايقاع الفتنة بين السنة والشيعة بالقوة، لكننا لن ننجرّ اليها».

في الايام الماضية عاد المفتي الى دوره الطبيعي، أو عاد للمفتي دوره الطبيعي، بحسب ما يقول احد الشيوخ الذين سبق أن طُردوا من دار الافتاء بسبب موقفهم المناوئ لسياسته السابقة. عودة قباني الى «موقعه الوسطي» اعادت معه ما يقارب 150 شيخاً كانوا خارج دار الافتاء إلى كنف الدار. عقد بعض هؤلاء مؤتمراً امس في فندق «غاليريا»، دعا إليه «لقاء العلماء المسلمين» تحت عنوان «تحصين دار الفتوى من العبث السياسي». أعلن الحاضرون انهم الخط الاول للدفاع عن مقام المفتي وعن قباني، لأن الاعتداء على «رئيس العلماء هو اعتداء على العلماء» كما يقول الشيخ

مسقاوي يستأنف التوتير

يمكن أنصار تيار المستقبل في المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى أخذ استراحة هذه الأيام. لن يكون بمقدورهم مهاجمة مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني الذي يقف اليوم على رأس المؤسسة الدينية، مهدئاً غضب الغاضبين على حادثة الاعتداء على المشايخ. استراحتهم لن تكون طويلة، بحسب ما تقول مصادر رئيس الحكومة الاسبق عمر كرامي، ومن المتوقع ان يستكملوا معركتهم ضد قباني بعدما تهدأ الاجواء. نائب رئيس المجلس الشرعي عمر مسقاوي لم يُطل الاستراحة، إذ دعا إلى عقد جلسة للمجلس (الذي مدد أعضاؤه الموالون لتيار المستقبل ولايتهم رغماً عن إرادة المفتي) اليوم في مكتب رئيس اللجنة الادارية والمالية في المجلس، بسام برغوت. ويتوقع ان تؤدي الجلسة إلى «تحمية» أجواء المعركة بين قباني والرئيس فؤاد السنيورة ومن خلفه تيار المستقبل.

طرابلس

ظهور مُسلّح للأحباش في طرابلس». وذكر الشيخ أنه قال علانية ان «الجيش الحُرّ يحمينا ويقف إلى جانبنا بعدما تناقل حُلفاء سوريا أن هناك 20 ألف عسكري تابعين للنظام السوري مستعدون للانقضاض علينا». وردّا على سؤال حول اعتبار ما قيل تحريضاً وحضّاً على القتل، أكد الشيخ الرافعي أن «لا نية لدينا ببدء معركة، وخير دليل أننا منعنا الفتنة بعد حادثة الاعتداء على الشيخين». وأضاف: «لو أردنا الفتنة، لتركنا الشارع يتحرك من دون أن نتدخل لضبطه». وختم داعياً «حلفاء سوريا من أهل السُنة أن يتبرأو من نظام القتل وأن يأتوا ببيان يُعلنوا توبتهم وإلا فسيتحملون التبعات».

من جهتها، اكتفت «جمعية المشاريع الإسلامية»، على لسان مسؤولها الإعلامي الشيخ عبدالقادر الفاكهاني، بالقول: «يقولون في اللغة الانكليزية No Comment، هذا هو موقفنا مما تفضل به الشيخ الرافعي». أما قيادة «حركة التوحيد»، فاعتبرت أن ما يُنسب لها محض افتراء، رافضة التعليق على ما نُشر. واكتفى المسؤولون فيها ببيان توضيحي يؤكد أن «ما جرى تناقله حول لقاء جمع حركة التوحيد الإسلامي في زغرتا عند الوزير سليمان فرنجية لا أساس له من الصحة». وأضاف البيان: «إننا نبرأ أمام الله تعالى من أي فتنة يُحاول بعض الأشخاص المشبوهين أمنياً إيقاظها لافتعال اقتتال سني ـ سُني، علماً أننا نحن من حافظ ويُحافظ على استقرار بلدنا ولو بالدماء وخير شاهد دماء الشيخ عبد الرزاق الأسمر». وخلص البيان إلى أن «حركة التوحيد تحتفظ بحقها القانوني برفع دعوى ضد الجهة المحرضة المؤلفة للأكاذيب والافتراءات».

في موازاة ذلك، كشفت أوساط الحركة أن «الشيخ بلال شعبان لم ير الوزير فرنجية منذ العام 2009»، معتبرة أن ما جاء على لسان الرافعي افتراء وتحريض وفتوى بإباحة الدم. وأضافت الأوساط نفسها أن «هذا الكلام هو الذي قتل الشيخ عبدالرزاق الأسمر»، لافتة إلى أن قيادات الحركة كانت «أول من استنكر التعرض للشيخين، ليس كغيرنا الذي استثمر الحادثة».

لن تهدأ طرابلس. لا تكاد تنتهي مشكلة حتى تولد أخرى. الجمر في عاصمة الشمال ينتظر من يحرّك الرماد من فوقه.

فتنة

> عاد ما يقارب 150 شيخاً الى أحضان دار الفتوى بعدما كانوا قد طردوا عام 2007

زهير جعيد، وكما أشار بيان اصدره المجتمعون.

وفي السياق نفسه، استقبل قباني في دار الافتاء، المفتي الجعفري الممتاز الشيخ احمد قبلان على رأس وفد من علماء المجلس. وقال قبلان: «نؤكد استنكارنا وإدانتنا لكل ما حصل من مشكلات بالأمس القريب من تعديات على المشايخ الاعزاء الاجلاء، رافضين كل أنواع التعدي والأذية لكل إنسان، وخصوصاً رجالات الدين». وأضاف: «أكدنا مع سماحته حرمة دم المسلم على المسلم، وحرمة الفتنة السنية ـ الشيعية التي يجب أن نعمل على مواجهتها بكل ما أعطينا من قوة». من جهته، قال قباني: «أعتقد أن المدبرين تصوروا أن الفتنة بين السنة والشيعة بدأت، وأنها ستكبر ولن تقف عند هذا الحدث، وأنها في اليوم التالي ستحرق الجميع، وخاب ظن من يدبرون ومن يقف وراءهم، ونحن لا نتهم جهة لأنه قد تكون هناك جهة أخرى خارجة عن البيئة التي قام هؤلاء بهذا العمل فيها. قد تكون هناك جهة اشترتهم ووظفتهم للقيام بهذا العمل، وهذا أضعه فقط بين يدي القضاء».

كما زار وفد من الحزب التقدمي الاشتراكي الشيخين في مستشفى المقاصد. وعبّر الوفد عن «استنكار رئيس الحزب وليد جنبلاط لما تعرضا له من اعتداء». كما دان رئيس تكتل « التغيير والاصلاح» النائب ميشال عون «كل الاعتداءات المعنوية التي تقع على الحرمات والمحرمات، وليس فقط الاعتداء الجسدي على مشايخ دار الفتوى»، وقال: «نتمنى أن يبت القضاء سريعا في الموضوع، ونحن ندعم موقف مفتي الجمهورية الذي دعا إلى التهدئة، ونثمّنه، وسيذهب وفد منا لزيارته داعما ». كذلك دانت الأمانة العامة لـ«منبر الوحدة الوطنية» الاعتداءات التي تعرض لها عدد من المشايخ، ودعا إلى «معاقبة المحرضين وعدم أخذ البريء بجريرة المعتدي».

من جهتها، اعتبرت كتلة المستقبل بعد اجتماعها الاسبوعي ان «جريمة الاعتداء على المشايخ الكرام امر لا يمكن القبول به والسكوت عنه».

بهدوء

العراق، سوريا... والآن في الأردن!

ناهض حتر

تحلّ اليوم الذكرى العاشرة للحرب الأميركية على العراق. كلّفت هذه الحرب العدوانية مئات آلاف الشهداء وملايين المشردين العراقيين وتدمير مؤسسات الدولة، وأهمها الجيش الوطني. ومن الجانب الأميركي كانت الكلفة باهظة مع أكثر من 5000 قتيل و55 ألف معطوب جسدياً، وربما مثلهم من المعطوبين نفسياً، بالإضافة إلى تريليونيّ دولار. وهو ما أنتج ما يُعرَف بـ «العقدة العراقية».

لم يمض العراق، بعد إزاحة صدام، نحو ديموقراطية حديثة بناءة، وإنما نحو تفسيخ المجتمع العراقي إلى مجاميع مذهبية وقومية، تنتمي في عقليتها وممارستها إلى ما قبل الدولة. وما يزال الإرهاب فاعلاً في البلاد، والانقسامات حادة، ومشاريع إعادة البناء معطّلة.

الخلاصة المستفادة من التجربة العراقية المفجعة هي أن فكرة إعادة بناء الدول ودمقرطتها من فوق، ببرامج استشراقية، وبتجاهل تكوينها الواقعي ونمط بنائها السياسي وتوازنات علاقاتها الداخلية، هي فكرة كارثية. دمقرطة العراق، كانت بالنسبة للأميركيين، تعني شيئاً واحداً هو عملية نقل السلطة من الأقلية السنية العربية إلى الأكثرية الشيعية والكردية. وهو ما أسس لحرب أهلية ما تزال مستعرة.

ما يحدث في سوريا، منذ سنتين، هو تكرار لهذه التجربة بوسائل أخرى؛ فبدلاً من القوات الأميركية، تقوم المجموعات السلفية الجهادية بالمهمة المطلوبة، مهمة تحطيم الدولة السورية. وهي عملية ستستمر وتتصاعد حتى لو تنحّى الرئيس بشار الأسد. ولعل المثال الليبي الفاجع يضع النقاط على الحروف.

شكلت سوريا، منذ مطلع الألفية، البند الثاني على اللائحة الأميركية لدمقرطة الشرق الأوسط. وجوهر هذه العملية يكمن في نقل السلطة، على أساس طائفي وبالقوة وبالتدخل الخارجي، من الأقلية العلوية إلى الأكثرية السنية. وستؤسس هذه العملية، بدورها، لمحاصصة تنتج عوامل الحرب الأهلية أو التقسيم.

البلد الثالث على اللائحة هو الأردن الذي يكمن المشروع الأميركي لدمقرطته في نقطة واحدة وحيدة، هي تمكين ما يعتبره الأميركيون «أكثرية فلسطينية»، من السيطرة على الدولة من دون تحطيمها ـ كالعراق وسوريا ـ لسببين، أولهما أن استقرار الأردن هو حاجة توطينية بعيدة المدى، وثانيهما وجود نوع من التحالف بين خط أساسي في الدولة الأردنية والمقاربة الأميركية.

والأردن، اليوم، على شفا الهاوية؛ ففي غضون الشهر الأخير، شهدت البلاد تصعيدين غير مسبوقين، قد يتشابكان، في أي لحظة، في ظل ما يشبه غياب الدولة والفوضى السياسية وضياع البوصلة: التصعيد الأول يتمثل في حملة نيابية سياسية واسعة، تطالب، وبلغة التهديد بالعنف، بفتح باب التجنيس والمحاصصة السياسية أمام الأردنيين ـ الفلسطينيين، والتصعيد الثاني يتمثل في التهديدات الصريحة لسلفيين جهاديين عائدين من سوريا، باقتراب افتتاح «الجبهة الأردنية» أمام الجهاد.

ووسط هذه الأجواء المشحونة الخطيرة، صار لا بد من مقاربة مستجدة، وطنية وديموقراطية وواقعية، تسعى لرأب الانقسام الداخلي، ومنع تحوّله إلى مجابهة دموية: أولاً، التوصّل إلى معيار قانوني واحد للتمتع بالجنسية الأردنية في قانون جديد للجنسية، يعتبر أن الأردني هو مَن كان يقيم، بصورة دائمة، في الأردن (الضفة الشرقية)، بغض النظر عن أصله، بتاريخ فك الإرتباط بين الضفتين، في 31 تموز 1988، ثانياً، منح جميع الفلسطينيين المقيمين، ممن لا يحوزون الجنسية الأردنية، كافة الحقوق المدنية كجالية عربية لها وضع خاص، ثالثاً، حل الإشكال القانوني للغزيين المقيمين في الأردن من خلال منحهم جواز السفر الفلسطيني، وتنظيم وجودهم القانوني في البلاد، على أن يتمتعوا بكافة الحقوق المدنية، رابعاً، بالنسبة لأبناء الأردنيات المتزوجات من غير فلسطينيين، يتم منحهم الحقوق المدنية كاملة، ما عدا الجنسية، سوى في حالتين: أبناء الأرملة وأبناء المطلقة.

أما في ما يتصل بالحقوق السياسية للأردنيين، بغض النظر عن أصولهم، فلدينا نموذج الحل الماليزي القائم على إدماج النخب بين القطاعين، العام والخاص، في عملية متدرجة مخططة تكفل، في النهاية، توحيد النخب وإنهاء الانشقاق. وذلك، وفق ما يأتي:

أولاً، الدمج بين المعايير المعتمدة عالمياً للتمثيل. وهي تشمل المعيار الجغرافي والمعيار التنموي والتمييز الايجابي للأطراف والمعيار السكاني، ثانياً، الشروع في خطة وطنية للتنمية المستدامة في المحافظات، تعمّ سكانها بغض النظر عن أصولهم، لتحسين مستوى حياتهم ودمجهم في الاقتصاد، وتطوير مستوى ونوعية مشاركتهم السياسية، ثالثاً، عدم التدخل السياسي في المؤسسة العسكرية والأمنية اللتين تقدران، مؤسسياً ومهنياً، كيف تديران هيكليتهما، رابعاً، رفض المحاصصة كلياً، واعتماد مبدأ المواطنة.

يرتبط كل ذلك بسياق تفاهم وطني شامل، يقوم على اقتصاد عادل وديموقراطية اجتماعية وفتح الأبواب والفرص أمام المواهب والقدرات الشابة، وتطوير الخدمات العامة، وتحرير البلد من الفساد والحفاظ على الكرامة الانسانية للجميع.

ما قله ودله

اعتكف منسّق الأمانة العامة لـ14 آذار فارس سعيد عن حضور أي لقاء سياسي منذ احتفال البيال الأخير، خصوصاً بعدما سعى جاهداً لأن يكون مشهد 14 آذار جامعاً، لتلافي أي تداعيات سلبية يمكن أن تنجم عنه. وقد اتخذ سعيد القرار بعدما برزت

مشاكل عدّة، بدأت مع بيان حركة اليسار الديمقراطي التي أبدت امتعاضاً من التعاطي معها باستخفاف، إذ لم يُحجز مقعد لممثلها، وهو الأمر الذي ستثيره على طاولة الأمانة العامة في اجتماعها اليوم، مروراً بتصريحات مي شدياق التي هاجمت المهرجان معتبرة أنه تجاوز الأعراف.

علم وخبر

فادي ما نجح

ما زال عضو كتلة القوات اللبنانية النائب فادي كرم يواجه صعوبات جمة في تحقيق هدف القوات الرئيسي من اختياره نائباً، وهو تأمين موطئ قدم للقوات في مدينة أميون في قضاء الكورة. فالحزب السوري القومي الاجتماعي لا يزال في معقله الرئيسي في الكورة يشدد الحصار على النائب القواتي الذي يتعرّض أحياناً للطرد من مجالس المقربين من «القومي». ورغم ذلك يواظب كرم على طرق الأبواب، ولا سيما مجالس العزاء، من دون يأس.

خلاف مختار وفرعون

نشب خلاف بين النائب ميشال فرعون وأحد مخاتير الأشرفية المحسوبين عليه الياس جريس، على خلفية نكث فرعون بوعده لجريس بتوظيف ابنته في بلدية بيروت. فبعد إرسال فرعون لقائمة بأسماء الذين يرغب في توظيفهم في البلدية الى محافظ بيروت، عاد نائب الأشرفية واستبدل اسم ابنة المختار باسم ثان. عندها لجأ المختار الى المرشح العوني زياد عبس الذي حقق لجريس مبتغاه، فوقع الطلاق بين المختار والنائب.

من مؤسسة فارس إلى الرابية

بعدما كان المرشح عن المقعد الأرثوذكسي في عكار جوزف شهدا يمثل نقطة تقاطع بين التيار الوطني الحر ونائب رئيس الحكومة السابق عصام فارس، تراجع تبنّي مؤسسة فارس له، فزار الرابية أخيراً مع النائب السابق كريم الراسي، مع العلم بأن علاقة فارس والراسي ليست وطيدة.

عازار يرشّح ابنه

حسم عضو كتلة التنمية والتحرير سابقاً النائب السابق سمير عازار أمر ترشيح ابنه إبراهيم إلى الانتخابات النيابية المقبلة. ويحرز عازار مع خصوم التيار الوطني الحر في قضاء جزين تقدماً في بعض استطلاعات الرأي، من دون أن يؤدي ذلك إلى اقترابهم مجتمعين من التيار الوطني الحر الذي يتقدمهم بعدة نقاط.

تقرير

باسيل والبترون الفوز ممكن بشروط

صعب ـ لكن ليس مستحيلاً ـ فوز الوزير جبران باسيل بمقعد النائب أنطوان زهرا البتروني النيابي، أو مقعد النائب بطرس حرب. أمام الوزير النشيط خدماتياً في منطقته أربع مهمّات صعبة

غسان سعود

يقدم وزير الطاقة جبران باسيل خدمات متفرقة في منطقة تنورين. وينشط، نسبياً، مرشحون محسوبون على التيار الوطني الحر في تلك المنطقة البترونية التي تمثل، بجغرافيتها الجبلية الخضراء، امتداداً طبيعياً (يغدو سياسياً يوماً بعد آخر) لجبّة بشري. رغم ذلك، يصعب أن يعدّل العونيون في تنورين، ولو قليلاً، في تقدم قوى 14 آذار عليهم بنحو 2000 صوت. في المقابل، تقدّم باسيل على خصميه، بطرس حرب وأنطوان زهرا، في انتخابات 2009 بنحو 1250 صوتاً في البترون، ولم يلبث أن رسّخ نفوذه في المدينة إثر فوز حليفه مرسلينو الحرك برئاسة مجلسها البلدي، وتكثيفه الخدمات على نحو فردي وشخصي بما لا تعرفه منطقة أخرى، وتركيز ماكينة التيار على إحصاء ناخبي المدينة الستة آلاف فرداً فرداً.

يقول العونيون إن نسبة الاقتراع في البترون بلغت 52,2% في الانتخابات السابقة، وهم يعملون اليوم لرفعها إلى ستين في المئة في الانتخابات المقبلة. ولا شك في أن التأجيل التقني للانتخابات يخدم هدفهم التقني هذا. يقول مسؤول عوني إن ماكينة التيار عملت عام 2009 من دون داتا كاملة عن الناخبين. أما اليوم، «فهي تعرف أين سكن كل ناخب بتروني وماذا يفعل ومن يؤثر عليه وكيف يمكن استقطابه إلى مركز الاقتراع». وفي مقابل تسليم حرب وزهرا أمورهما الاجتماعية والخدماتية لأشقائهما، يسجل لباسيل نشاطه الشخصي والمباشر، محارباً خصومه بأسلحتهم، سواء الخدماتية أو المالية أو الدعائية. ويسهم غياب الخصوم ساحلاً، وآخرهم النائب السابق سايد عقل، كما غياب التيار تنورينياً، في تكريس فريق واحد لنفوذه. وبناءً عليه، إن الهدف العونيّ البتروني الأول هو الحفاظ على الواقع الانتخابي في صناديق تنورين كما كان عليه عام 2009. والهدف الثاني، رفع نسبة التصويت في البترون للتقدم على حرب وزهرا في المدينة بنحو ألفي صوت لتعادل صناديق البترون بذلك صناديق تنورين.

أما الهدف الثالث، فهو بلدات القضاء السنية، وأكبرها مدينة شكا التي يبلغ عدد ناخبيها نحو خمسة آلاف مقترع،

> خدمات باسيل تستقطب يومياً أصواتاً جديدة لمصلحته بين الناخبين السنة

يليها راس نحاش بنحو 1400 ناخب، وأخيراً الهري التي يقارب عدد ناخبيها سبعمئة ناخب. نسبة الاقتراع في هذه القرى عام 2009 تجاوزت نسب الاقتراع في كل قضاء البترون، لتبلغ نحو ستين في المئة. ورغم ذلك، حصل باسيل على تأييد 30% من المقترعين السنّة، الأمر الذي يؤكد امتلاك التيار الوطني الحر، والمردة خصوصاً، موطئ قدم في تلك البلدات التي لو لم ينجح تيار المستقبل في رفع نسب اقتراعها، لتقاربت نسب تصويتها لكل من حرب وباسيل، وخسر حرب العامل الرئيسيّ في حسمه المعركة. ويوضح أحد المقربين من باسيل في شكا أن فريق عمل باسيليّاً خاصاً يتابع هذه القرى خدماتياً واجتماعياً. ويستقطب باسيل يومياً، بوسائل مختلفة، صوتاً جديداً بين الناخبين السنّة. ويشير المصدر إلى أن هذا الفريق أعدّ قوائم تفصيلية للناخبين وأخرى لأولوياتهم الخدماتية، وتحديد الذين سيحجزون سياراتهم ضمن فريق المواصلات والذين سيعملون مندوبين. وفي حساباته، إن الفارق وسط المقترعين السنّة بين باسيل وحرب يبلغ في أقصى الحالات ستمئة صوت لمصلحة حرب، بينما هو أربعمئة صوت لمصلحة باسيل وسط الناخبين الشيعة الستمئة فقط الذين بلغت نسبة اقتراعهم عام 2009 نحو 74%. والمطلوب بالتالي أن يسعى حزب الله إلى رفع مستوى التصويت لباسيل الذي يأمل فريقه أن يكون التصويت الشيعي قريباً من تصويت شيعة الكورة (مئة في المئة ضد مرشح القوات اللبنانية). وإذا تحقق ذلك، وتحقق انتقال نحو خمسين مقترعاً سنياً فقط من جهة سياسية إلى أخرى ـ الأمر الذي يصفه المصدر بالوارد جداً ـ تتعادل عندها أصوات باسيل وحرب في صناديق البترون السنّية والشيعية.

عندها يمكن الانتقال إلى الهدف العونيّ الرابع الذي يتركز في الوسط البتروني الذي تتنازعه اليوم ثلاث قوى رئيسية هي: الكتائب اللبنانية والتيار الوطني الحر والقوات، في ظل غياب كامل للنائب بطرس حرب. الكتائب فازت في الانتخابات البلدية بكل من كور، جدبرا، شبطين، زين وبشعلي. بينما تحالفت القوات في بلدة أمينها العام فادي سعد، جران، مع التيار الوطني الحر والمردة لكسر الكتائب. وتحسب القوات، كما الكتائب، رئاسة بلدية حردين لها. مع العلم أن نائب طرابلس الكتائبي سامر سعادة من الوسط (شبطين) وكذلك النائب أنطوان زهرا (كفيفان)، إضافة إلى فادي سعد والمرشح السابق إلى الانتخابات النيابية سليم نجم وعدة مرشحين مغمورين. والأكيد، هنا، أن آمال العونيين باختراق ثنائية حرب ـ زهرا تتبخر، أياً كانت النتائج في الأهداف السابق ذكرها، ما لم يتقدم باسيل على خصومه بفارق كبير في هذه المنطقة.

الماكينة العونية تعمل ببطء شديد هنا، خلافاً للبترون والقرى السنية. وتتصرف القوات باعتبارها تمثل نفسها وجمهور 14 آذار، فتحسب هؤلاء في عداد أنصارها وتضمهم إليها في كل إحصاءاتها. فيما بدأ الكتائب، قبل بضعة أشهر فقط، «فرز» الوسط بين كتائب وتيار ومردة وقوات ومن يؤيد 14 آذار بالمطلق ومن يؤيد 14 آذار، لكنه يلجأ إلى القوات عند احتياجه خدمة. ويشير مصدر كتائبي إلى سهولة العمل في هذه البلدات؛ لأن الأهالي يعرف بعضهم بعضاً جيداً، مشيراً إلى أن خلايا القوات تذهب إلى صناديق الاقتراع في يوم الانتخاب «شقفة واحدة». أما حزب الكتائب، فيستفيد من تاريخه في المنطقة وعلاقاته ليأخذ معه إلى صناديق الاقتراع عدداً أكبر بكثير من الملتزمين في صفوفه. علماً أن الكتائب، بعد وفاة النائب والوزير الكتائبي السابق جورج سعادة، عمدت إلى الانسحاب من البترون وتنورين صوب الوسط مع أسرة سعادة، حصراً للنفقات، في ظل ربط النائب سامر سعادة موقفه الانتخابي بموقف قيادة حزبه. في هذا المشهد، يستفيد باسيل من ضعف حرب الشديد في الوسط وجدية الخلافات بينه وبين القوات من جهة، ومن تفاقم الحساسية بين القوات والكتائب على خلفية السعي القواتي الدائم لأكل الكتائب من جهة أخرى، ليسوّق ترشحه منفرداً، فيقنع العونيون القوات الحانقين على حرب بشطبه لانتخاب زهرا وباسيل، ويقنعون الكتائب الحانقين على زهرا بشطبه لانتخاب حرب وباسيل. مع تركيز عونيّ خدماتيّ كبير أيضاً على استقطاب الكتائبيين.

في البترون، التي تشبه خريطتها الخريطة الإيطالية، يمكن باسيل أن يكون نائباً في حال تحقيقه، عبر ترشحه منفرداً، أربع مهمات صعبة: أولاً، الحفاظ على الواقع الانتخابي في تنورين كما كان عام 2005. ثانياً، رفع نسبة التصويت، لمصلحته في البترون ليتجاوز الفرق بينه وحرب ألفي صوت. ثالثاً، رفع نسبة التصويت الشيعي وتحسين نفوذه وسط المقترعين السنّة ليتعادل الصندوقان. رابعاً، الاستفادة من التناقضات الكثيرة وسط مكونات 14 آذار في وسط البترون تحديداً، فيشطب بعضهم بعضاً لمصلحته كمرشح منفرد.

باسيل والمهمة الصعبة (مروان بو حيدر)

تقرير

تحضيرات لهجوم على معبر القاع الحدودي

رامح حمية

تسارعت التقارير لدى الأجهزة الأمنية عن تحركات مشبوهة لمسلحين سوريين ولبنانيين معارضين للنظام السوري والتخطيط لتنفيذ هجمات على مواقع حدودية للجيش السوري، وحتى للجيش اللبناني في حال اعتراضه تلك المجموعات المهاجمة، فضلاً عن تسليح النازحين السوريين في محلة الجورة في مشاريع القاع بالقرب من المعبر الشرعي اللبناني.

وورد تقرير منذ يومين، أشار إلى أن عمليات الرصد والاستطلاع لبعض التحركات المشبوهة في محلة الجورة أظهرت أن حركة الدراجات النارية «الكثيفة» في المحلة تعود إلى نشاط شبان لبنانيين وسوريين معارضين للنظام السوري في توزيع أسلحة حربية على خيم النازحين السوريين الموجودة في الجورة (معبر غير شرعي)، بالقرب من معبر جوسيه الحدودي في البقاع الشمالي. وأكد مسؤول أمني لـ«الأخبار» أن المعلومات الأمنية الواردة بموجب التحريات والاستطلاعات أظهرت أن الهدف من عمليات التسليح «مهاجمة مراكز القوات السورية على الحدود اعتباراً من الأراضي اللبنانية، وتزامناً مع هجوم محتمل لمسلحي المعارضة من داخل الأراضي السورية باتجاه مركزي الإدارة العامة والأمانة الحدودي (جوسيه)، بغية السيطرة عليهما».

إلا أن الساعة الصفر للهجوم يبدو أنها لم تحن بعد، وخصوصاً أن الاشتباكات العنيفة التي تدور رحاها منذ أربعة أيام بين الجيش السوري والمجموعات المسلحة لا تزال مستمرة على طول الطريق الممتدة من القصير حتى مشارف المركز الحدودي

> حركة دراجات كثيفة في منطقة الجورة وتوزيع أسلحة على النازحين

الذي لا يزال تحت سيطرة القوات السورية، بحسب المسؤول الأمني. وتصل أصداء أصوات الانفجارات والاشتباكات العنيفة بين الطرفين إلى مشاريع القاع، والقرى المطلة في الهرمل على المنطقة. لكن الأخطر في تقارير الأجهزة الأمنية يكمن في معلومات تشير إلى استهداف مراكز للجيش اللبناني الموجودة في محلة الجورة، فيما لو تعرض عناصر تلك المراكز للمسلحين داخل الأراضي اللبنانية. وعلمت «الأخبار» أن المعلومات الأمنية التي توافرت استدعت من الأجهزة الأمنية على اختلافها رفع جاهزيتها واستقدام تعزيزات عسكرية إلى المنطقة أول من أمس. وعلمت «الأخبار» أن المجموعات المسلحة تمكنت من فتح طريق عبر أراضي جوسيه السورية وجرود بلدة القاع، وصولاً إلى عرسال، بدلاً من الممرات السابقة التي أقفلت بعد انتشار الجيش اللبناني.

تجدر الإشارة إلى أن محلة الجورة شهدت على مدى الأشهر الماضية اشتباكات عنيفة، سقط خلالها قتلى لبنانيون وسوريون من المجموعات المسلحة، آخرها منذ أسبوع تقريباً، كما شهدت نهاية آذار من العام الفائت اعتداءً على مركز أمني في بلدة النزارية في سوريا، ما استدعى تدخلاً عنيفاً من الجيش السوري، ودخول الجيش اللبناني إلى البلدة، حيث ضبط سيارتين إحداهما من نوع هيونداي وأخرى تويوتا، وبداخلهما عشرة أشخاص، خمسة منهم لبنانيون والبقية سوريون، وضبطت بحوزتهم أسلحة متوسطة وخفيفة وكمية من الذخائر والأعتدة العسكرية.

من جهة أخرى، نفت قيادة الجيش إخلاء بعض مراكزها على الحدود الشرقية من القاع، وصولاً الى قوسايا، وأكدت أن قوى الجيش تقوم بمهماتها كالمعتاد في ضبط الأمن والاستقرار وحماية المواطنين على امتداد الحدود اللبنانية ـ السورية، ولفتت الى أنه تم تعزيز هذه القوى أخيراً.

المشهد السياسي

سليمان يحتجّ على القصف السوري ودمشق تنفي

اكتنف الغموض الأنباء التي تحدثت عن قصف جوي سوري للأراضي اللبنانية أول من أمس، في ظل نفي دمشق لهذا الأمر وتأكيده من جانب رئيس الجمهورية استناداً إلى معلومات الجيش اللبناني. كما انسحب الغموض على خطة روما الانتخابية التي بدأت تترنح قبل عرضها

فضل الله: المطلوب موقف حازم من رئيسي الجمهورية والحكومة حيال الخروق الاسرائيلية (أرشيف)

نفت وزارة الخارجية السورية ان يكون طيرانها الحربي شن غارات داخل لبنان. ونقلت وكالة «سانا» عن مصدر مسؤول في الخارجية السورية أن «الأنباء التي تناقلتها بعض وسائل الإعلام اللبنانية والعربية والدولية عن إلقاء طائرات حربية سورية قنابل داخل الأراضي اللبنانية عارية من الصحة وكاذبة». وأشار إلى أنّ «بعض الدول التي انتهجت سياسات العداء لسوريا عبر تسليح وتمويل المجموعات الإرهابية المسلحة قامت بالترويج لهذا الخبر الكاذب».

وأكد المصدر أن «لا صحة على الاطلاق لهذا الخبر»، مشيرا إلى أنّ وزارة الخارجية السورية، إذ تنفيه جملة وتفصيلا، «فإنها تؤكد احترامها للسيادة اللبنانية وحرصها على أمن واستقرار لبنان الشقيق».

وكان رئيس الجمهورية ميشال سليمان قد تبنى الخبر معتبراً ان «القصف الجوي السوري داخل الاراضي اللبنانية انتهاك مرفوض للسيادة اللبنانية»، وكلف وزير الخارجية والمغتربين عدنان منصور توجيه رسالة احتجاج الى الجانب السوري بهدف عدم تكرار مثل هذه العمليات. وتمنى أن يكون نفي دمشق بشأن قصف لبنان صحيحا ولكن قيادة الجيش أكدت حصوله.

من جهته، أوضح الوزير منصور «ان رسالة الاحتجاج التي طلبها الرئيس سليمان تتطلب مستندات ليست متوفرة الآن معي في نيجيريا وعندما أعود إلى بيروت سأنظر إلى ما عندي من متطلبات».

فضل الله: خروق اسرائيل خطرة

من جهة أخرى، أكّد عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسن فضل الله «ان تمادي العدو الاسرائيلي في خروقه للسيادة اللبنانية بلغ حداً خطراً خصوصاً لجهة استباحة طيرانه الحربي الأجواء اللبنانية بصورة دائمة ومكثفة، ما يشكّل اعتداءً مكشوفاً على لبنان، ويطرح على اللبنانيين كافة، بدولتهم وقواهم السياسية، تحديات جمّة وفي مقدمها حقيقة النيّات الاسرائيلية المبيّتة. وتساءل النائب فضل «هل ما يقوم به العدو يُخفي أمراً ما؟». وإذ أكد «أن المقاومة متيقظة وجاهزة لمواجهة أي عدوان على بلدنا» دعا «الجميع إلى التنبّه للمخاطر الحقيقية المحدقة بلبنان جرّاء ممارسات العدو التي تتم أمام مرأى العالم، وفي ظل صمت مطبق». وشدد على أن «هذه الخروق المعادية تتطلّب وقفة وطنية لبنانية، وموقفاً حازماً من الدولة، وعلى رأسها رئيسا الجمهورية والحكومة، يتصدّى لهذه الخروق ويعمل على وضع حدٍّ للغطرسة الإسرائيلية».

> مصادر ميقاتي: لا مجلس شيوخ في خطة روما وهي تنحصر بالانتخابات النيابية

خطة روما

في غضون ذلك استمر قانون الانتخابات محور تجاذب في ظل انقسام المواقف من خطة روما التي تضاربت المعلومات حول مضمونها. ففيما ذكرت معلومات عن أن الخطة تنص على اجراء الانتخابات على أساس القانون المختلط بحيث ينتخب 64 نائباً وفق النظام الأكثري و64 وفق النسبي مع انشاء مجلس شيوخ على أساس المشروع الأرثوذكسي واستقالة الحكومة بعد الاتفاق على قانون الانتخاب، نفت مصادر رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أن تكون الخطة تتضمن انشاء مجلس شيوخ وهي تنحصر فقط في موضوع الانتخابات.

وينتظر أن تتزخم الاتصالات بشأن الخطة بعد عودة رئيس المجلس النيابي نبيه بري من روما مساء أمس.

وفي السياق، أعرب الرئيس سليمان عن إيمانه بالقانون النسبي، داعيا النواب الى «تعديل القانون ليكون مقبولا لهذه المرة ومناسبا للمرات المقبلة».

من جهته، رأى رئيس تكتل التغيير والاصلاح العماد ميشال عون ان «قضية المجلس النيابي وحقوق المسيحيين أصبحت مفاصلة»، موضحا ان «المفاصلة أصبحت مهينة وكأن الحقوق المسيحية في الطائف الاول أمام مناقصة في الطائف الثاني»، مشددا على ان «هذه مرفوضة قطعا والذي يمسها يمس بالكيان اللبناني».

ولفت عون بعد اجتماع التكتل الى «أنه لا يعلم ما يحصل في روما ولم تعرض عليه أي صيغة توافقية»، معتبرا انه «إذا ارادوا الفراغ فهم يخططون له».

وقال: «ما سمعته اليوم لا يقبل بما يتعلق بقصة قانون الانتخابات».

ولم تعط كتلة المستقبل موقفاً واضحاً من اتفاق روما وكررت «تمسكها بإجراء الانتخابات في موعدها انطلاقاً من قانون انتخاب يلتزم بالدستور ولا يخالف العيش المشترك»، مؤكدةً «الانفتاح على مختلف الصيغ التي تسهم بالخروج من المأزق الحالي التي يعيشه لبنان»، مذكّرةً بـ«المبادرة التي أطلقها رئيس الحكومة السابق سعد الحريري المتضمنة حلاً للأزمة».

واعلن عضو الكتلة النائب أحمد فتفت ان رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط يتفاوض مع الرئيس بري حول القانون المختلط «لجهة امكان مناقشته من قبل الطرف الاخر».

وفي ما يتعلق بحزب الكتائب، أشار نائب رئيس الحزب سجعان قزي إلى ان «قانون الانتخاب لا يقر في افريقيا ولا في روما ولا في الدوحة». ورأى ان «ما حصل في روما هو نقل المسؤولية من الدولة إلى فريق غير معني بالمفهوم الدستوري».

من جهتهم، أعرب النواب والشخصيات السياسية المسيحية المستقلة بعد اجتماعهم في مكتب النائب بطرس حرب «عن خشيتهم من ان تؤدي الصراعات السياسية على قانون الانتخابات النيابية الى اطاحة هذا الاستحقاق».

ودعوا كل القوى السياسية إلى «التعقل وتغليب المصلحة الوطنية على المصالح الخاصة، والعمل، على الاتفاق بسرعة على قانون جديد للانتخابات يؤمن الحد الأعلى من صحة التمثيل السياسي، ولا سيما التمثيل المسيحي، ويحافظ على وحدة الوطن».

الرياض: اعتقال شبكة تجسس ضمنها لبناني

أعلنت وزارة الداخلية السعودية أمس اعتقال 18 شخصاً، بينهم ايراني ولبناني، بتهمة التجسس لحساب دولة أجنبية لم تحددها. وجاء في بيان للوزارة أنه «بناء على ما توفر لرئاسة الاستخبارات العامة من معلومات عن تورط عدد من السعوديين والمقيمين بالمملكة في أعمال تجسسية لمصلحة إحدى الدول، تم في عمليات أمنية منسّقة ومتزامنة القبض على 16 سعوديا بالاضافة الى ايراني وآخر لبناني».

وذكر البيان أن هؤلاء «قاموا بجمع معلومات عن مواقع ومنشآت حيوية والتواصل في شأنها مع جهات استخبارية في تلك الدولة». وأوضح ان القبض عليهم «تم في عمليات أمنية منسقة ومتزامنة في اربع مناطق من المملكة هي مكة المكرمة والمدينة المنورة والرياض والمنطقة الشرقية». واشار الى انه «سيتم اكمال الاجراءات النظامية بحقهم للتحقيق معهم واحالتهم الى الجهات العدلية».

أخبار

◄ جنبلاط «منحاز» إلى جانب الشعب السوري

أكد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط، في كلمة وجهها في احتفال أقامه فرع الحزب في الولايات المتحدة، «الانحياز الى جانب الشعب السوري في مطالبه المحقة في الحرية والكرامة الإنسانية»، مجدداً الثقة «بالفوز المحتّم للشعب السوري في نضاله البطولي». جنبلاط عرض في

دارته في كليمنصو أمس مع السفير السعودي في لبنان علي عواض العسيري التطورات السياسية.

◄ قاووق: المسلحون السوريون يهدّدون السلم

رأى نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله الشيخ نبيل قاووق أن «المعارضة السورية المسلحة تعمل على تهديد السلم الأهلي في لبنان من خلال سيل الأكاذيب والإشاعات التي تستهدف حزب الله، حيث تدّعي كذباً أن آلاف المقاتلين من الحزب يريدون مهاجمة قرى سورية، كما تدعي سقوط عشرات الشهداء لحزب الله داخل الاراضي السورية، وتعمل على التحريض المذهبي وتحويل لبنان منصة لمهاجمة الأراضي السورية بغطاء من قوى 14 آذار». ولفت الى أن

«هناك مسلحين سوريين ينطلقون من الأراضي اللبنانية لشن عمليات ضد المواقع السورية، والذين يغطّون المعارضة السورية ويدعمونها يشاركون في تهديد السلم الاهلي».

◄ رفع قيم الرابطة المارونية

تحت عنوان «معاً نعبر»، عقدت لائحة «التجذّر والنهوض» لانتخابات الرابطة المارونية لقاءً تلا فيه رئيس اللائحة النقيب أنطوان اقليموس برنامجه الانتخابي، موضحاً أن ترشيح اللائحة «يأتي لتأكيد الرغبة في العمل من أجل رفع قيم الرابطة ووضع اليد على عدد كبير من القضايا التي تتعلق بأبناء المجتمع الماروني والمسيحي واللبناني، من خلال فريق واحد تجمعه القيم والتنوع الفكري، بعيداً عن الصراعات السياسية».

تقرير

أهالي باب التبّانة: الغضب الساطع آتٍ

في اعتصامهم أمس، أعلن متضرّرو باب التبانة موقفهم: في حال عدم تجاوب الدولة، ومن خلفها الهيئة العليا للإغاثة مع مطالبهم بالتعويض عما لحق بهم جراء الأحداث الأخيرة، سيكون «يوم 23 آذار يوم بركان الغضب»

أصحاب المحالّ والمؤسّسات لم تلحظهم الهيئة العليا

عبد الكافي الصمد

يصعب مرور أسبوع في طرابلس من دون احتجاج أبناء منطقة التبانة. أمس، خرج المحتجون من منطقتهم إلى الطريق الدولية في منطقة الملولة وقطعوها بالاتجاهين، مستنكرين أداء الهيئة العليا للإغاثة، التي لم تدفع حتى الآن تعويضاتهم عن الأضرار التي لحقت بهم جراء الأحداث الأمنية التي شهدتها المنطقة في كانون الأول من العام الماضي. بات هذا المشهد عادياً في المنطقة منذ انتهاء آخر جولة اشتباكات، وهي الجولة رقم 14 التي شهدتها منطقتا باب التبانة وجبل محسن وجوارهما، منذ أحداث عام 2008.

ولم تنجح الهيئة العليا للإغاثة طوال تلك الفترة في احتواء هذه الاحتجاجات، وإن كانت قد أفرجت في الفترة الأخيرة عن دفعتين من التعويضات، مقفلة بذلك 3 آلاف طلب تعويض تقريباً. والسبب يعود إلى أمرين، أولهما أن الطلبات الباقية في عهدتها هي ثلاثة أضعاف ما انتهت منه، إذ ينتظر حوالى 9 آلاف طلب البتّ والتعويض، ومنها طلبات لمتضرّرين هدمت بيوتهم أو أحرقت وباتوا بلا مأوى. أما ثانياً، فهو المستجد اليوم في مشكلة التعويضات، إذ إنه عدا عن شكوى البعض من أن تلك التعويضات مجحفة بحقهم، وتذمر آخرين من تأخر قبضها، ثمة متضرّرون من المعارك لم تلحظهم الهيئة العليا للإغاثة. وهؤلاء هم أصحاب المحال والمؤسسات التجارية الذين طالبوها بأن تلحظهم في جدول التعويضات، لأن أعمالهم توقفت خلال فترة الاشتباكات.

هذا الطلب كان قد قدّمه للهيئة ولرئاسة الحكومة عضو بلدية طرابلس خالد صبح. واقترح فيه أن يُعطى لكلّ صاحب مؤسسة تجارية تعويض مقطوع يتراوح ما بين 750 ألفاً ومليون ليرة لبنانية، إلا أن طلبه لم يلق استجابة من أحد. الرفض «لم يجعل المشكلة تراوح مكانها فقط، بل هي مرشحة للتصعيد في الأيام المقبلة من خلال اعتصام وتحرّك احتجاجي سيقوم به سكان كل المناطق المتضررة السبت المقبل في الثالث والعشرين من الجاري، وسيعمدون خلاله إلى قطع الطرقات وشلّ الحركة»، يقول أحد المتضررين.

> يعقد رئيس لجنة متابعة الإغاثة مؤتمراً صحافياً اليوم

وفي هذا الإطار، يشير رئيس لجنة متابعة الإغاثة في باب التبانة الشيخ وليد طبوش إلى أن عدم تجاوب المعنيين مع مطلب أهالي المنطقة بدفع التعويضات لهم، «سيجعل من يوم 23 آذار يوم بركان غضب يعمّ كل المناطق المنكوبة والمتضررة، وستقطع فيه طرقات كما ستنصب خيم اعتصام إلى حين التجاوب معنا».

وبالعودة إلى احتجاج أمس، طالب المتحدث باسم المعتصمين ربيع الحسيني «بضرورة الإسراع بدفع تعويضات عادلة للمواطنين، وإلا فالتصعيد هو الحل». وهو ما أكده طبوش في حديثه الى «الأخبار»، مشيراً إلى أن «عدداً من الأهالي الذين احترقت بيوتهم لم يقبضوا تعويضاتهم حتى الآن، وأنهم لا يزالون بلا مأوى، وينامون على الأرض». وطالب، في هذا الإطار، «بإعادة النظر في مسألة التعويضات، على أن تشمل أصحاب المحال في شارع سوريا الذي يخلو من الزبائن والمارة بعد الساعة الحادية عشرة قبل الظهر». طبوش الذي يعقد اليوم مؤتمراً صحافياً في قاعة مسجد خالد بن الوليد في باب التبانة، حيث يؤم المصلين ويخطب فيهم كل يوم جمعة، أشار إلى أنه سيوجّه «رسالة إنسانية إلى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وبقية المسؤولين كي يهتموا بوضع أهالي المنطقة الفقراء»، كاشفاً أنه فاتح ميقاتي بهذه المسألة، «لكن الأخير طلب التريّث». ويعيد طبوش التذكير بخطبة الجمعة الأخيرة التي قال فيها إنه «لو كان أهلنا من أبناء الأشرفية أو حي السلّم، لحصلوا على تعويضاتهم، لكنهم أبناء طرابلس وتحديداً باب التبانة الفقراء، وإذا ماتوا على أبواب المستشفيات فلن يسأل أحد عنهم».

هذا الاستياء المتصاعد في باب التبانة جراء التأخير في دفع التعويضات للمتضررين، دفع طبوش إلى التأكيد أن «طرابلس ستحاسب كل من أهملها وحرمها، وعلى المسؤولين أن يعرفوا أن السكوت ليس نسياناً، وإذا كانت الأرض صامتة فإن فيها براكين كثيرة، وأول بركان سينفجر سيكون في اعتصامنا المقبل، حيث سيشاهدون أموراً لم يروها من قبل، وستصل حممه إلى ما بعد بعد رئاسة الحكومة».

تقرير

الحكومة تهمل المخطط «اللاتوجيهي» للكسارات

لا يزال قطاع المقالع والكسارات في لبنان يعمل ليل نهار متفلتاً من أي رقابة، في وقت ينام فيه مرسوم تعديل المخطط التوجيهي في أدراج مجلس الوزراء

بسام القنطار

ثلاثة أسابيع مرّت على رفع اللجنة الوزارية المعنية بملف المقالع والكسارات الصيغة النهائية لمشروع المرسوم الرامي إلى تعديل المخطط التوجيهي، من دون أن يُعلَن موعد طرح الموضوع على جدول أعمال مجلس الوزراء المثقل بالملف الانتخابي وبسلسلة الرتب والرواتب.

وكانت اللجنة الوزارية التي تألّفت بناءً على اقتراح وزير البيئة قد ناقشت، برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء سمير مقبل، على مدى عدة أشهر التعديل المقترح على المرسوم رقم 1735 الصادر عام 2009 الذي عدّل المرسوم 8803 الصادر عام 2002. ومنذ أن تسلّم الوزير ناظم الخوري وزارة البيئة أعلن أن برنامج عمله سيتضمن تعديل المخطط التوجيهي، وأنه «لن يوقّع طلبات منح الشروط الفنية لتراخيص استثمار المقالع والكسارات ومحافر الرمل إلا ضمن معايير الحفاظ على البيئة والاستعمال المستدام للموارد الطبيعية من جهة، وتوفير حاجة قطاع البناء إلى مواد البحص والرمل من جهة أخرى».

ورأت وزارة البيئة في الأسباب الموجبة للتعديل أن تنظيم إصدار تراخيص لاستثمار المقالع والكسارات ومحافر الرمل يضمن للدولة عائدات من ضرائب ورسوم، الأمر الذي يمثّل مصدراً مالياً لخزينة الدولة، إضافة إلى تطبيق مبدأ «الملوّث يدفع»، من خلال الاستفادة من الكفالات المصرفية التي تودع لقاء استثمار أصحابها للمقالع والكسارات والمرامل، وعبر استخدام هذه الكفالات لإعادة تأهيل المواقع المستثمرة.

وكان الخوري قد أصدر في 26 تشرين الأول الماضي، شروطاً جديدة لترخيص الكسارات والمقالع والمرامل واستثمارها على أنواعها. وهذه المحاولة المتفائلة لتنظيم شروط الترخيص في هذا القطاع، هي الثانية من نوعها، وتحلّ محل قرارات أصدرها وزير البيئة الأسبق طوني كرم في نيسان 2009، الذي صدر في عهده أيضاً التعديل الثالث على المرسوم رقم 8803 الصادر عام 2002 (تنظيم المقالع والكسارات) الذي عدّل في الخرائط المرفقة بالمخطط التوجيهي، فأدخل مناطق وشطب أخرى. وتضاف هذه القرارات إلى عشرات القرارات والمراسيم التي صدرت منذ عام 1932، بينها 33 قراراً لمجلس الوزراء منذ عام 1991.

وتزامن طرح تعديل المخطط التوجيهي في أوائل عام 2012 مع انتهاء المهلة الإدارية لجميع المقالع والكسارات العاملة خارج المخطط التوجيهي، وعلى عكس السيناريو الذي اعتمدته الحكومات السابقة، تجاهل مجلس الوزراء تمديد المهلة الإدارية، إلا أن ذلك لم يترافق مع إقفال وزارة الداخلية والبلديات المؤسسات المخالفة، بل بقيت جميعها تعمل بالوتيرة نفسها. وليست حادثة ميروبا وحراجل التي أدّت إلى مقتل أحد الأشخاص على خلفية نزاع على محفار رمل إلا واحدة من تداعيات هذا الملف الذي يمسك بأطرافه شبكة واسعة من أصحاب المصالح الاحتكارية العابرة للطوائف والمذاهب، الذين يمثّلون مفاتيح انتخابية ومصادر تمويل للعديد من المرشحين الطامحين للوصول إلى المجلس النيابي.

المخطط التوجيهي الجديد لن يُرفق بخريطة توضيحية

مصدر مطلع على المسار التشريعي لمرسوم تعديل المخطط التوجيهي أكد لـ«الأخبار» أن المشروع الجديد «لن يُرفَق بخريطة توضيحية للمناطق التي استُبعدت عن المخطط التوجيهي وتلك التي أُدخلت». وأوضح أن «هذه الخريطة ستبقى بحوزة المجلس الوطني للمقالع والكسارات الذي سيُعلم من يتقدمون بالطلبات إذا كانت المواقع التي يتقدمون بها تدخل ضمن المخطط أو لا، وذلك تفادياً لأي مضاربات عقارية أو فوضى يمكن أن يسببها تزايد العرض أو الطلب على مناطق معينة دون سواها».

ولفت المصدر إلى أن اللجنة الوزارية وصلت إلى نتيجة عبر وضع ضوابط وشروط ومعايير قاسية جداً للكسارات والمرامل، وعملت على إعداد التقرير الكامل وقدّمته إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء، لكن وزارة البيئة لم تعلن النتائج التي توصلت إليها كي لا يجري التشويش الإعلامي من قبل العديد من المستفيدين من فوضى القطاع، وبينهم وزراء في الحكومة الحالية!

وقد لمّح رئيس اللجنة سمير مقبل إلى هذا الأمر حين أعلن أن عمل اللجنة استبعد تحديد المواقع.

ويُستنتَج من تصريح مقبل أن هذه اللجنة الوزارية لم تقدّم جديداً؛ إذ إن المعايير محددة أصلاً في المراسيم التي أصدرها الخوري، وكان يفترض باللجنة أن تدرس حصراً خرائط المخطط التوجيهي، وبذلك يصح تسمية المرسوم النائم في أدراج الأمين العام لمجلس الوزراء سهيل بوجي «المخطط اللاتوجيهي» للمقالع والكسارات.

قضية

دانت هيئة التنسيق الاعتداء على المشايخ الأربعة (هيثم الموسوي)

يوم هيئة التنسيق ضد الفتنة: تعليق الملاحة الجوية

تتأهب هيئة التنسيق النقابية بكل مكوناتها لليوم الموعود، فيما أعلنت رئاسة مطار بيروت الدولي تعليق حركة الملاحة الجوية بين العاشرة والثانية من بعد ظهر غد الخميس، انسجاماً مع قرار موظفي المديرية العامة للطيران المدني ولجنة المراقبين الجويين

فاتن الحاج

سيعود معلمو المدارس الخاصة إلى الإضراب المفتوح، ابتداءً من يوم غد الخميس، لكونهم ضلعاً أساسياً من أضلاع هيئة التنسيق النقابية. هذا ما قاله رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب في الاعتصام الصباحي أمام وزارة العدل. وهذا ما عاد وأكده نقيب المعلمين نعمه محفوض في مؤتمر صحافي بعد الظهر. الأخير أوضح أنّ المشاركة في «اليوم الكبير» هي للتأكيد أنّ النقابة لا تزال مكوناً أساسياً من مكونات هيئة التنسيق من جهة، ولإنذار الحكومة «أننا سنعود إلى الحركة الكبيرة بعد الخميس بـ 3 أو 4 أيام إذا لم تحل السلسلة إلى المجلس النيابي». يأتي هذا الموقف في ظل حديث رئيس الجمهورية عن عقد جلسات متتالية بعد 21 الجاري. محفوض طلب عدم الحضور إلى المدارس في هذا اليوم «لأنكم لن تجدوا الأساتذة فهم مشاركون بكثافة في الاعتصام والتظاهر، عند الحادية عشرة من قبل ظهر غد، على مفرق القصر الجمهوري».

ورد على اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة، أو أصحاب المدارس، الذين يلوّحون بفصل التشريع بين التعليمين الرسمي الخاص بالقول: «إنّ أقصى ما نتمناه مساواتنا بزملائنا في التعليم الرسمي. وسنقوم بثورة إذا حصل الفصل لأننا لن نرضى بإطاحة قوانين عمرها 50 أو60 عاماً». وذكر محفوض أنّ «العديد من المدارس لم يدفع بعد فروقات 4 درجات ونصف الدرجة، ومنها من لا يطبق القوانين النافذة الخاصة بإجازة الأمومة، الرواتب الصيفية وببدل النقل ولا يدفعون 6 في المئة لصندوق التعويضات، وهناك العديد من الأساتذة الذين تقاعدوا في عمر 64 سنة ولم يجدوا تعويضاتهم في الصندوق لأنّ بعض مديري المدارس حسموا 6 في المئة لعشرات السنوات من رواتبهم بدلاً من دفعها إلى الصندوق».

على المقلب الآخر، كانت عضو رابطة موظفي الإدارة العامة فداء أبو شقرا تنادي عبر مكبر الصوت موظفي وزارة العدل الماكثين في مكاتبهم تدعوهم للنزول إلى ساحة الاعتصام على قاعدة «أنّ زمن الظلم والصمت قد انتهى، فلا خوف عليكم بعد اليوم، ستنتسبون إلى رابطتكم بل إلى نقابتكم حتى تصلوا إلى كل حقوقكم».

قبل النداء كان موظفون كثر قد خرجوا إلى الشارع منذ التاسعة صباحاً ينتظرون المعلمين والموظفين وممثلي هيئة التنسيق النقابية للانضمام إليهم في اليوم الثلاثين للإضراب المفتوح. هؤلاء نفذوا أمس إضراباً ليوم واحد وعلقوا جلسات المحاكمة. وقال ممثلهم جوزيف تلج إنّ «رواتبنا لا تكفي حتى الخامس من كل شهر»، سائلاً «أين يعيش أبناؤنا وأي مستقبل يرسم لهم في بلد أصبح موظفوه دون خط الفقر؟».

تحمس المعلم المتقاعد منصور عون هو أيضاً لرواية قصته بعد 45 عاماً في خدمة الدولة. أسهب في شرح الضائقة المالية التي يعانيها موظفو الإدارة العامة ومتعاقدوها، استفز الرجلَ اقتراح وزير الاقتصاد نقولا النحاس اقتطاع 22% من رواتب المتقاعدين.

من جهته، رأى رئيس رابطة موظفي الإدارة العامة محمود حيدر أنّ المعلمين والموظفين يجسدون صوراً معاكسة للحروب المذهبية والطائفية، لافتاً إلى أنّ «21 الجاري سيكون يوماً تاريخياً مفصلياً للسلم الأهلي وبزوغ فجر حركة نقابية حرة مستقلة تعيد الاعتبار للتوازن في البلد». وطالب من أمام باب العدل «بعدم المس بالحقوق المكتسبة وفرض ضرائب على ذوي الدخل المحدود».

وشدد غريب على «ضرورة أن تكون جلسة مجلس الوزراء مخصصة فقط لبحث السلسلة وإحالتها». ودان باسم هيئة التنسيق الاعتداء على المشايخ الأربعة في الخندق الغميق والشياح، داعياً الأجهزة الأمنية والقضائية إلى معاقبة المعتدين، والحيلولة دون الانجرار لردات فعل تخدم أهدافهم بتحقيق الفتنة. وقال إنّ الالتفاف الشعبي حول الهيئة ليس تعبيراً عن ضرورة إحالة السلسلة، بل عن التمسك بوحدة لبنان أرضاً وشعباً ومؤسسات وبالسلم الأهلي ودرء الفتنة والاستقرار الاجتماعي. وفي نهاية الاعتصام، سار المعتصمون بمواكبة عناصر من قوى الأمن الداخلي إلى مبنى TVA التابع لوزارة المال.

عريضة

اقتصاديون يدعمون سلسلة الرتب والرواتب

نحن الاقتصاديين الموقعين أدناه، نعلن قناعتنا بمشروعية مطالب هيئة التنسيق النقابية، ونطالب بإقرار سلسلة الرتب والرواتب، ونعتبر: أن هذه السلسلة ليست سوى تصحيح لأجور فقدت جزءاً كبيراً من قوتها الشرائية منذ عام 1996، بفعل الفجوة المتزايدة التي تجاهلتها الحكومات المتعاقبة، بين القيمة الاسمية للأجور من جهة وارتفاع تكاليف المعيشة من جهة أخرى.

إن إقرار هذا التصحيح يرتدي أهمية قصوى، نتيجة تراجع مكوّنات الأجر الاجتماعي الناجم عن عجز الدولة وفشلها المزمن في توفير تقديمات اجتماعية وخدمات عامة فعالة وتأمين شبكة حماية اجتماعية تظللها مبادئ العدالة والعيش الكريم، ما يضطر الأُجراء إلى تمويل جزء أساس من تلك الخدمات من مداخيلهم الخاصة المتراجعة (الماء، الكهرباء، النقل، الدواء، التعليم، التأمينات الاجتماعية وغيرها).

إن تمويل هذه السلسلة يجب أن يكون من ضمن الموازنة العامة للدولة، وعبر إجراءات ضريبية محددة، تطاول بنحو أساسي الأرباح الريعية والفوائد المصرفية وأرباح شركات الأفراد والمؤسسات المالية، ومكافحة جرائم التهرّب الضريبي، إضافة إلى الغرامات على الأملاك العامة، ولا سيما البحرية والنهرية منها.

إن تصحيح المالية العامة يجب ألّا يكون على حساب الأُجراء، بل عبر اتباع إصلاحات وتدابير في سياسات الإنفاق العام لوقف الاستنزاف والهدر الحاصلين في قطاع الطاقة والكهرباء والنقل وخدمة الدين العام وغيرها.

إن ردود فعل «الهيئات الاقتصادية» تتسم بتضخيم الآثار الاقتصادية والنقدية الجانبية المترتبة على إقرار السلسلة، وتتجاهل واقع أن المحدد الأهم للنمو الاقتصادي في لبنان، ولا سيما بعد تراجع الطلب الخارجي في السنتين الأخيرتين، يتمثل في تعزيز الطلب على الاستهلاك، ولا سيما استهلاك ما ينتجه الاقتصاد اللبناني من سلع وخدمات محلية.

إن أهمية المواجهة الدائرة حول موضوع السلسلة، لا تقتصر على بعدها المطلبي، بل الأهم من ذلك هو تهيئتها الشروط في المدى المتوسط لإعادة بناء مرتكزات الدولة والوظيفة العامة، وتدعيم الطبقتين المتوسطة والعاملة وفئات الشباب والعمالة الماهرة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية في البلاد.

الموقّعون: ألبير داغر، جاد شعبان، حسن خليل، حسن مقلد، رضا حمدان، روجيه حاج، زياد الحافظ، شربل نحاس، عبد الحليم فضل الله، غالب أبو مصلح، غسان ديبة، كمال حمدان، محمد زبيب، مفيد قطيش، نجيب عيسى، نسرين سلطي وسامي عطا الله.

متفرقات

إصدار طابع بريدي خاص بعيد الأم

أعلنت وزارة الاتصالات أنها ستضع في التداول بالتنسيق مع شركة «ليبان بوست» الطابع البريدي العادي المجاز إصداره الخاص بعيد الأم وفقاً للمواصفات الآتية: النوع عادي، مناسبة الإصدار عيد الأم، الفئة 2000 ل.ل.، العدد 1490، تاريخ الوضع في التداول 2013/3/20. ويُباع هذا الطابع في جميع المكاتب البريدية اعتباراً من تاريخه (اليوم).

«الزراعة»: لا أعداد جديدة من الجراد

أعلنت وزارة الزراعة أن الأجهزة المعنية في الوزارة، ولاسيما مديرية الثروة الزراعية والمصالح الإقليمية في المحافظات والمراكز الزراعية في الأقضية، تابعت عمليات المسح والمتابعة على مختلف الأراضي اللبنانية للكشف عن وجود حشرات الجراد. وبينت التقارير المرفوعة عدم وصول أي أعداد جديدة منها، مع استمرار العثور على حشرات الجراد النافقة نتيجة العوامل الطبيعية وانخفاض درجات الحرارة.

قرارات تنظيمية للهيئة الوطنية لشؤون المعوقين

عقدت الهيئة الوطنية لشؤون المعوقين برئاسة وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور، اجتماعها الدوري أمس في الوزارة، وقررت الموافقة على الصيغة المعدّلة لمرسوم تعويض البطاقة للأشخاص المعوقين رقم 77/48، والتوافق على درس القرارات الصادرة عن وزارة المال والمتعلقة بإجراءات الاستشفاء للأشخاص المعوقين في المستشفيات الخاصة. وقررت أن يقوم وفد من الهيئة بلقاء وزير الاتصالات لبحث في الإجراءات المتعلقة بالأشخاص الصمّ.

كذلك عرض أبو فاعور ما آلت إليه الأمور من إصدار قرارات لوزارة المال تتعلق بصندوق البطاقة ودفع التعويضات للمعوقين، والطلب من رئاسة مجلس الوزراء إصدار تعميم يطلب من كل الوزارات إحالة التعاميم والمذكرات والقرارات المتعلقة بحقوق المعوقين على الهيئة الوطنية لشؤون المعوقين لدرسها وإبداء الرأي.

كسر باب مدافن كنيسة السيدة في لاسا

أقدم مجهولون على كسر باب مدافن كنيسة السيدة في بلدة لاسا ـ قضاء جبيل وخلعها، من دون العبث بالمدافن. وأفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» بأن وكيل وقف مطرانية صربا المارونية، المحامي أندريه باسيل، سيتقدّم بشكوى لدى فصيلة قرطبا في قوى الأمن الداخلي التي تتولى التحقيق.

وفد صيني يجول في معلم مليتا

جال وفد صيني في معلم «مليتا» السياحي في إقليم التفاح ـ النبطية بدعوة من الجامعة اللبنانية وجمعية الصداقة اللبنانية ـ الصينية. ضم الوفد، وهو الأول الذي يزور جنوب لبنان منذ التحرير عام 2000، نائب وزير الخارجية الصيني السابق يانغ فو تشانغ، زوجة السفير الصيني في لبنان، أساتذة جامعيين وأكاديميين من جامعات بكين، ورافقهم عميدة كلية الآداب في الجامعة اللبنانية وفاء بري وعميدة كلية الصحة نينا زيدان، عميد كلية الإعلام جورج كلاس ومديرة كلية التربية تريز الهاشم، عميد كلية السياحة السابق عبد الله سعيد ورئيس رابطة التعاون اللبناني الصيني مسعود ضاهر.

«علوم اللبنانية» تكرّم 13 أستاذاً وعميداً

أقام أساتذة كلية العلوم ـ الفرع الأول في الجامعة اللبنانية احتفالاً تكريمياً لـ13 أستاذاً وعميداً بلغوا سن التقاعد للعام الجامعي 2012-2013، في حضور عميد الكلية د. علي منيمنة ومدير الفرع د. علي كنج. والمكرّمون هم: العميدان محسن جابر وعارف ضيا، والدكاترة إبراهيم رشيدي، رياض شمس الدين، إبراهيم زين الدين، محمد هاني شرارة، محمد الدبس، سامي ملكي، سمير زعاطيطي، قاصف رعد، غسان جرادي، محمد الرفاعي وإميل عون.

لائحة توافقية للاتحاد الوطني للفلاحين

أجرى الاتحاد الوطني للفلاحين اللبنانيين انتخابات مجلسه التنفيذي أمس، في مقرّه في تعنايل (أسامة القادري)، بإشراف مندوب وزارة العمل رئيس دائرة البقاع خضر الرفاعي. وبعد مداولات أسفرت الانتخابات عن لائحة توافقية من 12 عشر عضواً، برئاسة محمد الفرو رئيساً، وعلي بريج نائباً له ورفعت النمر أميناً للسر.

وكان قد انتُخبت في اليوم نفسه هيئة مكتب المندوبين مؤلفة من ثلاثة أعضاء، ففاز عمر الخطيب رئيساً ويوسف العرة نائباً له وهود طعيمة أميناً للسر.

العالم الافتراضي يخفض فاتورة المطعم 20%

بمساعدة النادل المسؤول عن خدمة الطاولة التي تجلس عليها في المطعم، يمكنك، مستخدماً هاتفك الذكي، أن تحصل على حسم يصل إلى 20% على فاتورتك. هذا ما ابتدعه بعض القيّمين على إدارة عدد من المطاعم اللبنانية

ميلانا الحر

«فايسبوك»، «تويتر» و«فورسكوير»، ثلاثة مواقع تواصل اجتماعي افتراضية تتيح لروّاد عدد من المطاعم اللبنانية الحصول على حسومات على الفاتورة تصل إلى 20%. «فايسبوك» أصبح غنياً عن التعريف، و«تويتر» كذلك، أما «فورسكوير» فيعمل على تحديد نقطة وجود الشخص بمجرّد الدخول إليه وينشر «مكان وجودك في هذه اللحظة» على صفحات الموقعين السابقين.

وحين تكون في المطعم، يمكنك من خلال حركة بسيطة غالباً ما تقوم بها دون مقابل، أن تحصل على أول 10% من الحسم على الفاتورة. هذه الحركة يقوم بها عادة روّاد المواقع الإلكترونية، وهي التقاط صورة لأنفسهم ونشرها. المطلوب فقط إضافة اسم المطعم من خلال تطبيق «فورسكير».

نشر الصورة نفسها، مع تعليق بسيط يُشير إلى اسم المطعم والمنطقة، على موقع «تويتر»، يضمن لك حسماً إضافياً قيمته 5%. وبما أنه أصبح للمطاعم كلها صفحات خاصة على «الفايسبوك» تعرض من خلالها صور أطباقها وزبائنها وحفلاتها، تقتصر الجولة الأخيرة من لعبة «الحصول على الحسم الكامل» على نشر الصورة نفسها على صفحة المطعم مع كلمات بسيطة من مخيلة كاتبها. جملة لا أكثر تعبّر عن الامتنان من الخدمة والرضى عن الوجبة أو دعوة للأصدقاء الافتراضيين لتذوّق بعض الأطباق المميزة. بعد إتمام هذا الواجب، تكون المحصلة حسم 20% على الفاتورة!

فوجئت كريستال سعادة في بادئ الأمر عندما اقترب منها مسؤول الصالة في المطعم، الذي تعوّدت تناول العشاء فيه بين الفينة والأخرى، ليخبرها عن تقنية التفاعل الجديدة بدلاً من أن يسألها، كما في كل مرة، إن كان الطعام مرضياً. المطعم معروف بأسعاره المرتفعة، لذلك تزوره عندما تريد أن تدلّل نفسها بصحبة بعض الأصدقاء. بعدما فهمت «اللعبة» ابتسمت وجرّبت الخطوات بمساعدة «الأستاذ الجديد». لم يخب ظن الشابة «فالفاتورة فعلاً كانت أقل كلفة من المتوقع، وبما أننا دائماً نلتقط الصور وننشرها على «الفايسبوك» و«تويتر»، فلمَ لا نفعل ذلك مقابل منفعة ما؟ نحن نؤمّن انتشاراً أوسع لجمهور المطعم وهو يحسم هذه الخدمة من الفاتورة. الكل فائز!».

ليلى اسطفان، أيضاً جرّبت هذه التقنية الجديدة وسجلت تحفظاً بسيطاً لأنها لا تحبّذ أن يعلم جميع أصدقائها الافتراضيين بمكان وجودها، «وهذه التقنية لا تعمل إلا إذ ذكرت المكان والرفقة، فهذا يهدد نسبياً خصوصيتي». لكنها تكمل كأنها تقنع نفسها «أصلاً مواقع التواصل الاجتماعي فاضحة لكل التحركات».

لا شك أن هذه الطريقة للتفاعل مع الزبائن تشكّل خطوة ذكية، وتجذب زبائن جدداً للمطاعم التي تعتمدها. يشرح رئيس مجلس إدارة شركة «كورنر ستونز للعلاقات العامة» بسام كرم، أن شركته، المسؤولة عن إدارة عدد كبير من المطاعم في لبنان جرّبت هذه التقنية «وهي فعّالة جداً. تعود علينا وعليهم بالأرباح والفائدة».

لتحافظ المطاعم في لبنان على مكانتها، في ظل التنافس الكبير الذي يشهده هذا القطاع، عليها حتماً أن تواكب التطوّر. لا يكفي أن تحافظ على جودة أطباقها، ولا أن تؤمن مناخاً لائقاً وراقياً للزبائن، بل يجب أن تركب موجة التطوّر التكنولوجي. وبما أن جميع روّاد المطاعم باتوا يحملون هواتف ذكية تساعدهم على التواصل الدائم، فلماذا لا تستفيد المطاعم أيضاً من هذا التطوّر؟

منذ أقل من شهر، بدأت المطاعم العاملة تحت إدارة شركة كرم بتطبيق هذه التقنية التفاعلية. وبحسب كرم نفسه، فإن «العملية لا تتطلّب من الزبون أكثر من دقيقة ونصف من وقته». ويلفت إلى أن «الزبائن أُعجبوا بهذه البادرة وأحبّوها بعدما شرحها لهم مسؤول الصالة في المطعم». الفائدة لا تعود على الزبون فقط في هذه المعادلة، حتماً الإفادة الأكبر هي للمطعم وإلا لما بادر «بحسن نية» فقط إلى إرضاء زبائنه، فكما هو معلوم، لا تقوم المطاعم بخطوة واحدة إلا إذا كان المردود في المقابل وافراً. «عندما يبدأ الزبائن بالتفاعل يتكرّر اسم المطعم في أكثر من مناسبة أمام أناس نودّ أن يصبحوا من زبائننا، إنها طريقة جديدة نعتمدها في خطة التسويق. لذلك عمدنا إلى تطوير شبكة التواصل الاجتماعي الخاصة بنا لتصبح قادرة على استيعاب التحديثات جميعها» يشرح كرم.

التجربة فعّالة وعادت بالأرباح على أصحاب المطاعم

إخلاء سبيل متهم بالقتل... يتفاعل

نقولا أبو رجيلي

لا تزال قضية الإفراج عن المتهم بقتل الفتى مجد الفوعاني (15 عاماً) تتفاعل، في ظلّ رفض أهل الضحية لهذا القرار. فبعد المؤتمر الصحافي الذي عقده والده الأسبوع الفائت، نفّذ عدد من ذويه اعتصاماً أول من أمس أمام قصر العدل في زحلة، داعين إلى «إحقاق الحق في هذه القضية والرجوع عن قرار القاضي جان بصيبص بإخلاء سبيل القاتل».

وكان مجد الفوعاني قد قُتل أوائل شهر تشرين الثاني 2009 في أطراف بلدة رعيت (شرقي زحلة)، بعدما تعرضت السيارة التي كان يقودها، وبرفقته قريبه عباس أيوب، لعدة طلقات ناريّة مصدرها سائق سيارة بيك أب، وقد أصيب قريبه برصاصة في رجله. وبعد مرور ثلاث سنوات ونيّف على الحادثة، قررت محكمة جنايات البقاع برئاسة القاضي جان بصيبص، إخلاء سبيل المتهم الرئيسي بالقضيّة علي م. ما دفع والد القتيل، العميد المتقاعد محمد فوعاني إلى عقد مؤتمر صحافي، استنكر فيه ما عدّه «سابقة بتاريخ القضاء اللبناني، تمثلت بإخلاء سبيل متهم قبل استكمال إجراءات المحاكمة وسماع الشهود، وبعد مماطلة استمرت نحو سنتين ونصف».

«الأخبار» التقت فوعاني الذي عاد وروى تفاصيل هذه القضيّة، موضحاً أنه كان قد كلّف مكتباً للمحاماة في بيروت متابعة مجريات الدعوى، و«بعد شهرين من وقوع الحادثة، أصدر قاضي التحقيق قراراً ظنياً يدين المتهم وشقيقه، صدّق من الهيئة الاتهاميّة بالمواد التي تنص على الإعدام، إضافة إلى مادة الشروع بقتل ابن عمّة القتيل عباس أيوب الذي كان برفقته». وبعد إحالة الملف على المحكمة، «بدأت المماطلة في تحديد مواعيد لعقد جلسات المحاكمة التي كانت تمتد فتراتها أحياناً إلى ستة أشهر، وفي آخر جلستين استُمع إلى المتهم الذي اعترف بجريمته، مبرّراً فعلته بأن السيارة التي أطلق النار عليها كان زجاجها حاجباً للرؤيّة، وأنه لا يعرف الأشخاص الذين كانوا بداخلها».

> كان الأهل ينتظرون الجلسة، ففوجئوا بقرار الإخلاء

وأكد فوعاني في هذا الإطار، أن السيارة، وهي من نوع دودج، كانت مستوردة حديثاً ولا تحمل لوحات تسجيل، ولم يلصق على زجاجها أية مواد حاجبة للرؤية. وفي الجلسة الأخيرة «رفض رئيس المحكمة القاضي جان بصيبص الاستماع إلى مرافعة المحامي، بذريعة أنه لا يزال في مرحلة التدرّج ولا يحق له المرافعة في المحاكم الجنائيّة، ولم يستمع أيضاً إلى إفادة الشهود، وقرر تعيين جلسة بتاريخ 2013/5/7، لاستبدال المحامي المتدرّج بآخر يحمل صفة الاستئناف». وبحسب فوعاني، «وُقّع إخلاء سبيل المتهم بسريّة تامة بتاريخ 7 الجاري، مقابل كفالة ماديّة قيمتها 150 مليون ليرة لبنانية، فيما لا يزال المتهم الثاني طليقاً من دون محاكمة».

من جهته يقول عادل م.، وهو والد المتهمَيْن، إنه بادر بعد وقوع الحادثة، إلى تكليف عدد من وجهاء المنطقة نقل رسالة شفهيّة إلى أهل القتيل، مفادها «أنني على استعداد كامل لتسليمهم ولدي المتهم ليفعلوا به ما يشاؤون، فرفضوا، وتركوا التحقيقات تأخذ مجراها. عندها بادرت إلى تسليم ولدي للسلطات الأمنيّة لكي تأخذ الأمور مسارها القانوني»، ورأى أن من حقه الطبيعي تقديم طلب لإخلاء سبيل ولده «بعدما باءت جميع المساعي التي بذلها سعاة الخير بالفشل»، مبدياً استعداده مجدداً للتجاوب مع كل مسعى يصبّ في خانة الصلح.

اختناق موقوف بسبب اكتظاظ «نظارة صيدا»

الاكتظاظ تحت الأرض سبب الاختناق (أرشيف)

آمال خليل

تعرّض أحد الموقوفين في نظارة قصر العدل في صيدا، ليل أول من أمس، لحالة اختناق، ما استدعى حضور الصليب الأحمر اللبناني لإجراء الإسعافات اللازمة له. الموقوف نجا من الموت، ولكن النظارة الواقعة في الطبقة السفلية تحت الأرض من مبنى قصر العدل لا تزال مكانها. هي تتألف من خمس غرف صغيرة تتوزع يميناً وشمالاً حول رواق ضيق. الظلمة والرطوبة تشكلان أفق الرواق. أما داخل الغرف، فهناك بشر يتكدس بعضهم فوق بعض. في أحسن الأحوال، تستوعب الزنازين أقل من 40 موقوفاً. لكنها أمس كانت تضم 75. في ظلّ اكتظاظ مماثل، تنعدم التهوية في الزنازين التي لا تصل إليها الشمس، ولا تتوافر فيها أجهزة لشفط الهواء وترطيبه. لم يحتمل الموقوف فاختنق وفقد الوعي. وإن استعاد وعيه، فإن السبب لم يعالج، ما قد يفتح المجال واسعاً أمام تكرار الحادثة.

> يحتجز الموقوفون في صيدا قبل توزيعهم على سجون أخرى

تزايد عدد الموقوفين في نظارة قصر العدل في صيدا انعكس تزايداً في سجون الجنوب (تبنين وصور والنبطية وجزين)؛ إذ إن آلية التوقيف تقضي باحتجاز الموقوفين لفترة قصيرة في صيدا قبل توزيعهم على السجون الأخرى. والسبب تزايد نسبة توقيف المخالفين خلال الأيام الأمنية التي ينفذها الجيش والقوى الأمنية في المناطق والتي يمكن أن تحصد في اليوم الواحد أكثر من 500 موقوف بتهم مختلفة. كذلك إن ورشة التأهيل التي يخضع لها أحد مباني سجن رومية، أدّت إلى تحويل الموقوفين من نظارة صيدا إلى الجنوب، لا إلى رومية. أمس، كان سجن صور يضمّ 100 سجين، بينما يستوعب نحو 70 شخصاً. وفي النبطية كان هناك 116 سجيناً، فيما يستوعب 80. أما سجن تبنين، فاحتوى على مئة سجين، فيما يستوعب 60 سجيناً.

كان في نية منظمة «شيلد»، التي تولت تأهيل سجون الجنوب في العامين الماضيين، تأهيل نظارة قصر العدل في صيدا. لكن متى يتحول الأمر إلى مشروع؟ يوضح مدير المشاريع في المنظمة سامر حيدر أنه اجتمع ومهندسة متخصصة قبل مدة بالرئيسة الأولى لمحاكم الجنوب القاضية رولا جدايل، طارحَين عليها الأمر، لكن الأمر لا يزال عالقاً في الإجراءات الإدارية الروتينية!

قبيل جلسة التصويت على خطة إنقاذ الاقتصاد القبرصي في برلمان الجزيرة المتوسطية، تراجع سعر برميل النفط في لندن دون 109 دولارات تخوفاً من عقد إضافية لمنطقة اليورو

108,81
دولارات

ترتفع شهية المستثمرين على الذهب في ظل اضطرابات منطقة اليورو على وقع الأزمة القبرصية، وبعد تراجع أولي أمس انتعش سعر أونصة المعدن الثمين في السوق الفورية

1611,23
دولاراً

قد تكون المؤشرات المالية متازمة في أوروبا، غير انها تزدهر في الولايات المتحدة، ما يدفع سعر صرف اليورو أمام الدولار إلى التراجع مجددا، حيث يبيع المستثمرون العملة الأوروبية

1,293
دولار

عدد السيارات من طراز «Mercedes E-Class» (تصنيع بين 2003 و2008) التي تحقق سلطات الرقابة الأميركية في تسرب وقود فيها بعد ورود 533 شكوى. وقد تخلص إلى سحبها

250000
سيارة

متابعة

أزمة قبرص تضرب مصارف لبنان

11 فرعاً مستقلا وتابعاً تحمل ودائع تفوق 2,5 مليار دولار

العلاقة المصرفية بين لبنان وقبرص وثيقة جداً. الجزيرة المتوسطية هي البلد الوحيد الذي يوجد فيه 11 مصرفاً لبنانياً تعمل على أراضيها من خلال مصارف مستقلة أو فروع تابعة، ويقدّر حجم ودائعها بـ 2,5 مليار دولار. هذه المصارف ستخضع لاقتطاع ضريبي بقيمة 250 مليون دولار!

محمد وهبة

أزمة قبرص في قلب مصارف لبنان. ليس في الأمر مبالغة أو تهويل، ففي الجزيرة، أسّس 11 مصرفاً لبنانياً من بين الأكبر في لبنان والتي يطلق عليها مصارف «ألفا»، فروعاً مستقلّة وأخرى تابعة. غالبية هذه المصارف رأت في قبرص مركزاً أساسياً لعملياتها في أوروبا، وبعضها كان يرى فيها أبعد من ذلك! وتحمل هذه المصارف، وفق التقديرات، ودائع تفوق 2,5 مليار دولار، وبالتالي فهي ستكون عرضة للإجراءات القبرصية بقيمة لا تقلّ عن 250 مليون دولار.

علاقة مصارف لبنان بقبرص تعود إلى أيام الحرب الأهلية عندما هرب عدد كبير من الشركات ورؤوس الأموال الفردية والعائلية من الاحتراب الداخلي الى البلد الأقرب جغرافياً والأكثر شبهاً بأوروبا، والذي مثّل ملاذاً آمناً لتأسيس أعمال مشابهة لما كانوا يقومون به في لبنان، أي التجارة والخدمات ذات الطابع السياحي... وبنتيجة ذلك، انتقلت المصارف من لبنان إلى قبرص لملاحقة زبائنها.

هكذا كانت بداية القصّة بين قبرص ولبنان. قصّة تحكمها عوامل وعناصر خارجية مختلفة. فهذه الجزيرة، أو الجزء اليوناني منها، انضمت إلى الاتحاد الأوروبي في مطلع الألفية الثانية، واكتسبت سمعة خلال العقود الماضية تخوّلها لتكون مفتوحة على كل التدفقات النقدية والسياحية وممراً للعمالة المتوسطية المهاجرة... وقد مثّل هذا الوضع خلفية دفعت المصارف اللبنانية نحو قبرص، رغم أن ربحيتها هناك لم تكن تعتمد على الهامش بين كلفة الودائع ومردود سندات الخزينة، إذ كانت أسعار الفائدة هناك مشابهة إلى ما كانت عليه في أوروبا وأميركا، حيث معدلات الفائدة كانت أقرب إلى 1% وصفر.

وبنتيجة هذا الأمر، بات يعمل في قبرص 11 مصرفاً لبنانياً. 9 منها تعمل من خلال فروع مباشرة وهي: بنك أوف بيروت، بلوم بنك، بيبلوس بنك، بنك ميد، بنك بيروت والبلاد العربية، أنتركونتيننتال بنك، الاعتماد اللبناني، بنك لبنان والخليج، بنك بيمو. أما المصرفان الباقيان فيعملان من خلال مصارف مستقلّة: «فرنسبنك» يملك 95,6% من بنك «USB Bank plc» القبرصي، و«SGBL» يملك كامل أسهم مصرف «SGBL cyprus».

وتقدّر ودائع هذه المصارف بـ 2,5 مليار دولار، منها 1,3 مليار دولار بيد مصرفين فقط، فيما يتوزّع الباقي على المصارف التسعة الأخرى بنسب متفاوتة. مجمل هذه الودائع يمثّل 1,7% من مجمل ودائع الميزانية المجمعة للمصارف اللبنانية، وهي توازي 10,4% من ودائع غير المقيمين، و6% من الناتج المحلي الإجمالي. أما مصادر الودائع فهي على نوعين: ودائع أجنبية، وخصوصاً أن أكثر من نصف الودائع في القطاع المصرفي القبرصي هي روسية الأصل، أو ودائع لبنانية تدفقت هرباً من الضريبة على الفائدة في لبنان أو طمعاً بارتفاع أسعار الفائدة في قبرص خلال السنتين الأخيرتين والتي تتراوح بين حدّ أعلى يبلغ 8% وحدّ أدنى يبلغ 3%.

> **غالبية الودائع في المصارف اللبنانية العاملة في قبرص أكبر من 100 ألف يورو**

لكن مؤشّر مصادر الودائع يتفاوت بين مصرف وآخر من تلك العاملة في قبرص. ففيما يقول بعض المصرفيين إن زبائنهم كلهم من اللبنانيين الذين يرون في فرعهم هناك نافذة على أوروبا، يؤكد آخرون أنه ليس لديهم أي مودع لبناني... غير أن كل المصرفيين الذين يطّلعون على تلك السوق يؤكدون أن الودائع، سواء كانت لبنانية أو غير قبرصية، هي في غالبيتها ودائع تفوق 100 ألف يورو.

هذا يعني، أولاً، أن الإجراءات التي ستفرضها السلطات القبرصية لإعادة رسملة القطاع المصرفي لديها، وإخضاعه لضريبة على أصل الودائع لن تطاول رأس مال المصارف اللبنانية العاملة هناك، بل ستطاول المودعين فيها، وبالتالي فإن أثر هذه الإجراءات سيظهر من خلال هروب الودائع التي يأمل المصرفيون أن تأتي غالبيتها إلى لبنان، وقد يصل الأثر إلى حدّ إغلاق بعض الفروع اللبنانية إذا تبيّن أنه لم تعد هناك أي حاجة لها في تلك السوق.

أخبار

مشروع «خدمات» الكهرباء ينطلق في نيسان

تنطلق قريباً الأعمال الفعلية الأولى لمشروع مقدمي خدمات التوزيع الكهربائية الذي تعدّه الوزارة المعنيّة أساساً في مشروعها العام لتحسين القطاع وخفض الهدر الفني وغير الفني فيه.

وأعلن الوزير جبران باسيل في مؤتمر صحافي أمس، أنّ الشركات الثلاث التي فازت في المناقصة ستبدأ بالأعمال التنفيذية بعد انتهائها من الأعمال التحضيرية التي شملت تأهيل أكثر من 40 مركزاً تابعاً لمؤسسة كهرباء لبنان، وتزويدها بـ230 سيارة جديدة ومعدات حديثة و250 إدارياً ومهندساً. كذلك سُلِّمت كافة مهمات خدمات الزبائن، كالقراءة والجباية، الصيانة والتركيب والإنشاءات لتلك الشركات. وامتدت تلك الأعمال منذ آب 2012.

وفي الشهر المقبل، ينطلق 12 مشروعاً تجريبياً لتركيب العدادات في المنازل في مناطق مختلفة «لرصد كيفية عمل المشروع الأساسي»، مع العلم أن المشروع مكوّن من 11 محوراً تمتد من المسوحات، وصولاً إلى الاستثمار في توسيع الشبكة بمئات ملايين الدولارات، وصولاً إلى المراقبة عبر الأجهزة الذكية التي تتيح قطع الكهرباء عن بعد في حالات الغش أو التخلّف عن سداد الفواتير.

يحقق المشروع، وفقاً للوزير، وفراً بقيمة 658 مليون دولار على الخزينة العامّة خلال السنوات الأربع منه، وعند الانتهاء يُصبح الوفر بقيمة 350 مليون دولار سنوياً، أي ما يعادل 30% من قيمة الطاقة المنتجة.

ويُشار هنا إلى أنّ الانتقال إلى مقدّمي الخدمات أدّى إلى إضراب شامل لعمال غبّ الطلب وجباة الإكراء، وانتهى الأمر إلى استيعاب الشركات 2100 عامل منهم في الشركات. ويُنتظر إقرار قانون المباراة المحصورة في البرلمان لتثبيتهم.

ونتيجة للإضراب وتوقّف العمل، تراكمت لدى مؤسسة الكهرباء أكثر من 65 ألف معاملة، منها أعمال كبيرة تحتاج إلى الوقت لمعالجتها «لذلك نطلب إلى المواطنين الصبر قليلاً لإتمام العمل من قبل الشركات على أكمل وجه، وهذا حق للمواطنين».

600000
وظيفة

عدد الوظائف التي أمّنها برنامج «نطاقات» في الاقتصاد السعودي الذي يهدف إلى رفع معدّل «السعودة» - أي توظيف أبناء المملكة على حساب العمال الأجانب. وأعلن نائب وزير العمل، مفرج الحقباني، لوكالة «رويترز»، أمس، أنّ معدّل البطالة في السعودية تراجع إلى 6,1% وهو المستوى الأدنى منذ عام 2000. وتتردّد الشركات في أكبر اقتصاد عربي، والذي نما بنسبة 6,8% في 2012، في توظيف السعوديّين الذين يضمن لهم القانون أجراً أعلى وحماية أكبر. ويبلغ عدد العمال الأجانب في السعودية 6 ملايين.

شعر

إيمان مرسال الإقامة في الشعر

اقترن اسمها بـ «جيل» سعى إلى كتابة قصيدة سردية تدير ظهرها للبلاغة وتمتدح مفردات الحياة اليومية، لكن الطموحات الذاتية أفردت لكل واحد سياقاً خاصاً. ديوانها الجديد «حتى أتخلى عن فكرة البيوت» (شرقيات/ التنوير) خطوة إضافية في ترسيخ هذا السياق

حسين بن حمزة

من السرد، تنشأ قصائد إيمان مرسال (1966). ربما علينا أن نحدد أكثر، ونقول إنّ هذه القصائد تنشأ من السرد الخام، لا من النثر المدرَّب على التحول بسرعة إلى قصيدة نثر. كأنّ الشاعرة المصرية تبدأ الكتابة من لحظة أسبق مما سُمّي «شعرية النثر»، وهي ممارسة تزامنت مع أقران آخرين مثل أحمد يماني وياسر عبد اللطيف وعلاء خالد وأسامة الدناصوري، في ثمانينيات وتسعينيات الشعر المصري، حيث جرى الرهان على استثمار السرد لكتابة «القصيدة اليومية» و«قصيدة التفاصيل»، لكنها كانت في العمق قصيدة زوال سحر القضايا والأحلام الكبرى، وأفول صورة الشاعر/ النبي لمصلحة صورة الشاعر/ المواطن وقصيدة «الإنسان الصغير». كان السرد جزءاً من حساسية ضجر أصحابها من التهويم اللغوي والعاطفة المفرطة. ضجرٌ سمح لبعضهم بإيجاد صلات مع تجارب ومؤثرات غير مصرية. خلطةٌ سمحت، بدورها، بإدارة الظهر للبلاغة النيوتقليدية، وامتداح مفردات الحياة اليومية. ربما صار هذا التوصيف متقادماً مقارنة بالمجازفات التي أخذت تلك التجارب إلى ممارسات ناضجة، لكن بعض عناصر هذا التوصيف لا تزال تلوح في قصائد راهنة يكتبها هؤلاء. التقارب بين الأسماء كان نوعاً من تبادل وجهات النظر، ونوعاً من التجرؤ على السائد أيضاً. هكذا، ظهرت «شلل» شعرية بالمعنى الإيجابي للكلمة، لكن الطموحات الذاتية راحت تقدِّم «المفرد» على صيغة «الجمع»، وإن كان ذلك يحدث تحت لافتة عامة شملت أسماء روائية ونقدية مجايلة، وأخرى من أجيال سابقة أيضاً.

داخل هذه الصورة، يمكن قراءة تجربة إيمان مرسال كصوت شعري نشأ ضمن «جيل»، قبل أن تحظى بمزاج خاص ورِواق ضيق على الأوتوستراد العام. مزاجٌ لاح في باكورتها «اتصافات» (1990)، قبل أن يكشف عن ممارسات أكثر تأملاً وفلسفةً في «ممر معتم يصلح لتعلم الرقص» (1995)، ويتحول الشعر مسألة شخصية أكثر في «المشي أطول وقت ممكن» (1997). أثناء ذلك، كان تسريبُ شذرات من السيرة إلى الكتابة ممكناً، كما في قصيدة «عتبة» التي تصف افتراق المجموعة عن مشهد سائد: «كنا نصرخ بصوت عال/ دون أن يفهمنا أحد»، وتنتهي بافتِّراق الشاعرة نفسها عن المجموعة أيضاً: «وعندما قررتُ أن أتركهم جميعاً/ أن أمشي وحدي/ كنتُ قد بلغتُ الثلاثين». التَّرْكُ سيتحول لاحقاً إلى ذهاب وإياب بين عالمين في مجموعتها الرابعة «جغرافيا بديلة» (2006). عنوانٌ سيحظى بدور مستقبلي في مجموعتها الجديدة «حتى أتخلى عن فكرة البيوت» (شرقيات/ التنوير).

السرد يأخذ راحته بالكامل في

الأمكنة الأولى

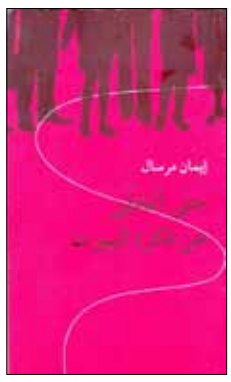

في «حتى أتخلى عن فكرة البيوت» (شرقيات/ التنوير)، تنتقل الشاعرة بين الأمكنة الأولى، واستعادة مذاقاتها بعد استقرارها كأستاذة للأدب العربي في جامعة كندية. القصيدة هي حصيلة المفارقات بين طرفي هذا التوصيف. بالتوازي مع ذلك، تمتحن مرسال ماضيها الشخصي والعائلي والجغرافي والشعري، وتسمح لتفاصيل وذكريات قديمة بالارتطام بتفاصيل وذكريات راهنة في طريقها إلى التكوّن.

ذات تلملم نفسها

محمد خير

«لم يحدث هذا في بيت أهلي/ بالتأكيد ليس بين من ظننت أنهم يعرفونني/ حياتي التي فشلت دائماً في لمسها/ في أن أجد صورة لي معها/ بجانبي على نفس السرير/ تفتح عينيها بعد غيبوبة طويلة». في «حتى أتخلّى عن فكرة البيوت»، تتخلى إيمان مرسال عن آخر ظلال القصيدة الحرة، تستكشف الإمكانات الكاملة للنثر، تجترح الشعر عبر السرد بالجمل الطويلة، تحضر حياتها أمامها. في ديوانها الخامس، تلملم خيوط حياتها ودواوينها السابقة، خيط يبدأ من قرية «ميت عدلان» (وطني الأم الذي يزورني كل ليلة في الكوابيس)، ويمتد إلى «لحظة كهذه بلا تاريخ ولا مستقبل، مثل زجاجة

صغيرة من الماء تشربها على عجل ثم تلقيها في أول سلة مهملات». وبين أول الخيط وآخره، هناك «كرسيّ في مطار في عاصمة ليست في منتصف المسافة». هذا العمر أو ذاك الطريق لم يخلق نضجاً أكبر أو أقلّ (بعض الناس يظنون أن الحقائق تصبح قريبة بعد الأربعين، لكن يؤسفني أن أحبطهم)، مع أنها تستدرك: «بعض النساء قد يصبحن حكيمات، ولكن ذلك يحدث عندما يتواطأن أكثر على الهروب من الحقائق». إذاً، أين ذهبت «كل تلك الأيام الضائعة، تجريب العمى (..) أين الذنوب، والحزن المفاجئ أمام تل من الفاكهة على عربة يد في شارع منسي؟». ألم يتبق سوى «طابور من الموتى الذين ماتوا ربما لأنني أحببتهم، بيوت للأرق داومت على تنظيفها بإخلاص في أيام العطلات، هدايا لم أفتحها لحظة وصولها، قصائد سرقت مني سطراً سطراً حتى إنني أشك في انتمائها لي، رجال لم أقابلهم إلا في الوقت الخطأ، ومصحات لا أتذكر منها إلا الحديد على الشبابيك؟».

الحزن المثقل ليس كل شيء، ثمة لحظات حب ومخيّلات حسية ممزوجة بقدر طفيف من السخرية الذاتية (سأمد يداً للسلام والأخرى تتأكد أن النظارة في مكانها، أرستقراطية محافظة، سيدة صالون تمارس نشاطها الخيري لصالح اليتامى. أهلاً)، في «أنت أمام الباب أنا خلفه»، محاولة لالتقاط «الثواني الأكثر بهاءً مما بعدها، فتحُ الباب لرجل تنتظره ينتظر في الخارج، كأن كل شيء على ما يرام في هذا العالم». إنّها تلك اللحظة المربكة عندما «بضغطة إصبعك على الجرس تحدث فوضى/ إلى الأذن تنطّ دماء كانت تتهادى قرب سلسلة الظهر/ تتراجع قدماي خطوتين للخلف/ كل عضو يهرول وحده في اتجاه خطأ».

الحسيّة تمتد بخجل إلى حدود الإيروتيكا «بيده/ من شعري/ شدّني رجل كان قد رآني أغرق بعد أن كنت أمشي على الماء». إنّها الحسيّة اللازمة للطمأنينة لإبعاد القلق «لأن كتاب الرغبة المغلق/ مفتوح بعلامة على صفحة ما». قصائد تتنصل من الحكمة لكنها تبحث عن الحقائق، وتتنكر من النضج لكن آثاره بادية في السخرية المرّة وتأمل البدايات، وذات تتأمل المبعثرين لأنها . مثلهم. تلملم نفسها، وشعر يستطيع أن يجد نفسه في السرد والحكاية، مدفوعاً بيقين أنه «كلّما تكونت كلمة التأم جرح ما في هذا العالم»، بلى إن تلك «معجزات تحدث ولا تسأل كيف؟».

شذرات من الطفولة، وغياب الأم، ورحيل أسامة الدناصوري

المجموعة الجديدة. القصائد مكتوبة على سطور كاملة، لكنّ ذلك ـ باستثناءات قليلة ـ لا يُوقعها في الاستطراد المجاني. السرد يجلب معه روحاً حديثة ولغة حيادية ودقيقة تجفّف التهافت الوجداني الذي يمكن أن ينشأ من مفارقات الحنين بين الأمكنة والأزمنة. الحيادية صفة مرافقة لنبرة الشاعرة التي تُعيد كتابة شذرات من سيرتها وأفكارها الذاتية، وتحولها إلى مقتنيات شعرية تتجاوز الأصل الواقعي، وتمحوه أحياناً. السرد يُطيل القصائد، ويصعّب اقتباس مقاطع صافية ومكتفية بنفسها منها. الشعرية المستهدفة تتراكم ببطء، وتطالب القارئ بالانتظار حتى الخاتمة كي يحظى بالدهشة الكاملة. أحياناً يمكن الإصغاء إلى الخاتمة وحدها كما في قصيدة «فكرة البيوت»: «كل مرة تعود إليه وتراب العالم على أطراف أصابعك. تحشرُ ما استطعتَ حمله في خزائنه. مع ذلك ترفضُ أن تعرّف البيت بأنه مستقبل الكراكيب، حيث أشياء ميتة كانت قد بدت في لحظة ما تفاوضاً مع الأمل. ليكنْ البيت هو المكان الذي لا تلاحظ البتّة إضاءته السيئة. جدارٌ تتسع شروخه حتى تظنّها يوماً بديلاً للأبواب»، بينما قصيدة مثل «مقبرة سأحفرها» لا تصنع انطباعاً لدى القارئ إلا بإيرادها كاملة: «عائدة إلى البيت بطائر ميت في يدي، ومقبرة صغيرة سأحفرها تنتظرنا في الحديقة/ لا دماء على ريشه المغسول، جناحاه مفرودان، ونقطة ندى على منقاره ربما تكون خلاصة الروح/ كأنه طار أياماً وهو ميتٌ بالفعل. تحدّد سقوطه أمام عينيّ الرّب، مائلاً وثقيلاً، وأمام عينيّ. أنا التي تركتُ بلداً في مكان ما لأتمشى في هذه الغابة، أحملُ جثةً لم ينتبه لغيابها السّرب. عائدة إلى البيت في جنازة كان يجب أن تكون مهيبةً، لولا هذا الحذاء الرياضي».

بالطريقة ذاتها، تُستعاد شذراتٌ من الطفولة، وغياب الأم، ورحيل أسامة الدناصوري، والإجازات المؤقتة إلى «تلك الحياة التي حَشرَ فيها أكثر من أب طموحه، أكثر من أمّ مقصاتها/ أكثر من طبيب مهدئاته، أكثر من مناضل سيفه، أكثر من مؤسسة غباوتها، أكثر من مدرسة شعرية تصوّرها عن الشعر»، لكنها في قصيدة أخرى حياةٌ «يمكنني ضمُها إذا شئت، يمكنني حتى الجلوس على ركبتيها، والغناء أو العويل».

قضية

محمد الطالبي: تونس إلى فاشية دينية

المفكر المعروف محذراً من الوهابية

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

رأى المفكر التونسي محمد الطالبي (1921) أنّ الحكومة الجديدة تعيد إنتاج سلوك النظام السابق في التضييق على الجمعيات، متهماً حركة «النهضة» بالتأسيس للفاشية الدينية. موقف المؤرخ المتخصص في الحضارة العربية الاسلامية، الذي عارض نظام بن علي، وكان من أبرز الناشطين ضد الديكتاتورية، وتحمّل الكثير من الضيم، جاء بعدما رفض الكاتب العام للحكومة منح رخصة العمل القانوني للجمعية الجديدة التي ينوي الطالبي تأسيسها باسم «الجمعية الدولية للمسلمين القرآنيين»، ومن أهدافها مقاومة التكفير، ونشر ثقافة التنوير والتحديث والعقلانية، والدفاع عن مدنية الدولة. وقال الطالبي في تصريح لإذاعة «موزاييك» إنّ الحكومة رفضت منح جمعيته رخصة العمل القانوني، بينما تتغاضى عن نشاط مئات الجمعيات التي تدعو إلى العنف وتهدد مكاسب المجتمع والسلم الأهلي مثل الجمعيات السلفية التي تدعو الى التكفير والقتل و«رابطات حماية الثورة». وقال إنّ الكاتب العام للحكومة طلب منه تغيير بعض الاهداف من بينها منع التكفير!

وكان الحصول على رخصة العمل القانوني لأي جمعية يجري عبر وزارة الداخلية، التي كانت تخضع طالبي الرخصة لتدقيق أمني. قبل «14 يناير»، كان شبه مستحيل أن يحصل المعارضون أو المتعاطفون معهم على رخصة تأسيس جمعية مهما كانت أهدافها، لكنّ الثورة حرّرت الحصول على رخصة لتأسيس جمعية من الإجراءات الصارمة، وحولتها الى الكتابة العامة للحكومة، لكن يبدو أنّه بعد هذه الحادثة، عادت الصرامة من جديد بوجهة دينية هذه المرة! ووجه الطالبي رسالة مفتوحة الى رئيس الجمهورية محمد المنصف المرزوقي، الذي ناضل معه طويلاً ضد نظام بن علي، وجاء في رسالته: «لقد عرفتكم رئيساً لجمعية تناضل من أجل حرية التفكير والتعبير في تونس وكنت الى جانبكم، واليوم دولتكم تمنعني من أبسط حرية تعبير كما كان شأني أيام بن علي، فما الذي تغير؟».

واشتهر محمد الطالبي بانتقاده الشديد لحركة «النهضة» والحركات الاسلامية، التي اعتبرها حركات وهابية لا تؤمن بالاختلاف ولا التعددية وتملك فهماً مغلوطاً وخاطئاً للإسلام، الذي يقول إنّه «دين يكفل حرية التعبير والاختلاف». ورأى الطالبي في مقالات سابقة أنّ زعيم «النهضة» راشد الغنوشي وهابي وكل ما يقوله عن الديمقراطية والدولة المدنية ليس صحيحاً، بل مجرد ترويج وتسويق إعلامي لا أكثر.

رفضت الحكومة منحه ترخيصاً لتأسيس جمعية تحارب التكفير

قضية امتناع الكتابة العامة للحكومة عن منح رخصة للجمعية أثارت ردود فعل كبيرة في الوسط الثقافي والإعلامي والسياسي، واعتُبر الأمر مؤشراً إلى عودة البلاد إلى نظام بن علي الذي ضيّق الخناق على الجمعيات. هذه الضجة دفعت الكتابة العامة للحكومة الى الخروج عن صمتها، وإصدار بيان اعتبرت فيه أنّ تصريحات الطالبي «مجانبة للحقيقة»، وأنّ «الادارة لم تبد بعد رأيها في موضوع التصريح القانوني للجمعية وهي ملتزمة مبدئياً وفعلياً الحياد التام في ما يتعلق بملف الجمعيات». ورأت أنّ الجمعيات لم تعد تخضع للترخيص، بل للتصريح فقط، كما أنّ الكتابة العامة أثارت مع ممثلي الجمعية نقاشاً حول الفصل الرابع من مشروع النظام الاساسي، لأنّه يطرح إشكالاً قانونياً يتعلّق بالمرسوم 88، الذي ينص على أنّه يشترط في كل عضو من أعضاء الجمعية «أن يكون مسلماً ملتزماً بكتاب الله وبما وافقه من سنة رسوله عاملاً بالواجبات الدينية وملتزما بنظامها الاساسي». ويعدّ محمد الطالبي من مؤسسي «الجامعة التونسية»، وهو شخصية علمية مرموقة كان من أوائل الذين عارضوا بن علي. وبعد «ثورة 14 يناير»، تولّى رئاسة «أكاديمية بيت الحكمة» قبل أن يقال منها. وبعد الانتخابات التي قادت حركة «النهضة» الى الحكم، أعرب الطالبي عن مخاوفه من الفاشية الدينية التي يعد لها الغنوشي، والتحق أخيراً بحزب «نداء تونس»، أقوى أحزاب المعارضة على الساحة.

«الأزهر» VS هيئة الكتاب

غوستاف لوبون هدفاً

القاهرة ـ **مدحت صفوت**

داخل الصراع العام السائد في مصر، هناك صراع آخر تديره الدولة بهدف تعزيز نفوذها من خلال خلق التناقضات وتبنّيها. أحدث الأمثلة على ذلك هو إصدار «الهيئة المصرية العامة للكتاب» طبعة جديدة من كتاب المستشرق غوستاف لوبون (الصورة، 1841 ـ 1931) «حضارة العرب»، ثم قيام «مجلة الأزهر» بإعادة نشر مقالات فريد وجدي التي انتقد فيها دراسة لوبون. المقالات الثمانية نشرت في كتيب وزّع كهدية مع المجلة، وكتب لها رئيس التحرير محمد عمارة مقدمة بعنوان «في الرد على الماديين»، مبرراً ذلك بصدور طبعة جديدة من «حضارة العرب». ورأى «مجمع البحوث الإسلامية» إعادة طبع مقالات وجدي «تعبيراً عن الموقف المتوازن من إيجابيات النظرات الغربية المنصفة لحضارتنا، من دون إغفال النقد والتفنيد لما فيها من سلبيات». اعترف عمارة بموضوعية المستشرق الفرنسي، لكنه اتهمه «بالإساءة في الحديث عن جانب الوحي»؛ لأن «لوبون ينطلق من فلسفته الحسية الوضعية المادية، معتبراً الوحي خيالات مرضية».

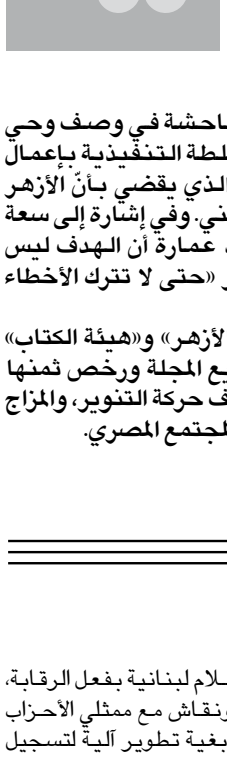

جدل على خلفية إعاد إصدار كتاب «حضارة العرب» في القاهرة

المغالطة المنهجية لعمارة تتمثل في اختزاله للمذاهب الفلسفية إلى مذهب إلهي يؤمن بقوة علوية فاعلة في الوجود، ومذهب مادي حسي لا يؤمن بما هو خارج عن المحسوس؛ فضلاً عن تسمية «التوجه المثالي» القائل بأسبقية الفكر على المادة بـ«الإلهي»، متهماً التوجه العقلاني بالإلحادي. وقد ذُيِّل الكتاب بتقرير مجمع البحوث رأى أنّ إشارة المترجم الراحل عادل زعيتر إلى أخطاء لوبون لا تكفي؛ فـ«الأخطاء فاحشة بمعايير ومقاييس الإيمان الإسلامي، ومرجعها هو الموقف الفكري والفلسفي للمؤلف الذي لا يؤمن بما وراء الطبيعة، لذلك يسمي الأنبياء مؤسسي الأديان والدول ثم يعود إلى الزلة الفاحشة في وصف وحي النبي بالهوس». وطالب السلطة التنفيذية بإعمال القانون رقم 1038 لسنة 1961 الذي يقضي بأنّ الأزهر هو صاحب الرأي في الشأن الديني. وفي إشارة إلى سعة صدر المجمع (!)، أوضح محمد عمارة أن الهدف ليس المصادرة، بل تصحيح ما يُنشر «حتى لا تترك الأخطاء الفكرية من دون تصحيح».

المشكلة أن الصراع بين مجلة «الأزهر» و«هيئة الكتاب» غير متكافئ نظراً إلى قوة توزيع المجلة ورخص ثمنها (جنيهان/ $0,28) مقارنة بضعف حركة التنوير، والمزاج الشعبي الديني «المحافظ» في المجتمع المصري.

فلاش

■ مع التحوّلات السياسية والأيديولوجيّة التي حملها «**الربيع العربي**» إلى المنطقة، أعيد إلى الواجهة موضوع الأقليات في العالم العربي. هذه القضية تمثّل صلب ندوة «**الأقليّات في العالم العربي: نظرة وحلول**» التي دعا إليها «**النادي الثقافي العربي**» عند السادسة من مساء الجمعة 22 آذار (مارس) في قاعة النادي (الحمرا – بيروت). يشارك في اللقاء **أنطوان سعد** والأكاديمي **محمود حدّاد**، و**سامي مشّاقة**. للاستعلام: 01/345948

■ بعد حلقتيها الأولى والثانية ضمن سلسلة الندوات التي تنظّمها تحت عنوان «**تاريخ لبنان عبر العصور: مسائل واكتشافات**»، تقدّم AUST حلقتها الثالثة بعنوان «**مسائل في تاريخ لبنان الوسيط** (2)». يشارك في الندوة كل من الأكاديميين **أنيس شعيا** و**بيار مكرزل** اللذين سيتحدثان عن «**آثار لبنان في العصر الوسيط: الحصول نموذجاً**»، و«**كنائس اللاتين في بيروت وصيدا إبان العهد الصليبي** (1110 – 1291)» عند الرابعة من بعد ظهر الأربعاء 27 الجاري. للاستعلام: 01/218716

■ بعد عودتها من العاصمة اليونانيّة حيث شاركت في أمسية غنائية شعرية مع الشاعر شوقي بزيع، تنشغل الفنانة **أميمة الخليل** (الصورة) بوضع اللمسات الأخيرة على عملها الجديد «**زمن**» الذي سيصدر في النصف الثاني من نيسان (أبريل) المقبل. وكانت الفنانة اللبنانية قد قدّمت مجموعة من أغانيها من أعمال مارسيل خليفة وهاني سبليني في الأمسية التي نظمتها «**الجامعة الثقافية اللبنانية اليونانية**» في مسرح الكلية الأميركية ACS في أثينا.

■ تحتضن «**غاليري الأرجوان**» (**بئر حسن**) معرضاً فردياً للتشكيلي اللبناني **فؤاد جوهر** ابتداءً من نهار الأربعاء 27 آذار (مارس) ويستمر حتى 17 نيسان (أبريل). للاستعلام: 76/703572.

■ ضمن جلسات التواصل والندوات المختصّة التي تندرج ضمن برنامج مهرجان «**أيام بيروت السينمائية**» في دورته السابعة، دعت جمعيتا «**مهارات**» و«**مرصد الرقابة**» إلى طاولة مستديرة حول مسوَّدة قانون يهدف إلى إلغاء الرقابة على الأعمال الفنية. يد الرقابة التي طاولت في السنوات الأخيرة عدداً من الأفلام والأعمال الفنية مثل «**شو صار؟**» (2010) للمخرج اللبناني **ديغول عيد** وغيره، هي التي استدعت إنجاز هذه المسوّدة. بالإضافة إلى عرض للشق القانوني، ستعرض مشاهد اقتُطعت من أفلام لبنانية بفعل الرقابة، مع شهادات منتجين، ونقاش مع ممثلي الأحزاب السياسية والنقابيين بغية تطوير آلية لتسجيل اقتراح القانون والسير نحو إقراره عند الرابعة من بعد ظهر اليوم في «**متروبوليس أمبير صوفيل**» (**الأشرفية ـ بيروت**). للاستعلام: 03/370972 ـ 01/293212

■ يخصص «**المجلس الثقافي للبنان الجنوبي**» ندوة حول الكاتب الراحل **محمّد عيتاني** (1926 ـ 1988). يشارك في اللقاء الروائي **الياس خوري** والكاتب الناقد **محمد دكروب**، إضافة إلى **عبيدو باشا**، و**روجيه عوطة**، ويقدّمها **حسام عيتاني**. يتخلل الندوة عرض شريط فيديو عند السادسة من مساء الغد في «**قصر الأونيسكو**». للاستعلام: 01/703630 و01/815519
www.althakafi-aljanoubi.com

على النت

شرطيو الفايسبوك الجدد... «ناشطون ضد الطائفية»

زينب حاوي

رغم إقفال بعض الصفحات الفايسبوكية الطائفية بفعل ضغط الحملات المضادة التي نظمت لحض روّاد الموقع على التحرّك ضدّها (الأخبار 2013/3/19)، إلّا أنّ هذا النجاح النسبي لم يمنع صفحات أخرى من «التفريخ» مجدداً لتعبئة الجماهير المتعطشة للغة الدم والمذهبية، لكن هذه المرّة بنحو أقوى وأكثر إصراراً على بث السموم والتحريض.

إزاء هذا الواقع الافتراضي المرير الخارج عن السيطرة، ولدت صفحة «ناشطون ضد الطائفية» التي كانت في الأصل فكرة تداولها ناشطون لبنانيون معروفون على الساحة الفايسبوكية، قبل أن يأتي رواج صفحتي «أشباح الضاحية»، و«شبكة أخبار الطريق الجديدة» ليحسم ولادتها (الأخبار 2013/3/19).

مؤسّسو الصفحة هم مجموعة ناشطين رفضوا الكشف عن هوياتهم «خوفاً من حملة مضادة تطاولهم وتقفل حساباتهم». المبادرة كانت فردية في البداية انطلقت من دعوة كل ناشط عبر حسابه الخاص إلى التبليغ عن الصفحات الطائفية، لكن مع الوقت تبيّن أنّ هذه الخطوة «غير كافية» وفق ما أوضح أحد مؤسسي الصفحة في حديث مع «الأخبار». وأضاف: «قرّرنا توحيد هذه المبادرات عبر إنشاء هذه الصفحة». ومع استعداد الشارع، يبدو الخطر جلياً في إمكان ترجمة هذا التحريض المذهبي واقعاً على الأرض. مخاوف لا يخفيها هؤلاء الناشطون الذين «غرقوا في صراع بين إتاحة حرية الرأي والتعبير التي يؤمنون بها ويدافعون عنها، وبين المحتوى التحريضي الذي تصدّره هذه المنابر» على حد تعبيرهم. وأمام هذا الواقع، ما كان بإمكان الشبّان إلّا اللجوء إلى الخيار الذي تمنحه إدارة الموقع

> **يتوقع الناشطون إقفال ثلاث صفحات أسبوعياً من بينها «أشباح الضاحية» وتلك الخاصة بأحمد الأسير**

الأزرق؛ أي الإبلاغ عن هذه الصفحات المقيتة ليصار إلى استئصالها نهائياً عن الشبكة العنكبوتية.

«التخفيف من موجة الاحتقان الطائفي» (افتراضياً على الأقل) هو الهدف الأساسي من وراء كل هذه الحملات، فضلاً عن إمكانية التشبيك مع جمعيات من المجتمع المدني لتتوسع دائرة «الاستهداف» من مجرّد إبلاغ عن المحتوى الطائفي إلى - ربما - الإبلاغ عن أي خطاب آخر يتخذ من العنف شعاراً. التركيز الحالي كما يقول أحد الناشطون هو على الصفحات الطائفية. يرصد كل شخص مجموعة تحريضية ويبلّغ عنها على صفحة «ناشطون ضد الطائفية». إذن، سيتحول كل فايسبوكي إلى شرطي يرصد ويبلّغ، وهو ما تجسّد في تصميم اللوغو الخاص بالصفحة الشبيه بـ«بادج» الشرطة وأتت ألوانه مطابقة لألوان الفايسبوك يتوسطه العلم اللبناني، وقد صُمم على شكل عين يقصد منها «حماية العيون والأدمغة من المحتوى الطائفي».

لائحة الصفحات الطائفية طويلة، ويتوقع الناشطون إقفال ثلاث صفحات أسبوعياً، على رأسها «الصفحة الرسمية لمحبي الشيخ أحمد الأسير الحسيني»، و«أشباح الضاحية» اللتان ستنتهي «صلاحيتهما» خلال الأسبوع المقبل كما يؤكد أحد الناشطين. لكن كيف سيتمكن هؤلاء من منع «تفريخ» صفحات جديدة كل يوم ربما أكثر تحريضاً من «أشباح الضاحية» وأخواتها؟

(رابط الصفحة على موقعنا)

رادار

هل بدأ العد العكسي لإقفال «السومرية»؟

زكية الديراني

بينما تستعد «الشبكة الفضائية العراقية» المعروفة باسم قناة «السومرية» (تأسست عام 2004) لإغلاق مكاتبها في بيروت في نهاية شهر نيسان (أبريل) أو ربما قبل ذلك، لا تزال رسائل البريد التي تعرّف عن برامج المحطة وتوقيتها وضيوفها تصل إلى الصحافيين العاملين في باقي المؤسسات الاعلامية. تحاول الشبكة أن توحي للإعلام بأن كل شيء على ما يرام، ولكن في الحقيقة هناك مشكلة «عويصة» تتخبّط فيها الشبكة وستطفو إلى السطح قريباً. خلال السهرة التي أقامتها الإدارة احتفالاً بالعام الجديد قبل أشهر، أعلن القائمون على الشبكة أن مكتب القناة في بيروت سيُقفل، وأعطوا فترة زمنية تمتدّ أربعة أشهر لتحديد يوم الإغلاق. على أي حال، كان موظفو القناة يعلمون أنه بين ليلة وضحاها قد تقفل أبواب الشبكة في لبنان، لأنّ أحد بُنود

لا تزال جاكلين عقيقي تقدم فقرة الأبراج

عقد التوظيف الذي وقّعوه ينصّ على أن ذلك الإقفال سيصبح حقيقة «في حال اصطلاح الأوضاع في العراق». لكن بلاد الرافدين لا تزال تشهد اضطرابات، ولا أرضية ثابتة لانتقال القناة إليها، ما يعني أن الاسباب المادية هي التي تقف وراء إقفال مكتب بيروت. كذلك فإن الاوضاع المضطربة التي تشهدها بيروت شجّعت المحطة على ترك لبنان. في عاصمتنا اضطرابات ومخاوف من تفجّر الاوضاع، وكذلك الحال في العراق، وبالتالي يكون الحل بالعودة إلى الوطن لتخفيف أعباء التكاليف. اللافت أن «السومرية» تبث من بيروت وبغداد فقط، وهما تتقاسمان تصوير البرامج ومونتاجها، إضافة إلى مكتب وحيد في دبي هو المسؤول عن الاعلانات. عدد موظفين لا يستهان به يضمه مكتب القناة في بيروت، وقد يفوق 300 موظف، علماً بأن القسم الأكبر منهم هم من العراقيين المقيمين في بيروت الذين لم يجدوا أمامهم خياراً سوى العودة إلى ديارهم والتحاقهم بقناة «السومرية» الأم. من بيروت، لا تزال جاكلين عقيقي (تقدم فقرة الأبراج) الوحيدة التي تصوّر برنامجها هنا، بينما مي كحالة التي كانت تقدم برنامج «جدل عراقي» قد توقفت عن العمل قبل شهر بعدما انضمت إلى المحطة منذ انطلاقتها. يذكر أن القناة أطلقت قبل فترة وجيزة موقعاً إلكترونياً يحمل اسم «السومرية نيوز»، فهل يحل الأخير مكان القناة في تغطية الأخبار بأقل كلفة مادية؟

anb: مشاكل مزمنة

ليست قناة «السومرية» وحدها من تعاني من أزمات مالية. أمس، انتشرت أخبار عن ضائقة تمرّ بها قناة anb. لكنّ تلك الأزمة ليست وليدة البارحة، بل هي عبارة عن تراكمات عصفت بالقناة فأدخلتها في مأزقها المالي الحالي («الأخبار» 2012/11/12). وقد تحدثت بعض المصادر عن عدم دفع رواتب موظفي anb خلال الأشهر الثلاثة الماضية، بينما يكمل برنامج «الى اين» الذي تقدمه زينة فياض (الصورة) في عرض حلقاته. يذكر أنّنا حاولنا مراراً الاتصال بأحد المسؤولين في anb لكنهم كانوا جميعهم خارج السمع، وكذلك الأمر بالنسبة إلى المديرين في «السومرية» الذين اختفوا فجأة وأقفلوا هواتفهم.

ريموت كونترول

أوباما بيعمل إيه؟
«الميادين» ■ 20:30

يناقش سامي كليب في حلقة الليلة من «لعبة الأمم» زيارة الرئيس الأميركي باراك أوباما (الصورة) للمنطقة، ويسأل عن التوقيت والأجندة، إضافة إلى المفاوضات الفلسطينية ــ الإسرائيلية والملف النووي الإيراني والأزمة السورية.

وأميركا عاوزة إيه؟
«الجزيرة» ■ 21:05

يستضيف أحمد منصور اليوم في «بلا حدود» الكاتب في صحيفة الـ«غارديان» البريطانية ديفيد هيرست (الصورة)، ليقدم قراءة تحليلية للسياسة الخارجية الأميركية تجاه دول «الربيع العربي» وسوريا والمنطقة في ظل زيارة أوباما للأراضي المحتلة.

طريق النحل... اللبناني
«المستقبل» ■ 20:30

الإعلامي المصري عماد الدين أديب والكاتب اللبناني رامي عليّق (الصورة) ضيفا بولا يعقوبيان اليوم في Inter-Views. ومن بين المواضيع التي ستطرح: «على أيّ درب تسير المنطقة؟»، «وكيف تؤثر الثورة المصرية في الوضع السوري وطريق النحل اللبناني؟».

ما وراء قضبان «رومية»
«الجديد» ■ 21:30

في حلقة خاصة جداً، يطل برنامج «الفساد» إلى سجن رومية حيث الكثير من المآسي والأحكام القضائية التي لا تسأل عن العمر والظروف. فماذا يقول السجناء الأحداث؟ وكيف وصلوا إلى وراء القضبان؟ هذه الأسئلة وغيرها ستحاول غادة عيد الإجابة عنها.

أكبر الأمّهات بالخطّ العريض
«LBCI» ■ 21:30

«كلمة تختصر كل الحياة، وحرفان يهزان العالم» هو عنوان حلقة اليوم من «أحمر بالخط العريض» التي تتمحور حول «عيد الأم». يستقبل مالك مكتبي في الاستوديو اثنتين من «أكبر أمّهات لبنان والعالم سنّاً»، وسيدات اختبرن الأمومة في عمر متقدم جداً.

وزياد يغنّي للأمّ
«MTV» ■ 21:45

من أجواء «عيد الأم» أيضاً، يجمع بيار ربّاط اليوم حول طاولة برنامجه «من الآخر» الممثلة إلسي فرنيني، ووالدة لاعب كرة السلة الراحل روني أبو جودة. وسيقدم الفنان زياد برجي (الصورة) أغنيته الجديدة التي تحمل عنوان «سنة ورا سنة».

تحت الضوء

الجزيرة أخطبوط القنوات وصل إلى لندن

بعد إعلانها دخول أميركا قبل أشهر، ها هي القناة القطرية تكشف عن إطلاق محطات جديدة في بريطانيا وتركيا، وأخرى ناطقة بالفرنسية. مخطّط إعلامي يسير بالتوازي مع خطة سياسية تقضي بكسب الرأي العام إلى جانب الإمارة

عماد حجاج ـ الأردن

موسى أحمد

لم يعد إعلان «الجزيرة» إطلاق قنوات محلية جديدة في عواصم مختلفة يمثّل حدثاً هاماً. القناة القطرية التي سبق أن اشترت محطات سابقاً في سراييفو وأميركا والبلقان، ها هي تطلق قريباً قناة محلية في لندن، وأخرى في فرنسا، وفق ما أعلن المدير العام للشبكة أحمد بن جاسم آل ثاني، خلال اختتام «منتدى الجزيرة السابع» يوم أول من أمس الاثنين. أسئلة كثيرة تطرح هنا، لماذا لندن تحديداً، وخصوصاً أن «الجزيرة» كانت قد اشترت قبل أشهر قناة ناطقة بالإنكليزية هي Current TV في أميركا؟ (الأخبار 2013/1/4).

وقد علمت «الأخبار» من مصادر داخل المؤسسة أن «الجزيرة» عملت على شراء قناة إنكليزية محلية في لندن لأسباب عدة أولها «سهولة صناعة رأي عام بريطاني مؤيد للسياسة القطرية». وهي مهمة أسهل بكثير من استقطاب الرأي العام الأميركي. ومن المرجّح أن يتولى إدارة القناة البريطانية صلاح نجم، مدير الأخبار الحالي في القناة الإنكليزية التي تبث من الدوحة، وخصوصاً أن الأولى ستكون جزءاً من «الجزيرة» الإنكليزية (تأسست عام 2006) وستعِد برامجها وتبَث من بريطانيا لخُمس ساعات يومياً. ستنافس المحطة البريطانية كلاً من BBC و«سكاي نيوز» و channel 4 و ITV، مستفيدةً من عمالقة في الإعلام البريطاني ممن انضموا إلى القناة الإنكليزية، كسير ديفيد فروست الذي أخذ إجازة تحضيراً للمحطة البريطانية. ويقول مطلعون على الملفِ إن المشروع الذي سيوفر أكثر من ألف فرصة عمل، وسيكلّف بين 150 و200 مليون جنيه إسترليني (أكثر من 200 مليون دولار)، سيكون ذا إدارة منفصلة عن الشبكة، حاله حال Current TV التي اشترتها «الجزيرة» في أميركا قبل أشهر.

> من المرجح أن يتولى صلاح نجم إدارة القناة البريطانية

وكانت إدارة الشبكة قد أعلنت أول من أمس الاثنين أنها ستطلق قريباً قناة إخبارية إنكليزية من بريطانيا. وقال أحمد بن جاسم آل ثاني: «يسرني أن أعلن اليوم أننا في مراحل دراسة متقدمة لإطلاق قناة ناطقة باللغة الفرنسية أيضاً نسعى من خلالها إلى مدّ جسور التلاقي مع ثقافات وشعوب صديقة أخرى، في أفريقيا وأميركا الشمالية وأوروبا». وأعلن جاسم أيضاً أن «الجزيرة» في صدد إطلاق قناة تركية تبثّ من إسطنبول. وأضاف أن «الجزيرة» حصلت على «حق البثّ على نطاق واسع في الولايات المتحدة الأميركية، لتصبح أول قناة غير أميركية يصل بثها إلى ما يقارب 42 مليون منزل في الولايات المتحدة». لكن «الأخبار» علمت أن «صقور» الشبكة ما زالوا غير مقتنعينَ بفكرة إطلاق قناة فرنسية؛ فالجمهور الفرنسي لا يُعِد هدفاً لهم، وما زال النقاش دائراً في أروقة الإدارة. وقال مصدر في المؤسسة إنه إذا توصلوا إلى افتتاح قناة باللغة الفرنسية، فلن يكون مقرها عاصمة الأنوار، بل الساحل الأفريقي الناطق بالفرنسية.

ويبقى السؤال: لماذا كل هذا التوسع؟ ولماذا بذل كل هذه الجهود لصناعة رأي عام مؤيد للسياسة القطرية في العواصم الغربية؟ وهل تعتقد قطر أنها أحد الأقطاب في هذا العالم لتصنع السياسات وتقولب الشعوب، وهي التي انخفضت شعبيتها في كل من مصر وتونس بعد انحيازها إلى الإسلاميين، والتحريض السافر الذي تمارسه وما زالت في الملف السوري لتأتي الدماء لتكمل الشطر الثاني من العلم القطري النبيذي؟

◄ تستعدّ شركة «**روتانا**» في نهاية الشهر الجاري لإطلاق كليب أغنية هيفا وهبي «إزاي انساك» التي صوّرتها أخيراً مع المخرجة أنجي جمال.

◄ خلال اليومين المقبلين، تباشر المخرجة السورية **رشا شربتجي** تصوير الجزء الثالث من مسلسلها «الولادة من الخاصرة 3» الذي يحمل اسم «منبر الموتى» من كتابة سامر رضوان. وتصوّر بعض مشاهد العمل التلفزيوني الجديد في محافظة طرطوس على الساحل السوري، وتنتقل الكاميرا بعد ذلك إلى دمشق ولاحقاً الى بيروت. وتشارك في المسلسل باقة من الممثلين، هم: عبد الهادي صباغ، عابد فهد، محمد حداقي وقصي خولي.

◄ حصد فيلم «**تنورة ماكسي**» للمخرج جو بوعيد جائزة «لجنة الحكم الكبرى» في إطار مهرجان «الداخلة الدولي» في المغرب.

◄ ضمن الخطة الثقافية لعام 2013، تستكمل خشبة مسرح «**الجمعيّة اللبنانيّة للفنون ـ رسالات**» ـ بئر العبد برنامجها الأسبوعي بعرض فيلم «الأب» مساء بعد غد الجمعة الساعة السابعة مساءً. يتناول الفيلم قصة صبي يشعر بالمسؤولية نحو أسرته المكونة من أخواته البنات وأمه. وبعد عودته من رحلة عمل طويلة، يفاجأ بزواج أمه فتنقلب كل الموازين أمامه ويمتلئ كرهاً لهذا الرجل.

◄ كشف **عادل سباعنة** شقيق الرسام الكاريكاتور محمد سباعنة، أنه تلقى اتصالاً من شبكة «حقوق رسامي الكاريكاتور» يفيد بترشح شقيقه لجائزة «الشجاعة في الكاريكاتور الصحافي»، وذلك تقديراً من الشبكة لمسيرة سباعنة لرسوماته التي سردت معاناة الشعب الفلسطيني. يذكر أنّ الرسام معتقل لدى قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ أكثر من شهر من دون أن توجه له أي تهمة.

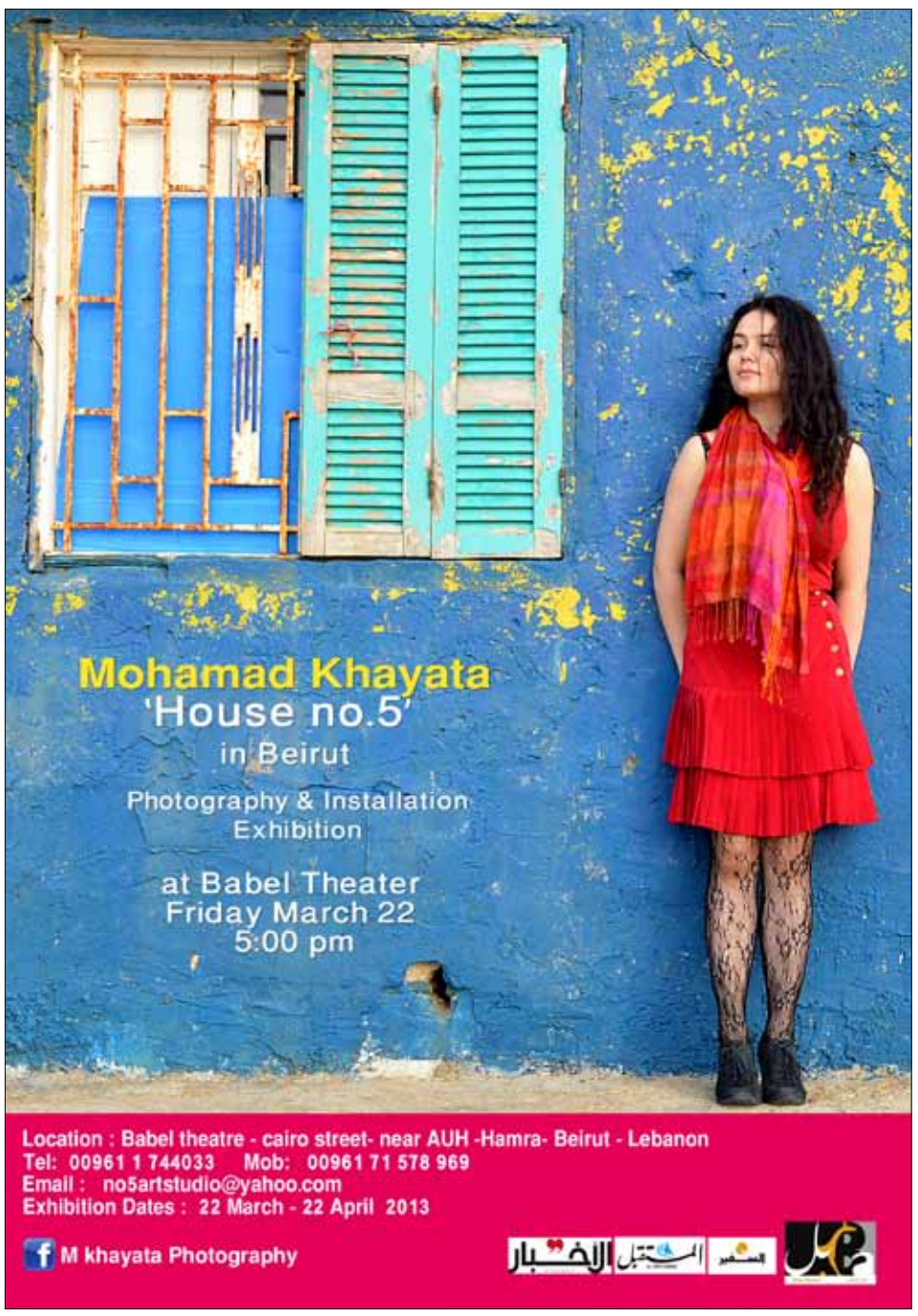

الحياد النفسي في بناء الخبر الصحافي: تفجيرات دمشق نمـ

سلام عبود *

نعني بالحياد هنا الدقة الإخبارية، ومقدار تطابقها مع الواقع الموضوعي الموجود خارج الوعي وباستقلال عنه، عند نقل خبر ما، أي التحرر التام من أي تأثير يحدثه واقع الخبر المنقول في نفس ناقل الخبر. ونعني بالنفس هنا، التركيب الشعوري والعاطفي، الغرائزي والفطري، لناقل الخبر، سواء أكان هذا الناقل رقيباً أم أديباً أم مؤرخاً أم مجرد راوٍ عابر.

تتعرض الذات الواصفة إلى ضَربين من المؤثرات: خارجية، تتعلق بحجم الحدث الموصوف وطبيعته، وبقرب الحدث وبعده، زمانياً ومكانياً وشخصياً، من الناقل. وداخلية، تتمثل في طبيعة الذات الناقلة الانفعالية، وردود فعلها وطرق استقبالها ووسائل تعاملها مع الحدث، باتحاد تام مع الدوافع والغرائز والخبرات الشعورية ومخزونات التجربة، ببعديها الكامنين في الوعي وفي ما تحت الوعي.

لا تعمل هذه المؤثرات منفردة، بل تعمل باعتبارها حزمة تبادلية مركّبة، ترغم الذات على فقدان حيادها، بانشغالها في سلسلة من العمليات التفاعلية مع الحدث، وتالياً مع الصورة التي ترسمها الذات للحدث، مهما كانت درجة سلبية مادة الحدث وضعفها في بعث الإشارات والمثيرات والمحفّزات النفسية والشعورية.

لكن الذات، في تعاملها مع الواقع الخارجي، لا تكتفي بالاستقبال الشعوري والعاطفي. فكلما قويت لديها الدربة والمران والتقبّل وملكة التحكم الشعوري وقوة الإرادة، تعمد دائماً إلى تفعيل طاقتين ذاتيتين، داخليتين، بهدف السيطرة على حقائق الواقع وعزلها قدر الإمكان عن تفاعلها الشعوري داخل النفس مع مادة الحدث. وهاتان الطاقتان هما العقل والضمير اللذان يبدوان للوهلة الأولى شيئاً واحداً، نظراً إلى تداخل مهماتهما ووظائفهما. بيد أنّ الاختلاف بينهما يتوضح أكثر، حينما نعتبر الضمير هو الأنا الرقابي الأعلى، حامل البعد الأخلاقي، بينما يكون الوعي والعقل فعاليّة تركيبية ـ تحليلية، ذات بعد مفهومي، نفعي (معياري وقياسي)، بصرف النظر عن المضمون الأخلاقي للحدث وتأويلاته.

إن الاقتراب من مساحة الحياد ممكنة، على نحو نسبي، في أحكام العقل وقوانينه، تقررها عوامل كثيرة، ليست مرتبطة بالضمير بالضرورة، لكنها مرتبطة بجهاز التحكم الإرادي، وبالفائدة التي يرجحها العقل في موازنة حسابية ما.

لذلك نرى أنّ الكاذب والمصانع والنفّاج يكون أكثر من غيره مهارة، في مجال الثقافة والسياسية خاصة، على قلب الحقائق، ببرودة دم، وأكثر قدرة على الانتقال بسلاسة من موقف إلى آخر، نقيض. لكن ذلك لا يعني أن المصانع في منجاة من صراع النفس، بما فيه عذاب الضمير، وضغوطات تفاعل الذات مع الحدث. بيد أن المران، وتغليب المصالح، ينتصران في الصراع، لمصلحة تغليب المنفعة. وهذا قانون يسري على الجميع، الطيبين والشريرين.

حينما نتفحّص الأخبار التي رسمها الاعلام لتفجير دمشق الانتحاري الأخير، نعثر على ثلاث صور أساسية لافتة، مكبرة، مختلفة تماماً في المادة والغاية والرسائل، ومختلفة حتى في تفاصيل المشهد الحسيّة. الصورة الأولى رسمها الإعلام السوري الرسمي ومناصروه، ووجدناها في الغالب تحتوي العناصر الآتية: دماء، نيران، سيارات محترقة، جثث محترقة أو ممزقة ومتفحمة، بنايات متصدعة، نساء، أطفال، حقائب مدرسية، معلمات مدرسة، نوافذ مسجد، وصالة في مستشفى. والصور جميعها ملتقطة بعدسة تتحرك بهدوء في قلب الحدث الذي ذهب ضحيته أكثر من ستين قتيلاً ومئتي جريح، ونفذه «إرهابيون» انتحاريون، تابعون لجبهة النصرة، كما يقول الخبر.

في الصورة الثانية نجد العدسة الاعلامية لصحيفة «المستقبل» اللبنانية، في عددها 4611، الجمعة 22 شباط 2013، تسجل تفاصيل الخبر ذاته، ولكن على النحو الآتي: استهداف مقر حزب البعث، واستهداف السفارة الروسية، ومكتب الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين. أما خلاصة الحدث فتبنى بالتسلسل العقلي الآتي: ضرب مقر حزب البعث يعني أن نظام الأسد هو المدان، لأنه هو من استجلب العنف و«الأجندات الأجنبية». ضرب مقر الجبهة (التدخل العربي)، يقود إلى نايف حواتمة جريحاً، الذي يقود إلى محمود عباس في فلسطين. وضرب السفارة الروسية (التدخل الأجنبي)، تحيل أمر استهدافها على سيرغي لافروف، الذي يحيل الأمر بدوره على المجتمع الدولي. إن العدسة اللاقطة هنا تقوم بتوثيق الجريمة، لكنها توجهها وجهة مؤوّلة، لا تحتفظ من الواقع إلا بالمشاهد التي تقود إلى إبعاد الحدث عن الأرض السورية سياسياً وجغرافياً، والدفع بمشهد التفجير كله إلى الخارج. بهذا التسلسل الخبري المرتّب بقصدية عالية، لا يتبقى من المشهد سوى سلطة جلبت لنفسها العنف، وأجانب اشتركوا معها في جريمة جلب المفجرين وأصحاب «الأجندات»، فنالوا جزاءهم العادل. حقاً، إنها مهارة صحافية عالية جداً، واجتهاد احترافي ملهم في البرمجة الشعورية! ولكن، لمصلحة من: الغرائز أم العقل والضمير؟

أما الصورة الثالثة، فنجدها في عدد اليوم ذاته من صحيفة «النهار»، التي اجتهدت في رسم لوحة مغايرة ظاهرياً للصورتين السالفتين. فلم تركز عدستها على الجانب الإنساني (الدم والأطفال والمدارس وعابري السبيل) وتغلبّه على الإشارات السياسية؛ ولم تركز على الجانب السياسي والخارجي، وتستبعد منه تماماً أي منظور إنساني. تتوقف عين

> نلاحظ شدة تأثير الخارج في رسم وتقرير ملامح الصورة الداخلية

«النهار» أكثر عند بيان الإدانة (اللغة وليس الصورة)، الذي أصدرته المعارضة السورية، وتسجل ملاحظة تاريخية مهمة، تقول: إنها المرة الأولى التي تقوم فيها المعارضة بإدانة عملية تفجير. (استخدمت الصحيفة كلمة «تفجير» بسيارة مفخخة يقودها انتحاري، تبعه انفجاران»! وتجنّبت استخدام عبارة «جريمة إرهابية». وهذا اجتهاد لغوي هدفه تحييد المشهد سياسياً!)

وكان واضحاً أنّ عدسة «النهار» سعت إلى توسيع مساحة النقل الإخباري الحيادي. لكنها لم تنجح في ذلك، لأنها صنعت لوحة منتقاة، نفعية، فيها قدر عال من الدربة الحذرة، والحذق في الصياغة، والهدوء المحسوب. لقد قاد ذلك إلى ظهور لوحة خالية من التوازن الأخلاقي الذي تمليه قوانين الضمير، في مثل هذه الأحداث اللاإنسانية المروعة، بصرف النظر عن تأويلها وتجييرها السياسي. لذلك بدت صورة «النهار» هشّة الداخل، رابطها الأعمق هو بناء هيكل حسن القوام، يروض المادة الخبرية، المثيرة، ويبهت مضمونها الانفعالي، الداخلي، الإنساني.

في اليوم التالي، أي في 23 شباط، أعادت «المستقبل» عرض الحدث مجدداً، لسبب غير معلوم. فلم يظهر في الخبر الجديد أي تطور نوعي، أو تكميلي، أو إغنائي يستدعي إعادة الخبر. بيد أن اللافت هنا، أن صانع الخبر الجديد حشر في ثنايا مادته عبارة لم يكن لها وجود أو أثر في الخبر الأول: «وبين الضحايا أطفال كانوا في المدارس». لماذا هذا الاستدراك الأخلاقي، بعد أن قام ضمير يوم 22 شباط بتنظيف المشهد من كل ما يمتّ إلى الإنسانية بصلة، بمن فيهم الأطفال؟

إن من يراقب ردود الفعل الدولية، يجد ـ للمرة الأولى أيضاً ـ أن وزارة الخارجية الفرنسية سجلت على غير توقع إدانة شديدة للحدث، ووصفته بـ«جريمة حرب». لهذا السبب غدا ظهور «أطفال المدارس» ممكناً، ومسموحاً به أخلاقياً في «المستقبل». هنا نعثر على ضمير محسّن، يقوم بتعديل بعض هفوات ضمير اليوم السابق، الانفعالية، ولكنه يثبت على نفسه صفة التجرد من مبادئ العقل والضمير، لصالح الهيجان السياسي، المغلّف بالعقل والمنطق النفعي.

وما دمنا في معرض الحديث عن تأثير الخارج في رسم الصورة الداخلية وأثره في تعديل أحكام الضمير، لا بد أن نتوقف عند الحدث الآخر الذي أوردته «المستقبل»، في اليوم ذاته (23 شباط). وهو الحدث الأبرز لذلك اليوم، ومفاده أن الجيش السوري الحر تمكن من السيطرة على منشآت نووية في دير الزور (موقع الكبر). وهو خبر جرى ابتلاعه سريعاً، لأنه أثار تساؤلات عميقة، منها: كيف يُشغل الجيش الحرّ، ويصرف جهده، وذخيرته الشحيحة، وقواه، من أجل السيطرة على موقع ليس له قيمة ميدانية وشعبية؟ هل بلغ به الترف القتالي هذا الحد؟ لكن بيان مؤتمر القاهرة الذي صدر بالتزامن مع «تحرير» الموقع النووي، والذي أعلن تشكيل حكومة تدير «الأماكن المحررة»، أجاب عن تلك التساؤلات بوضوح تام، قائلاً: نعم، للمواقع النووية أهمية عظيمة في حسابات المعارضة، لأن حكومة المناطق المحررة لا تدير البيوت المهدمة، والأحياء المفرغة قسراً من سكانها، والأحراج، والحواضن الطائفية فحسب، بل تملك أيضاً مواقع خطيرة، تهمّ مصالح الدول المجاورة والعالم أجمع. في هذا الحدث وإشارته الخارجية نعثر على إجابات واضحة، استعصت على كثيرين في الأسابيع الماضية، تتعلق بتصميم المعارضة على وضع

بعد عامين... هل في سوريا ثورة؟

عمر يوسف سليمان*

قبل 15 آذار 2011 كانت الثورة السورية جنيناً في رحم سوريا، اعتنى به السوريون مترقبين مجيئه، وعانوا ما عانوه من آلام المخاض إلى أن ولدت «الطفلة». علموها النطق والمشي، غذوها من أعصابهم ووقتهم وعملهم الدؤوب إلى أن كبرت، لكنها أصيبت بعد عام من الولادة بمرض خطير اسمه: السلاح والفوضى، ثم تفشى المرض وسيطر على معظم أعضائها وأقعدها في الفراش دون حراك، فهل هي على وشك الموت الآن؟ أم أنّها ستشفى؟ هل ستكبر لتربي أجيالاً قادمة مانحة إياهم الحرية والعدالة والديمقراطية كما منحها آباؤهم كل ما يملكون؟ أم ستموت تاركة وراءها الدمار والخراب؟

كان هناك جناحان يتناميان معاً في الثورة: الجناح المدني، والجناح الإسلامي، أما الجناح المدني فقد تشكل بطريقة عفوية، ومكوناته: الشباب المثقف من كافة شرائح المجتمع، وتركز نشاطه في قلب العاصمة دمشق، أما مفرداته فقد اشتملت على السلمية والديمقراطية وبناء الدولة السورية. وقد أسهم هذا الجناح في تغيير مفاهيم كثيرة لدى الشباب السوري: اكتشف كل منهم موهبته وإمكاناته، فصار من الطبيعي أن يتعلم شاب التصوير ويمارسه مع أنه لم يحمل كاميرا في حياته، وأن يقوم آخر بتعلم الخطوط العربية ليخط لوحات المظاهرات، وثالث تأليف الأغاني، ورابع الرسم... كما أصبح للاختلاط بين الجنسين معنىً جديد سام في ظل الثورة، فقد نسي السوريون «التابو» الديني ولو بشكل طفيف، وأصبح للحب معنى أوسع وأعمق. وصار من الطبيعي أن يتصل الطبيب بالفلاح ليقوده إلى مكان التظاهرة، هكذا بدأت تتفتح بوادر تغيير جذري في الوعي والثقافة والمفاهيم والتواصل داخل المجتمع السوري.

تلك المرحلة التي استمرت حتى العام الثاني

> لم يعد إسقاط النظام هو الهاجس الوحيد لدى السوريين

من الثورة ـ مع انخفاض وارتفاع في حيويتها حسب الزمن والمنطقة ـ، تم تغييبها عن الفكر العالمي، فأغلب وسائل الإعلام لم تقدم عن سوريا سوى فكرة واحدة: نظام يقتل ومعارضة تريد إسقاطه بهدف سياسي، إضافة إلى الطريقة الطائفية في تناول الخبر وإظهار الثورة بطريقة إسلامية ـ الجزيرة على سبيل المثال ـ، والتي وضعت كل ثقلها لإظهار أن الطائفة العلوية هي وحدها من تقوم بالعنف، متجاهلة التظاهرات المدنية التي تشارك فيها كل الطوائف ـ لا سيما في حمص ـ، مما أسهم في الاحتقان الطائفي وطغيان الجناح الإسلامي الذي تسلل إلى السوريين عبر الأحزاب السياسية مستغلاً طبيعتهم المتدينة ليلغي بالتدريج المكون المدني والسلمي للثورة، إضافة إلى إسهام النظام في هذا الإلغاء عن طريق العنف، والموقف العالمي الذي اعتمد على التنديد وإعطاء المهل للنظام.

لم يأخذ الجناح المدني حقّه الزمني من الثورة السورية، ولو أنّ السلاح لم يكن سوى نتيجة طبيعية تجاه نظام متوحش ـ كما يدعي البعض ـ، لما وجدنا هذه الحروب التي تقع بين الثوار أنفسهم! فحين يصل الجناح المدني إلى أقصاه، ثم يُضطر الثوار إلى حمل السلاح (دون أجندات خارجية)، فإنه سيمنع انتشار القتل المجاني والانتقامات بين الثوار أنفسهم، ولتوضيح ذلك نقارن بين أحياء مثل برزة والقابون في ريف دمشق وقرى مثل كفرنبل، والتي استمر فيها الحراك السلمي لأكثر من عام ونصف العام ثم ظهر السلاح، بمدينة عريقة كحلب، والتي لم تعرف الحراك المدني السلمي، بل انحدرت فجأة نحو التسلح. الأخطاء والفوضى والاشتباكات بين الكتائب في حلب لا تُقارن بأخطاء الأحياء والقرى سابقة الذكر.

لقد ظهر السلاح مبكراً، ففي حمص على سبيل المثال، كان السلاح يدخل منذ الشهر التاسع عام 2011 عن طريق طرابلس لبنان بدعم من

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس: جوزف سماحة (2006–2007)
مستشار مجلس التحرير: انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: إبراهيم الأمين
نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
المدير الفني: إميل منعم
رئيس مجلس الادارة إبراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
الموارد البشرية: ربما اسماعيل
المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
التوزيع شركة الاوائل 15ـ666314 /01 ـ 828381 / 03

وذجًا

يدها على موقع عسكري للبحوث العلمية في جمرايا، الذي حسمت إسرائيل أمره، بهجومها الجوي في كانون الثاني 2013.

في هذا الموضع نلاحظ شدة تأثير الخارج في رسم وتقرير ملامح الصورة الداخلية. فبعض الصور يجري رسمها قبل وقوع الحدث. تلك هي الصورة الإخبارية، المقررة دولياً، والموضوعة في جدول التوقيتات السياسية المعدة سلفاً.

حينما نتساءل عن دور العقل والضمير في رسم المشهد الإخباري، يجيبنا الإعلام السوري الرسمي ومناصروه بأن لوحتهم استبعدت الجانب الخارجي والدبلوماسي لأنها تريد التركيز على الداخل، وعلى المواطن السوري، وأنها أغفلت دلالات الجانب السياسي لموقع التفجير عمداً، لأنها تريد التركيز على الطابع اللاإنساني للعنف، الذي يضرب شعبها. وهو جواب يحمل قدراً من التبرير العقلي، النفعي، أي إنه حياد ناقص، يريد إرضاء الضمير، على حساب العقل والوعي.

ولكن، كيف تبرّر الذات إخفاقها التام في رؤية أكثر من مئتين وخمسين ضحية، وكيف تفسر عدم مقدرتها على رؤية الفاعل، (العامل الجرمي للتفجير)؟ ما الذي حجب عن عدسة «المستقبل» رؤية الدماء والمركبات المحترقة بركابها والمدرسة والأطفال والجثث المتفحمة؟ وكيف أحصت، بدقة متناهية، قتلى جنود النظام، الذين كانوا 19 قتيلاً من «قوات حفظ النظام» من بين 21 قتيلاً في تفجير شمال دمشق، و17 من بين 21 قتيلاً في تفجير المزة؟ وهذا يعني أن سوريا فقدت في التفجير الأخير ثلاثة مدنيين أبرياء، مقابل سبعة عشر عسكرياً قاتلاً. وهي نتيجة حربية رابحة، في تقدير المعارضين. لذلك جرت تزكيتها عقلياً، وتغليبها إعلامياً على مبادئ الضمير وقوانين الأخلاق.

أي معادلة وأي حوار جرى بين الأنا الأعلى (الضمير) والعقل، حينما رسم محرر الخبر هذه الصورة، المجردة تماماً من كل ما هو سوري، بمن فيهم القاتل، ومن كل ما هو إنساني، بما فيها المسجد والمشفى والمدرسة والطفل وعابر السبيل؟

في التفجير السابق، الذي ضرب دمشق العام الماضي، ظهر برهان غليون، في اليوم ذاته، مصرّحاً بأن لحوم الضحايا المتناثرة على الأرصفة هي لحوم حيوانات، جمعها «الشبيحة» من دكاكين الجزارين، ونثروها في الشوارع للتصوير. وقد صدّق غليون خياله البشع. تصريح غليون صورة خبرية أيضاً، مرسومة إعلامياً لحدث إرهابي، ابتدعتها مخيلة قائد من قادة العالم الديموقراطي المنتظر. كان بمقدور غليون أن يصمت، ويترك للتكفيريين مسؤولية تحليل أصناف اللحوم. لكنه آثر أن يرسم الحدث بنفسه، نيابة عن القتلة، لكي يمنح المشهد الوحشي، المتحقق على الأرض، بعداً تعبوياً، تكميلياً، يضاعف من هول الجريمة. أين موقع العقل والضمير في هذا الضرب من الخيال السياسي؟ لا أثر هنا إلا للفصام النفسي والسياسي، تمت صياغته خبرياً، من طريق تثوير الخيال الغرائزي، وتغليبه على العقل والقيم الأخلاقية. لهذا السبب لم يظهر غليون هذه المرة. بدلاً منه ظهرت إدانة أجنبية، سايرتها إدانة مماثلة من قبل زعماء المعارضة الجدد، بدلاء غليون. في الحدث الإجرامي الأخير لم يعد بمقدور أحد الحديث بثقة عقلية أكاديميّة، وبنقاوة ضميرية حرّة، عن لحوم الجزارين، وعن الرغبة الحكومية في اختلاق مشاهد العنف. فقد وثّق الحدث الأخير صورة إرهابي يجري القبض عليه حيّاً، ووثّق جثثاً متفحمة، يصعب على جهاز الأمن السوري شراءها مشوية من مطاعم دمشق، ونثرها في موقع الجريمة.

إنّ الحياد في رسم صورة الموت غير ممكن شعورياً، لأنه لا يوجد حياد في المشاعر أصلاً. وهو حياد ممكن عقلياً لغايات نفعية، سياسية أو شخصية. لكنه يظل، رغم حجم ما هو ممكن وغير ممكن فيه، يتعارض مع قوانين الضمير. فلا فرق إنسانياً بين تفجير دمشق وتفجير موكب الحريري، إلا إذا كان الحريري هو المدان، لأنه من استجلب التفجير إلى موكبه وشخصه.

بهذه الطريقة الإخبارية الانتقائية السافرة، غير المهذبة عقلياً وضميرياً، يفقد الصانع أدوات تقويمه للواقع، وتالياً يفقد مقدرته على إدارة سلوكه وردود أفعاله، فضلاً عن فقدانه سبل الاتصال الحيادي بالآخر، وبذاته المستنفرة إلى حدها الأقصى. هذا الميل المثير، لوحظ بوضوح مستفز للمشاعر في إعلام تيار المستقبل (افتتاحيات صحيفته، أخباره، تعليقات قادته، وفوضى توصيفات كتّابه ومعلّقي برامجه التلفزيونية)، الذي أخذ ينجرف بقوة، على نحو سريع، إلى حالة من الفزع الاعلامي، وإلى هوس وتطيّر عصابي، اسمه شبح «حزب الله» المرعب.

* كاتب عراقي

تيارات اسلامية. ويتمّ توزيعه بشكل غير منظم بهدف حماية التظاهرات، مما أدى إلى لجوء البعض للانتقامات الفردية من عناصر الأمن فازداد توحش النظام، في ظل غياب شبه كامل للمثقفين السوريين الذين تركوا الشارع يقودهم بدلاً من أن يقودوه، أما الشارع فقد وقع بأيدي الإسلاميين بأجنداتهم الخليجية والأميركية.

الآن انحدرت سوريا بشكل كامل نحو التسلح، وباتت الفوضى والعنف والعنف المضاد هي المفردات المسيطرة على كل شيء. لم يعد إسقاط النظام هو الهاجس الوحيد لدى السوريين، ولم تعد الحرية سوى غاية بعيدة بين النشطاء الذين أشعلوا الثورة، أما الغاية الأقرب فهي وحدة سوريا ووقف القتل أولاً وبأية وسيلة، أما المعارضة ـ متمثلة بالائتلاف الوطني ـ الذي شُكّل خارج سوريا فقد حاولت إسقاط النظام بالسلاح واعدة الشارع بالحظر الجوي والتدخل العسكري، ناسية أن قادة الثورات عبر التاريخ ـ ابراهيم هنانو وصالح العلي وغيفارا وماو تسي تونغ ـ لم ينادوا إلى التسلح بل حملوا السلاح أولاً ليقدموا نموذجاً فعلياً لا كلامياً لشعوبهم. وهذا ينطبق على أكثر المثقفين السوريين الذين لم يقدموا نموذجاً فعلياً أيضاً، وقد رأى الجميع الآثار المدمرة لهذا الخيار، فالنظام لن يسقط بالسلاح، بل سيزداد غطرسة وبطشاً وينال الحجة لتدمير البلد، أما الحوار السياسي فلم يعد يأتي بنتيجة بعد أن تضخمت الجماعات الإسلامية متمثلة بجبهة النصرة وسيطرت على مدن بأكملها، إذ كيف سيكون هذا الحوار والأطراف المتحاورة لا تبسط سيطرتها على الأرض؟ ما يحدث الآن حرب بين مدنيين مسلحين من جهة، وبين ميليشات النظام والميليشيات الإسلامية من جهة أخرى، أي أن هناك أطرافاً عدة مسلحة وشبه منفصلة عن الأطراف السياسية، لكن سوريا لم تدخل في حرب أهلية بعد، لأن النسبة العظمى من السوريين لا تريد وقوع هذه الحرب من جهة، ولانعدام التقارب بين نسب الطوائف والقوميات من جهة أخرى، لكن هل ما يحدث في سوريا ثورة؟

الشرارة التي أطلقها السوريون منذ عامين لم تنطفئ، لكنها تخفت وتستمر في التجربة الجمعية، وإن بدت التجربة شديدة المرارة بعد أكثر من مئة ألف قتيل وعشرات آلاف المفقودين والمعاقين وملايين النازحين في الداخل والخارج، إلا أنها تصفي أدران الاستبداد الموغلة في المجتمع منذ أربعين عاماً، وثورات الشعوب على مر التاريخ تثبت ذلك.

علينا أن ننتظر الأطراف المتصارعة الحالية حتى تستنزف قدرتها على الاستمرار، وعندها ستُجبر على الحوار بهدف تقاسم السلطة، ومهما كانت نتائج هذا الصراع مدمرة فإنها ستزول مع الزمن إن كان الشعب السوري واحداً فعلاً، وعندما يتمّ تقاسم السلطة بعد كثير من الضحايا والأثمان، فسنكون بحاجة إلى ثورة مضادة على الاستبداد الجديد!

* كاتب وشاعر سوري

عن الديمقراطية كأداة وإيديولوجيا للوصول إلى السلطة

محمد ديبو*

الأحداث التي جرت بين عامي (1989-1991) كانت من التأثير في التاريخ العالمي بحيث يمكن اعتبارهما بداية مرحلة ونهاية مرحلة، نظراً إلى التغيير العميق الذي حدث بعدهما، فبين العامين كانت الثورة المخملية في تشيكوسلوفاكيا (1989)، وانهيار جدار برلين (1989)، وتفكك الاتحاد السوفياتي (1991)، مما أسس لنهاية عالم ثنائية القطب لمصلحة عالم أحادية القطب، الذي يختزن في نواته هزيمة الديمقراطية الشعبية ذات البعد الاشتراكي أمام الديمقراطية الغربية ذات البعد الرأسمالي، أي أنظمة الحكم الشمولية أو الفاشستية

> منذ انهيار الاتحاد السوفياتي باتت «الديمقراطية» هي الإيديولوجيا الرسمية لثورات العصر

الشعبية التي تحمل مركباً متناقضاً انفجر تحت وطأته «نزوع استقلالي متمركز حول الذات، واستبداد مطلق يدمر باليد الثانية كل منجزات النزوع الاستقلالي» لمصلحة الأنظمة الديمقراطية المتمحور معظمها حول اقتصاد السوق (بأنواعه: سوق اجتماعية، حرة...) التي ما فتئت تكتسح العالم وتتمدد منذ ذلك الوقت، مما يعني تراجع «الفكر الثوري» الذي ساد طيلة عقود من القرن العشرين لمصلحة تقدم «الفكر الديمقراطي»، دون أن يعني بالضرورة أن أياً من هذين الفكرين هو الذي كان سائداً، بل خطابهما أو إيديولوجيتهما، حيث سادت الثورة إلى حد ما في المراكز الثورية مقابل نسخ مشوهة في الأطراف، حيث استخدمت الثورة مطية للوصول إلى السلطة أو البقاء فيها بعد القيام بعدة إجراءات للتعيش عليها لسنوات قادمة كـ«منجزات» تتيح البقاء في الحكم، الذي ما كان ليكون لولا العنف والإرهاب اللذان استخدمتهما هذه السلطات ضد شعوبها، وهو ما أدى إلى استسهال إطلاق صفة الثورة على أي انقلاب عسكري، فغدا انقلاب الثامن من شباط (1963) «ثورة» أتاحت وصول البعث العراقي إلى الحكم لتتوج بدكتاتورية صدام حسين العبثية وانقلاب 8 آذار (1963) «ثورة» البعث السوري للفوز بالسلطة، لنفاجأ بمقتل البعثيين وسجنهم على أيدي بعضهم بعضاً (لا على أيدي خصومهم أو إسرائيل!) لننتهي إلى توريث فج أحرق الجمهورية بأسرها وقدمها لقمة سائغة للخارج، حين سوّر الداخل وأقصاه عن أي فعل مهما كان ضئيلاً. وكذلك تحول انقلاب معمر القذافي (1969) إلى أغرب الدكتاتوريات في التاريخ، وتحوّل انقلاب يوليو (1952) الذي يمكن أن نعتبره المصدر الأساس للانقلابات العربية بعد فشل انقلاب حسني الزعيم في سوريا (1949) إلى حكم استبدادي تحكمه مافيات المال تحت غطاء أبناء مبارك، وكذلك الحال في اليمن وتونس والسودان والجزائر وموريتانيا، وإن بدرجات مختلفة بين بلد وآخر.

«الثورات» تلك أوصلتنا بعد ستين عاماً إلى أنظمة مستبدة أحرقت كل تراكم سياسي واقتصادي لمصلحة تفريغ المجتمعات من قواها السياسية والاقتصادية والاجتماعية/ المدنية لمصلحة مكونات ما دون وطنية (دينية/ طائفية/ مذهبية)، لتكون مجرد أداة الوصول للسلطة، مستخدمة «الاشتراكية» و«الممانعة» و«السيادة» و«المؤامرة» (بشقيها: المحلي والكوني!) كإيديولوجيات تعينها عند الطلب لإحكام الهيمنة على مجتمع فقد آليات مقاومته بفعل العنف المسلط عليه من فوق، وضعف التراكم النضالي/ السياسي/ المدني من تحت بما يسمح له بتشكيل مناعة تصمد أمام تغوّل السلطة وتمددها فيه.

المدقق في أنظمة الفاشستية الشعبية التي انهار بعضها (والباقي في طريقه للانهيار) أنها رفعت تطبيق الاشتراكية شعاراً لها، لتصل إلى برجوازية دولة أطاحت البراجوازية التقليدية لمصلحة برجوازية النهب والفساد وأصحاب «الخمسة بالمئة»، بعدما بدأت بسلسلة إصلاحات تحديثية أعطت الأنظمة شرعية الانطلاق، لتستنفد تلك الإصلاحات طاقتها خلال عقد واحد فقط، ولتصبح الاشتراكية مجرد إيديولوجيا تبريرية مستندة إلى أجهزة أمنية لن تجد سوى العنف وسيلة لضبط المجتمع بعد استنفاد وسائلها التقليدية (إيديولوجيا، إعلام، تقديم خدمات للطبقة الدنيا من المجتمع...).

الآن، منذ انهيار الاتحاد السوفياتي باتت «الديمقراطية» هي الإيديولوجيا الرسمية لثورات العصر الحديث، وإذا كانت الديمقراطية هي حصيلة نضال طويل، فإن قراءة تجارب عدد من الدول تفرض علينا التفريق بين ديمقراطيات ما زالت تسير في طريق متعرج لترسيخ أسس حكم ديمقراطي حقيقي، وديمقراطيات ليست إلا قناعاً لحكم استبدادي في الجوهر رغم الشكليات الديمقراطية، لتغدو مجرد إيديولوجيا لتجميل التسلط، ولعل ما يحصل في عالم الربيع العربي اليوم هو هذا الصراع بين السعي إلى وضع أسس ديمقراطيات حقيقية تقوم على الفكر والنقد والاقتصاد والقانون والقضاء وترسيخ حكم المؤسسات وحقوق الإنسان، وبين خطاب ديمقراطي أجوف ينوي الهيمنة باسم الثورة والديمقراطية على السلطة بعيداً عن تحقيق مصالح الطبقات الشعبية الأكثر مصلحة بالثورة، حيث تتحالف السلطة الجديدة مع البرجوازيات الطفيلية (التي تجد لنفسها مكاناً

«الثورات» أوصلتنا بعد ستين عاماً إلى أنظمة مستبدة (خالد دسوقي ـ أ ف ب)

دوماً) وقوة العسكر والاستخبارات التي تشكل الدولة العميقة في الداخل، وسلطة العولمة والعدو في الخارج، لتصبح الثورة مجرد استبدال نظام بنظام، بما يعنيه ذلك من إحداث بعض التحولات على مستوى الشكل دون الجوهر الذي يبقى هو هو، وليبقى السؤال: هل تختزن ثورات الربيع العربي معنى اسمها «ثورة»، وتستطيع الانتقال بالحالة العربية من الديمقراطية كإيديولوجيا إلى الديمقراطية كمعنى حقيقي عبر إحداث تحولات عميقة على صعيدي المجتمع والدولة والاقتصاد، أم تبقى «انتفاضات» محدودة بإزالة السلطات القائمة لمصلحة أنظمة بديلة، علماً أن الانتفاضات ليست شتيمة هنا، بل تبقى دون أي شك حالة متقدمة على الاستبداد الذي أغلق الدائرة ليعاد فتحها أمام نضالات البشر التي يجب على القوى السياسية والنخب تفعيلها وتحفيزها وعقلنتها لحصد ثمار إيجابية على المدى البعيد.

* كاتب وشاعر سوري

سوريا

تبادل اتهامات بين النظام والمعارضة... والغرب يشكّك في

بات السلاح الكيميائي ضمن المعادلة الجديدة للحرب الدائرة في سوريا. سلاح تبدو الغاية منه محاولة المعارضة الحصول على مكاسب سريعة في إطار التجاذبات الدولية حول الأزمة، غير آبهة برد الفعل الذي قد ينتج منها

اعتداء كيميائي لكسر التوازن

حلب ـ **باسل ديوب**

في تطور هو الأخطر من نوعه في الحرب السورية، قُتل خمسة وعشرون شخصاً وأصيب العشرات معظمهم من الأطفال والنساء، وبينهم عسكريون من الجيش السوري، إثر إطلاق ميليشيات مسلحة صاروخاً يحمل مواد كيميائية على منطقة خان العسل جنوبي مدينة حلب. تطور وضعه البعض في سياق المساعي الدولية لدعم المعارضة والسماح لها بتحقيق مكاسب على أرض الواقع. مكاسب لا يبدو أن المعارضة قادرة على إنجازها، في ظل ما يحدث في محيط دمشق وحلب وحمص من تقدم لقوات الجيش السوري، إلا في استخدام أسلحة كاسرة للتوازن قادرة على إحداث تغيير سريع في موازين القوى، وبث الرعب في نفوس مؤيدي النظام. وتبدو المعارضة، في السياق، مرتاحة إلى الغطاء الدولي المؤمّن، والذي تجلّى في محاولات التشكيك الغربي بحدوث الهجوم.

وتحرص المعارضة المسلحة، من جهتها، على نفي الهجوم، متهمة النظام بتنفيذه. وهي وضعت الحملة الإعلامية السورية في إطار الترويج من قبل النظام لاستخدام السلاح الكيميائي. الأمر الذي حظي أيضاً بدعم غربي، عن طريق المسارعة الأميركية والأوروبية إلى «التحذير من عواقب» استخدام أسلحة غير تقليدية.

وبحسب المعلومات الرسمية، فقد سقط، أول من أمس، صاروخ في منطقة خان العسل مزود بمواد كيميائية، ما أسفر عن مقتل 21 مدنياً و10 جنود. وقال مصدر طبي لـ«الأخبار» إن المصابين الذين أُسعفوا إلى مستشفى حلب الجامعي ومستشفى الرجاء، كانوا فاقدي الوعي نتيجة استنشاق مادة كيميائية، فيما فارق بعضهم الحياة. وتجاوز عدد المصابين المئة شخص.

وبث التلفزيون السوري صوراً ظهرت فيها سيارات اسعاف تابعة لمنظمة الهلال الأحمر العربي السوري وهي تسعف الجرحى. ووضع المسعفون على وجوههم أقنعة قماشية. وقال احد الاطباء للتلفزيون ان الصاروخ «يحتوي مواد سامة فوسفورية تسبب اعراضا حادة مثل الغثيان وحالات غيبوبة».

وأفاد مصدر مطلع لـ«الأخبار»، بأن عدداً من العسكريين، بينهم ضابط برتبة رائد في الجيش السوري، أصيبوا أثناء قيامهم بإسعاف المصابين، ما استدعى نقلهم إلى العناية المشددة. وقال أحمد العلي، وهو من أهالي المنطقة كان برفقة مصابين في مستشفى الجامعة، إن غازات سامة انبعثت عقب سقوط صاروخ على مقربة من حاجز للجيش السوري، مشيراً إلى أن تهديدات تلقاها الأهالي من المسلحين بوجوب إخلاء المنطقة «وإلا فسيتم قصفها بالصواريخ وقذائف الهاون يومياً».

وبعيد الحادثة عقد وزير الإعلام السوري، عمران الزعبي، مؤتمراً صحافياً حمل فيه بشدة على الدول التي تزود المعارضة بالسلاح. وقال إن حكومة رجب طيب أردوغان التركية ومشيخة قطر تتحملان «المسؤولية القانونية والأخلاقية والانسانية عن هذه الجريمة التي ارتكبها الإرهابيون» في خان العسل، معتبراً أن «استخدام هذا السلاح المحرم دولياً يعد تحولاً خطيراً في مسار ما يجري في سوريا على الصعيدين الأمني والعسكري».

ولفت الوزير الزعبي إلى أنه «بارتكاب الإرهابيين هذه الجريمة يحق للحكومة السورية أن تتصرف وفق قواعد القانون الدولي وتتوجه إلى المنظمات الدولية والإقليمية للادعاء والشكوى على الدول التي سلّحت المعارضة بأسلحة محرمة دولياً لمواجهة مخاطر تزويد «جبهة النصرة» الإرهابية بمثل هذا السلاح، الذي ترافق استخدامه مع الكثير من التهويل والضغط الإعلامي والأكاذيب والافتراءات عبر شاشات معينة».

وأضاف الزعبي أن استخدام هذا السلاح القادم من خارج سوريا عبر حدود بعض الدول المجاورة، يعني أن كل المزاعم والأكاذيب التي تبديها بعض الدول، وفي مقدمتها فرنسا وبريطانيا وقطر وتركيا ودول أخرى، حول دعم المجموعات الإرهابية المسلحة بأسلحة غير فتاكة أو بدعم لوجيستي غير عسكري، هي مجرد كلام إعلامي. وأكد أنه «لو كان لدى سوريا سلاح كيميائي لما استخدمته اطلاقاً لأسباب سياسية وأخلاقية وانسانية وقيمية».

وكان الزعبي قد أشار الى ان مصدر الصاروخ منطقة كفرداعل في ريف حلب. كما أكد نائب وزير الخارجية السوري فيصل مقداد، في تصريح للصحافيين، أن الصاروخ «أطلق من منطقة تسيطر عليها اطراف المجموعات الارهابية المسلحة وسقط بالقرب من مقر تواجد الجيش السوري وفي منطقة تسيطر عليها القوات السورية والموالون الذين لا يخضعون الى تأثير المجموعات الارهابية». وجدد المقداد التأكيد أن بلاده «في حال امتلاكها السلاح الكيميائي لن تستخدمه قطعاً ضد شعبها وقواتها».

يشار إلى أن معلومات تم تداولها في الفترة الأخيرة عن سيطرة قوات المعارضة المسلحة على معمل لغاز الكلور في حلب، كما تم عرض شريط مصور على تجربة مقاتلين من «جبهة النصرة» لأسلحة كيميائية على أرانب، تمهيداً لاستخدامها في المعركة.

في المقابل، اتهم المتحدث باسم «المجلس العسكري الأعلى» للجيش الحر في حلب، قاسم سعد الدين، الجيش السوري النظامي بإطلاق «صاروخ مزود بسلاح كيميائي» على بلدة خان العسل. وأضاف سعد الدين أن «مقاتلي المعارضة وصلتهم تقارير ظهرت صباح اليوم (أمس) عن هجوم شنه النظام على خان العسل ويعتقدون أن قوات النظام أطلقت صاروخ سكود مزوداً بسلاح كيميائي، ثم فجأة علموا بأن النظام نسب مسؤولية الهجوم للمعارضة»، مؤكداً أن مقاتلي المعارضة «غير مسؤولين» عن هذا الهجوم.

في وقت لاحق، رفض رئيس الوزراء التركي طيب اردوغان، اتهام دمشق بأن تركيا تتحمل مسؤولية الهجوم. وقال «لم تكن تركيا على الاطلاق في وضع استخدمت فيه اسلحة كيميائية. لا توجد اسلحة نووية في مخزوننا»، مضيفاً أن «النظام السوري لا يعرف ما يقوله عن تركيا».

وفي السياق، قالت منظمة حظر انتشار الأسلحة الكيميائية إنه «لا توجد معلومات من جهة مستقلة عن أي استخدام لهذا النوع من الأسلحة في

صورة وزعتها وكالة سانا لأحد مصابي السلاح الكيميائي في حلب أمس (أ ف ب)

استعجال فرنسي للمخاطرة في سوريا... وتأنٍ أميركي

الأيام الماضية كشفت عن مقاربتين غربيتين للأزمة في سوريا، الأولى فرنسية ـ بريطانية تستعجل المغامرة، والأخرى أميركية تعتمد مبدأ التأنّي

يحيى دبوق

تشبه دعوة فرنسا وبريطانيا لتسليح المعارضة السورية أنباء تدريب الاستخبارات الاميركية للمئات من المقاتلين السوريين في الاردن، على سلاح دفاع جوي وضد الدروع، وإرسالهم الى القتال في سوريا. كلا «الواقعتين»، الدعوة التسليحية المتعذرة، والتدريب من دون توفير وسائل قتالية لتفعيل التدريبات على أرض الواقع، شبيهتان لجهة الإمكان والفاعلية. مع ذلك، فإن الواقعتين كاشفتان عن إقرار بفشل المقاربة الغربية للساحة السورية، وتعذر ما هو متاح من أدوات ووسائل، في تحقيق النتائج التي يتعذر الوصول اليها منذ عامين.

لا تعني الدعوة البريطانية والفرنسية أنه «طفح الكيل» لدى البلدين، وأنهما قررا التوجه نحو الحسم العسكري، بأدوات سورية معارضة، بلا اعتناء بمصالحهما ومصالح حلفائهما في اليوم الذي يلي الحسم أو خلاله. ولا يعني أنهما قرارا، أو بإمكانهما، تجاوز صاحب القرار الفعلي، الذي يحرك المقاربة الغربية في الساحة السورية، ويرسم خطوطها وإيقاعها، وهو الجانب الاميركي.

في الوقت نفسه، لا يكفي لتفسير الدعوة البريطانية الفرنسية الحديث عن «حجز مقعد» على طاولة التفاوض ما بين الاميركيين والروس، يمنع خروجهما من الحل التسووي بلا مغانم في سوريا الجديدة، علماً بأن هذا التفاوض، وإن كان قائماً، لكنه لا يتحرك من موقع المراوحة وتمسك الطرفين بمواقفهما، ومن دون أي إزاحة من شأنها أن تفضي الى تسوية فعلية. ما يفضي الى التمسك بهذه المواقف غير المتزحزحة، بشكل أساسي، هو الواقع الميداني على الارض، حيث يتعذر على المحترفين الحسم...

وبطبيعة الحال، لا يمكن الانجرار وراء فذلكة الطرفين، الفرنسي والبريطاني، عن الأسباب التي تدفعهما إلى المطالبة بالتسليح، كما ورد على لسان رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، الذي شدد على أن «أوروبا لا يمكنها السماح بقتل الشعب السوري».

مع ذلك، فإن الدعوة الى تسليح المعارضين تختلف عن تسليحهم الفعلي. ما بين إطلاق الدعوة وتنفيذها، مسار طويل، يستلزم صدور القرار الذي لا يبدو أنه سيتجاوز مرحلة التلويح بصدوره، كما يستلزم البحث في إمكانيات تنفيذه فعلياً وميدانياً، بما يشمل أساليب وطرق إيصال السلاح، وماهية هذا السلاح ونوعه وحجمه، والدول التي سيعبرها، وتأمين الجهات المستفيدة منه على الارض بألا يصل لاحقاً الى أيد معادية، سواء حالياً أو في مرحلة ما بعد سقوط النظام، على فرض سقوطه.

مع ذلك أيضاً، فإن الاصوات الاوروبية التي ارتفعت منددة ومستنكرة ورافضة للتوجه البريطاني والفرنسي المعلن، كما هي حال الرفض والاستنكار في داخل الدولتين، تشير الى جدية مقاربة صاحب القرار في كل من باريس ولندن، ومن شأنها أن تضفي على التوجه المعلن صدقية ما كانت لتحصل عليها، من دون الرفض والاستنكار.

هل تتحول الدعوة الى قرار؟ سؤال لا يبدو أن الاجابة عنه بنعم، وتحديداً في المدى المنظور. إلا أن الدعوة نفسها كاشفة عن وجود مقاربتين غربيتين لمسألة التسليح النوعي للمعارضة السورية، والمدى الذي يمكن المخاطرة فيه، من دون التسبب بتداعيات دراماتيكية ميدانية، تؤدي الى سقوط النظام بطريقة يمكن أن تتحقق معها المحاذير والتهديدات التي تقدر أنها سترافق السقوط أو تعقبه.

تشير الحملة الترويجية للدعوة الفرنسية البريطانية الى إمكان تجاوز

الهجوم

سوريا كما ادعت الحكومة السورية ومقاتلو المعارضة أمس لكنها «تراقب الوضع عن كثب».
وقال المدير العام للمنظمة، أحمد أوزموجو، إنها ستنظر في التقارير الاعلامية عما حدث و«تحاول تحديد الاشارات التي يمكن رصدها» بهدف تقييم الوضع.
في المواقف الدولية (رويترز، أ ف ب) كانت روسيا أول المعلقين على هذا الحدث، حيث قالت وزارة الخارجية في بيان، إنه «وفقاً للمعلومات الواردة من دمشق سجلت في الساعات الأولى من صباح يوم التاسع عشر من آذار حالة استخدمت فيها المعارضة المسلحة أسلحة كيميائية في محافظة حلب».
وأضافت الخارجية الروسية في البيان «نشعر بقلق بالغ لوقوع أسلحة دمار شامل في أيدي المتمردين، الأمر الذي يزيد الوضع في سوريا تدهورا ويصعد المواجهة في الدولة إلى مستوى جديد».
أما البيت الأبيض فأكد، من جهته، أنه يدرس باهتمام «مزاعم» استخدام اسلحة كيميائية في سوريا، لكن ليس لديه دليل يدعم اتهام المعارضة باستخدام هذه الأسلحة. وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني «هذه مسألة اوضح الرئيس بجلاء انها مبعث قلق بالغ لنا». وأضاف كارني، إن الولايات المتحدة تشعر بالقلق من احتمال أن يفكر الرئيس السوري بشار الأسد في استخدام الاسلحة الكيميائية إذا «تراخت قبضته على السلطة بشكل متزايد ووجد أن تصعيد العنف بالوسائل التقليدية غير كاف»، مضيفا «هذا مبعث قلق بالغ». وشدد على أن الموقف الأميركي لم يتغير من حيث الاقتصار في مساعدة المعارضة السورية على المواد غير المميتة. وقال كارني «موقفنا كان ولا يزال عدم امداد المعارضة بمساعدة مميتة».
من ناحيته، قال سفير بريطانيا لدى الأمم المتحدة مارك ليال، إنه «لم يتم التحقق تماما» من تقارير بشأن هجوم بسلاح كيميائي في سوريا. وأضاف «لكن إذا استخدمت أسلحة كيميائية فسيكون ذلك بغيضاً وسيتطلب رداً جاداً من المجتمع الدولي».

«الحكومة المؤقتة»: الحل ليس بجنيف وحده

إيلي حنا

نجح «الائتلاف» المعارض في التقاط أنفاسه. كلّف غسان هيتو (الصورة) بتشكيل «حكومة مؤقتة» بعد طول عناء وتأجيل وخلافات. نجح المكوّن الرئيسي فيه، أي المجلس الوطني (22 صوتاً من أصل 35 انتخبوا هيتو)، وعلى رأسه الاخوان المسلمون في الدفع نحو الاتيان بهذا الاسم.
عاد «الائتلاف» عبر رأس حكومته الجديد إلى بيانه التأسيسي: لا حوار مع نظام بشار الأسد. هي خطوة نحو الخلف بالنسبة للأجواء الدولية التي أرستها كلّ من واشنطن وموسكو المشجعة للقيام بحلّ سياسي. طعنة جديدة لبيان جنيف بعد تواصل تسليح المعارضة وقرار جامعة الدول العربية باعطاء مقعد سوريا للائتلاف.
بعد أسبوع سيحضر الائتلاف قمّة الدوحة العربية (27 - 28 آذار)، ولعلّ الرئيس الجديد سيجلس على كرسي سوريا. كرسي «معارض» عند العرب وآخر «موال» في الأمم المتحدة. بدأ تكريس التناقض في الخارج. وسيبدأ هيتو قريباً جولة خارجية لكسب اعتراف دولي وللمطالبة بمساعدات مالية وعسكرية من أجل إدارة «المناطق المحررة».
إذا نجحت حكومة الائتلاف في توجهّها، تكون قد اقتربت من محاكاة السيناريو الليبي في ما خصّ المنطقة المحررة التي ستكون قاعدة انطلاق وعمل هذه الحكومة.
لكن ما زالت الحكومة في بداية الطريق. تحتاج لأسابيع كي تتشكّل، ويعوزها الاختلاف والخلاف مع التشكيلات العسكرية الاسلامية الخارجة عن غطاء «الجيش الحر»، والتي لها سطوتها الميدانية في «منطقة عمليات» هذه الحكومة المفترضة.
الحكومة الجديدة نقطة تحسب للثلاثي القطري ـ التركي ـ السعودي في إدارة ملف المعارضة السورية في الخارجية وعدم اظهارها بموقع «الفاشل» كما أوحت الأسابيع الماضية. كما لا يعتبر أحد أعضاء «الائتلاف» أن تشكيل الحكومة «طعنة» لواشنطن.
في حديثه مع «الأخبار»، يعتبر أنّ أنصاف الخطوات التي لاحت منذ أسابيع غير مقبولة، لافتاً إلى أنّه في العمل السياسي «لا أبواب مغلقة». هي حكومة موقتة، برأيه، ولا مشكلة في التحوّل إلى حكومة انتقالية حسب بيان جنيف شرط تنحّي الأسد.

الحكومة ورقة إضافية بيد الأميركيين على طاولة المفاوضات

وهيتو (مواليد 1964) ابن دمشق والمتحدر من أصول كردية، ترك بلاده مطلع ثمانينيات القرن الماضي متجهاً إلى الولايات المتحدة التي يحمل جنسيتها. حتى العام الماضي، كان مديراً تنفيذياً لمدة أحد عشر عاماً في شركة «اينوفار» الأميركية لتكنولوجيا الاتصالات في تكساس، لكن في تشرين الثاني الماضي، ترك منصبه ليتفرغ بالكامل لـ«الثورة السورية».
بدأ نشاطه منذ اندلاع الحركة الاحتجاجية منذ سنتين، شارك في تأسيس «تحالف سوريا الحرة»، كما شارك في تأسيس «هيئة شام الإغاثية» في الولايات المتحدة، أيضاً، في العام 2011. بعد انضمامه إلى «الائتلاف»، عمل على تأسيس وإدارة «وحدة تنسيق الدعم الإغاثي والإنساني في الائتلاف» التي تعمل عبر الحدود السورية التركية.
متزوج من مدرسة أميركية ووالد لأربعة أبناء أحدهم عبيدة، لاعب كرة قدم أميركي سابق، دخل الأراضي السورية منذ أشهر طويلة ليعمل في الإغاثة.
معظم السوريين لا يعرفون هذا الاسم. «الهدف ليس هنا»، يقول خالد الناصر أحد أعضاء الائتلاف لـ«الأخبار». ويضيف «الدول الغربية والجامعة العربية يطالبون بجهة تنفيذية معارضة يتمّ التعامل معها». وعن هيتو، يرى الناصر أنّها «صدفة سعيدة» كونه كردياً «مع أنّه لا يتقن الكردية».
على المقلب الآخر، مصدر مقرّب من الحكومة السورية يرى في «حكومة اسطنبول» ورقة إضافية بيد الأميركيين على طاولة المفاوضات، انطلاقاً من أنّه أصبح هناك «حكومتان». قطر وتركيا لا تتحركان دون علم واشنطن، يقول المصدر لـ«الأخبار». لا يمكن انكار وجود هذه الحكومة على المستوى الدولي ولكن ليست ذات تأثير قوي، هم يريدون استدراج ردود فعل من النظام لوقف الحلّ السياسي وهذا ما لن يحصلوا عليه، يضيف.

هيتو: لا حوار مع النظام

التداعيات السلبية المقدرة أميركياً، وتسليح المعارضة بما ينهي التوازن القائم ميدانياً بين المتحاربين، وهو توازن إن بقي على حاله، فلن يفضي الى حسم ولا الى تسوية، الامر الذي يفسر تشديد الفرنسيين على أن عملية التسليح النوعي ستكون تدريجية وبما يلزم وبالتقسيط، كما ستستغرق وقتاً للتأكد من وجهة التسليح والأيادي التي ستصل اليها، على أن تكون مقطرة جيداً من أجل حصر فاعليتها فقط في إنهاء التوازن الميداني وإجبار الرئيس الاسد على التنازل عن السلطة، من دون الاقتراب الى المخاطر التي سترافق إسقاطه الدراماتيكي على الطريقة الليبية.
في المقابل، تتفق الرؤيتان الغربيتان على وجوب منع الوصول الى حافة الهاوية، أو الهاوية نفسها، بأن تتجه الساحة السورية الى فوضى غير محمودة، ستنقل الغرب من محاربة جهة معادية واحدة، الى محاربة جهات لا يمكن ضبطها واحتواؤها والانتصار عليها، وأيضا الى مخاطر ردّ فعل من قبل محور دمشق والنظام السوري نفسه، والتقدير بأنه لن يرتدع عن تدفيع الجميع أثماناً باهظة، قبيل ولحظة وما بعد سقوطه.

أعلن رئيس حكومة المعارضة السورية، غسان هيتو، بعد ساعات على انتخابه، في اسطنبول، أمس، رفضه لأي حوار مع نظام الرئيس بشار الاسد، فيما دعا رئيس الائتلاف معاذ الخطيب الشعب السوري إلى أن لا يثق بأي دولة، وطالب الدول التي تدعم الارهابيين بـ«سحب مجموعاتكم، فليس بين السوريين ارهابيون».
وقال غسان هيتو، خبير تكنولوجيا الاتصالات والناشط السوري الذي أمضى قسماً كبيراً من حياته في الولايات المتحدة، في أول خطاب علني له، «لا يمكن لأي قوة في العالم أن تفرض على شعبنا خيارات لا يرتضيها، ونؤكد لشعبنا السوري العظيم أن لا حوار مع النظام الأسدي».
من جهته، رأى الخطيب أن «هناك عصابات تسرق وتنهب وتعتدي ونحن أبرياء من كل ذلك ونرفضه، لكن الامور بحاجة الى ادارة». وأشار الى أن «بعض الدول قدمت مساعدات انسانية واغاثية والبعض الآخر قدم مساعدات عسكرية على حياء وبذلت جهود كثيرة من دول كثيرة». وشدد على أنه «عار على المجتمع الدولي وعلى الدول الكبرى والصغرى ان تشهد قتل الشعب السوري ولا تحرك ساكنا».
وأضاف: «لن نرضى أن يقصف انسان واحد يحمل سلاحه ضد الظلم».
من جهة ثانية، شدد الخطيب على «أننا ضد كل جماعة وفكر وسلاح يريد ان يدمر البنية التحتية لسوريا ونحن ضد كل فكر تكفيري وارهابي ويكره الناس، ونحن مجتمع منفتح ولن نسمح بأن يكون ذلك حجة لتدمير سوريا كما كانت اسلحة الدمار الشامل حجة لتدمير العراق».
وهاجم الدول المتورطة في حرب بلاده، قائلاً «هناك معركة كسر عظم إقليمية ودولية في بلادنا. اخرجوا من بلادنا جميعاً». ووجه الخطيب كلامه للشعب السوري، طالباً منهم عدم الثقة «بأي دولة ولا نثق إلا بالله». ودعا الدول التي تدعم الارهابيين بمئات الملايين من الدولارات الى «سحب مجموعاتكم فليس بين السوريين ارهابيون»، متهماً بعض الدول بأنها «تدفع بشبابها وهم أنقياء وأتوا لنصرة شعبنا المذبوح، لكن هذه الدول ترسل شبابها للتخلص منهم لا حبا بسوريا وشعبها».
واذا ما كان اعلان هيتو رفض الحوار يعني سقوط مبادرة رئيس الائتلاف في شأن التحاور مع ممثلين عن النظام، قال الخطيب إن «النظام هو من أنهى المبادرة قبل أن يكون هناك رئيس حكومة».
الى ذلك، أعلنت الخارجية الفرنسية أن انتخاب غسان هيتو رئيسا لحكومة المعارضة السورية سيساهم في توحيد صفوف المعارضة. وقال المتحدث، فيليب لاليو، «لن يكون هناك حل للأزمة السورية سوى سياسي، وللتوصل الى ذلك لا بد من بديل ذي صدقية للنظام القائم. وهذا الانتخاب يساهم في ذلك». وحول ما اذا كانت فرنسا ستعترف بشرعية هذه الهيئة التنفيذية الجديدة كما تعهد الرئيس فرنسوا هولاند في آب، قالت الوزارة «لم نصل بعد الى هذه المرحلة».
بدورها، رحبت الولايات المتحدة بانتخاب هيتو، معربة عن أملها في أن يتمكن من تعزيز «وحدة وتماسك المعارضة»، وفق ما أعلنت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية فكتوريا نولاند.
لكن وزارة الخارجية الروسية أعربت عن أسفها العميق لانتخاب رئيس حكومة المعارضة السورية، وقالت انها تخشى أن يزيد تعيينه من حالة عدم الاستقرار في سوريا.
(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

فيون يرفض تسليح المعارضة السورية

رأى رئيس الوزراء السابق فرنسوا فيون، أمس، أن تزويد المعارضة السورية بالاسلحة «أمر خطير، لأننا لا نعرف بين أيدي من ستصبح (الأسلحة) غداً». وتساءل هل تسليم أسلحة «دون أن نجازف نحن بأي خطر، ليس بالنهاية طريقة من التنصل من المسؤولية؟». وأضاف فيون «إذا أردنا منع طائرات (الرئيس السوري بشار) الاسد (الصورة)

من قصف المتمردين، يجب القيام بما تم في ليبيا، أي فرض حظر جوي وإسقاط طائرات الاسد».
وتابع فيون عشية زيارة لروسيا تستغرق خمسة أيام، «يجب استصدار قرار في الامم المتحدة لم نتوصل إليه أبداً، لأن الروس لا يريدونه، وأظن أننا لم ننته من كل المحاولات مع الروس لإقناعهم بعدم دعم» الرئيس السوري.
(أ ف ب)

واشنطن: بغداد تغضّ النظر عن شحنات أسلحة

اتهم مسؤول أميركي رفيع المستوى، بغداد أمس بغض النظر عن قيام إيران بإرسال تجهيزات عسكرية الى سوريا عبر المجال الجوي العراقي بهدف دعم نظام الرئيس بشار الاسد. ودعا المسؤول الى تفتيش الطائرات الايرانية المتوجهة الى سوريا، مشيراً الى أن واشنطن «قدمت شكوى الى كل أطراف الحكومة العراقية» حول النقص في إجراءات التفتيش.
(أ ف ب)

... والصين تتمسّك بالدعوة الى الحوار

نقلت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية هونغ لي قوله إنه «يجب على كل الجهات المعنية في سوريا أن تتبع بسلوك عالي المسؤولية بيان مجموعة العمل الدولية في جنيف، من أجل تسوية القضية أخيراً بشكل سلمي وعادل ومناسب». ودعا الجهات كافة في سوريا إلى «إطلاق حوار سياسي في أقرب وقت ممكن من أجل التوصل إلى خطة انتقالية مقبولة».
(الأخبار)

بدأ حبس الانفاس بانتظار القمة المرتقبة بين الرئيس الأميركي ورئيس الوزراء الإسرائيلي، غير أن المعطيات تؤكّد أن لا شيء محسوماً سيخرج عن هذه القمة

قمة «الكارثة» و«الجبان»

أوباما ونتنياهو وإيران ثالثهما... وخفض سقف التوقعات في ما يتعلق بالقضيّة الفلسطينية

لافتات رفعت في رام الله تنديداً بزيارة أوباما (عباس مومني ـ أ ف ب)

محمد بدير

ثماني زيارات لرؤساء أميركيين إلى إسرائيل سبقت الزيارة التي يبدأها باراك أوباما اليوم. ريتشارد نيكسون زار تل أبيب عام 1974 بعيد توقيع اتفاقية وقف النار بين إسرائيل وسوريا لتسجيل إنجاز يخفف عنه وطأة «ووترغايت». جيمي كارتر زارها عام 1979 من أجل وضع اللمسات الأخيرة على اتفاق السلام بين إسرائيل ومصر. بيل كلينتون فعل ذلك أربع مرات: الأولى لرعاية اتفاقية السلام مع الأردن عام 1994، الثانية للمشاركة في جنازة إسحاق رابين عام 1995، الثالثة لتقديم الدعم لشمعون بيريز في انتخابات عام 1996 والرابعة تتويجاً لاتفاقية «واي بلانتيشين» بين السلطة الفلسطينية وحكومة نتنياهو عام 1998. أما جورج بوش الإبن فقد حطت «إير فورس 1» به مرتين في مطار بن غوريون بفارق أشهر قليلة: الأولى مطلع عام 2008 بعيد مؤتمر أنابوليس في إطار تعويمه سياسياً، والثانية للمشاركة في احتفالات الذكرى الـ 60 لقيام إسرائيل.

التدقيق في ظروف الزيارات الثماني يثير تساؤلات حول ما يأتي باراك أوباما ليفعله في إسرائيل. فزيارته لا تتصل، علناً على الأقل، بهدف محدد أو بمهمة واضحة سيسعى إلى إنجازها، كما أنها لا ترتبط باستحقاق سياسي يراد التسويق له، فضلاً عن أنها لا تأتي في سياق مناسبة بروتوكولية من أي نوع. تبدو زيارة أوباما، والحال هذه، من خارج جدول الأعمال، أو هي كما وصفها توماس فريدمان في «نيويورك تايمز» بالزيارة السياحية. المسؤولون الأميركيون، وفي مقدمتهم رواد البيت الأبيض، عزّزوا هذا الانطباع من خلال الاهتمام الاستثنائي الذي أبدوه بخفض سقف التوقعات للزيارة. تصريحاتهم المتواترة منذ الإعلان عن الزيارة حرصت على تأكيد أن أوباما آت إلى إسرائيل من دون خطة، من دون جدول أعمال ومن دون نوايا مضمرة.

برغم ذلك، من المستبعد أن تكون دوافع أوباما لزيارة إسرائيل شبيهة بدوافع المتسلق البريطاني الشهير، جورج مالوري، الذي سئل عن سبب تسلقه لقمة إفيريست، فأجاب «لأنها موجودة». فأوباما لا يزور إسرائيل «لأنها موجودة»، وزيارته، من بين كل من سبقوه في البيت الأبيض، تكتسي طابعها الخاص في ظل أجواء التوتر والنفور التي اتسمت بها علاقته بنتنياهو. الأجواء التي كان من ذروة محطاتها وصفُ مقربين من نتنياهو لأوباما بـ«الكارثة الإستراتيجية» على إسرائيل (آذار 2010) ونعتُ أوباما لنتنياهو بـ«الجبان السياسي» الذي «ينتهج سياسة تدمير ذاتي»، بحسب ما نقله عنه الصحافي الأميركي جيفري غولدبرغ قبل شهرين.

من المؤكد أن أوباما يتوخى من وراء زيارته تدارك العثرة التي ارتكبها في ولايته الأولى حين زار المنطقة عام 2009 خطيباً في القاهرة واسطنبول متجاهلاً إسرائيل. ومن المعلوم أن «جريمته» هذه شكلت منطلقاً للتصويب عليه من قبل خصومه الجمهوريين، حتى اتهمه منافسه في الانتخابات الأخيرة، ميت رومني، «برمي إسرائيل تحت عجلات الباص»، متعهداً بأن تكون الدولة العبرية أول بلد يزوره إذا هو تسيّد البيت الأبيض.

> **أوباما يتوخى من وراء زيارته تدارك العثرة التي ارتكبها في ولايته الأولى**

إلا أن المؤكد أيضاً أن لقاء القمة بين «الكارثة» و«الجبان» حدثٌ أبعدُ أثراً من تلاوة فعل ندامة يقوم به أوباما، وخصوصاً أن الزيارة تأتي في مطلع ولايته الثانية التي يفترض أن يكون متحرراً فيها من ضغوط اللوبي اليهودي. ويمكن المرء أن يرجح أنه، عبر مبادرته الواضحة إلى «تصفير» العلاقات الشخصية بينه وبين نتنياهو، إنما يرمي إلى ترميم إطار التنسيق الإستراتيجي بين إدارته وحكومة الأخير بما يتصل بالاستحقاقات الإقليمية الأكثر سخونةً، وعلى رأسها إيران.

صحيح أن إدارة أوباما كانت قد أعلنت في الماضي ـ على لسان مسؤولين عسكريين تحديداً ـ أنها ترى في استمرار الصراع الإسرائيلي الفلسطيني تهديداً للمصالح الأميركية في الشرق الأوسط، إلا أن ذلك كان قبل «الربيع العربي». أي قبل أن تُدفع القضية الفلسطينية إلى الزاوية المعتمة من المشهد الإقليمي المشتعل مشرقاً ومغرباً.. فضلاً عن التجربة الفاشلة التي خاضتها هذه الإدارة في تحريك العملية السياسية إبان ولايتها الأولى. وإذا صحت التقارير الصحافية التي سبقت زيارة أوباما، ونقلت عنه قوله في محافل مغلقة أنه يعتبر أن الحكومة الإسرائيلية الجديدة لن تكون جاهزة لتقديم تنازلات في الموضوع الفلسطيني، فإن ذلك يعني شيئاً واحداً هو التسليم المسبق باستعصاء الجبهة الفلسطينية.

تبقى الجبهتان السورية والإيرانية، ولكل من الزعيمين تصوراته بشأنهما. سورياً، تبدو هوامش الخلاف ضيقة، حيث هناك اتفاق واضح بين الجانبين على مقاربة تطورات هذه الساحة، علما أن نتنياهو كان قد تحدث غير مرة في الماضي القريب عن وجود تنسيق وثيق مع الإدارة الأميركية حول مندرجات الاستحقاق السوري، خصوصاً في ما يتعلق بمصير الأسلحة الكيميائية ومسألة تهريب السلاح الإستراتيجي إلى لبنان.

أما الموضوع الإيراني، فعلى الأرجح أن يكون بيت قصيد الزيارة كامناً فيه. إذ من المعروف أن الخلاف بين نتنياهو

«تصحيح أخطاء الولاية الأولى»

يحيى دبوق

عدّلت الصحف الإسرائيلية، عشية زيارة الرئيس الاميركي باراك أوباما لإسرائيل، من مقاربتها للزيارة، لتصبح «استراتيجية» بعدما كانت «سياحية»

تغيّرت طبيعة التغطية الاعلامية العبرية لزيارة الرئيس الاميركي باراك أوباما لإسرائيل، إذ تحولت من «زيارة هدفها الاستجمام والسياحة» ودون نتائج عملية، كما أجمع أكثر من محلل وخبير، الى زيارة استراتيجية، ترتبط بأكثر من ملف وتحدٍ أمني تواجهه الدولتان، وفي مقدمتها، الملف النووي الايراني وتوحيد السبل لمواجهته.

وشددت صحيفة «هآرتس» على أن زيارة الرئيس الاميركي لا تشبه أياً من الزيارات الرئاسية السابقة، مشيرة الى أنها تأتي في ظرف استثنائي، وفي مرحلة مليئة بالتهديدات. وأكدت على الإرادة الحقيقية التي يبديها أوباما في التشديد على صداقته لإسرائيل، رغم كل ما صدر عنها في ولايته الاولى، ومن بينها إظهار المسؤولين الاسرائيليين تشجيعاً كبيراً لخصومه في السباق الرئاسي. وأشارت الصحيفة الى أن أوباما لن يكتفي فقط في منح إسرائيل قبة حديدية أمنية وحسب، بل قبة حديدية استراتيجية لحفظ أمنها، إذ إنه «معني في زيارته بأن يصلح كل الاخطاء التي أقدم عليها في ولايته الاولى، وأن يفتح صفحة جديدة في علاقاته بأمة تشك فيه شكاً عميقاً. أما الزيارة القصيرة فلن تكون كأي زيارة أخرى، إذ هذه المرة جرى وضع مصير دولة اليهود في راحة يد الرئيس».

من جهتها، رفضت صحيفة «إسرائيل اليوم»، المقربة من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، حصر أهداف زيارة أوباما في تحسين صورته لدى إسرائيل، وربطت بينها وبين الملفات والتحديات التي تواجهها الولايات المتحدة في المنطقة. ورجحت أن يكون أهم ما في الزيارة هو التأكد من سلوك إسرائيل حيال الملف الايراني، إذ يطمح أوباما الى مواجهة هذا الملف بطريقته هو، دون أي تدخل مفاجئ من إسرائيل. وبحسب الصحيفة، فإن «أوباما سيضغط على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو كي يلتزم بألا يعمل على مواجهة إيران، من غير حصوله على الضوء الأخضر من أميركا».

وأشارت الصحيفة الى أن الزيارة تأتي في سياق المعالجة الاميركية المتبعة للتحدي الايراني، و«هي سياسة يمكن فهمها من خلال التعيينات التي أقدم عليها أخيراً في الادارة الاميركية، والتي تظهر ما يميز الرئيس الاميركي في ولايته الثانية، وهو الالتزام والطموح لمحادثة كل الدول، ومن بينها دول العدو، والابتعاد قدر الامكان عن التهديد واستخدام القوة».

مع ذلك، أشارت الصحيفة الى أن رفض أوباما إلقاء الكلمة الرئيسية خلال زيارته لإسرائيل من على منبر الكنيست، يعدّ إهانة للإسرائيليين والمجلس الذي يمثلهم، مشيرة الى أن هذا «الاختيار البائس»، بعدم الظهور في الكنيست، ليس اختياراً عرضياً، و«لا يمكن استبعاد أن مستشاري أوباما قدّروا مسبقاً موقف عدد من أعضاء الكنيست من أوباما، وأرادوا أن يجتنبوا مشهد التشويش وصيحات الاستهجان التي كان سيطلقها عدد منهم خلال الكلمة».

وكانت نشرة «تسومت الشرق الأوسط» الصادرة عن مركز بيغن السادات للدراسات الاستراتيجية، أشارت في إصدار خاص لمناسبة زيارة أوباما لإسرائيل، إلى أن «على الرئيس الاميركي أن يثبت مدى التزامه في مواجهة طموحات إيران النووية وضرورة منعها من امتلاك السلاح النووي»، ورغم تأكيد النشرة أن إدارة أوباما لا تزال متمسكة بمقاربتها حيال طهران، بتشديدها على ضرورة احتواء برنامجها النووي بوسائل دبلوماسية وسلمية، توقفت أمام الموقف الذي أطلقه أوباما أخيراً، وتأكيده «أننا نرغب في وضع حد للمشكلة، وليس باحتوائها»، الأمر الذي يزيد من علامات الاستفهام إزاء وجهة الولايات المتحدة حيال هذا الملف.

التسوية في أدنى سلم أولويات الرئيس الاميركي (نيكولاس كام ـ أ ف ب)

ضبط إيقاع الأداء الإسرائيلي

علي حيدر

رغم الحراك الذي يشهده العالم العربي، والمفتوح على احتمالات ومسارات متعددة ومتضاربة، كانت ولا تزال المعادلة التي تحكم تأثير النظام العربي الرسمي، في منظومة العلاقات الاميركية الاسرائيلية، «مقلوبة» وبعيدة عمّا ينبغي أن تكون عليه، إذ بدلاً من أن تجد الإدارة الأميركية نفسها مضطرة إلى أن تأخذ في الاعتبار الموقف العربي، في مقاربتها قضايا وملفات المنطقة، التي تشكل إسرائيل أحد أطرافها المباشرة أو غير المباشرة، تمارس هذه الإدارة سياسة احتواء ناجحة، حتى الآن، تجاه أنظمة ومعارضات «الربيع العربي»، في ضوء مواقفها وأدائها العملي من إسرائيل.

اعتادت الإدارة الأميركية «تسامح» (غالبية) النظام الرسمي العربي، سابقاً وحالياً، إزاء استمرار الدعم الأميركي لإسرائيل وتصاعده، رغم رفض الأخيرة القبول بطروحات لا تلبي الحد الأدنى من حقوق الشعب الفلسطيني. وبالتالي يصبح مفهوماً اعتبار الرئيس أوباما أن «عدم نضوج الحكومة الإسرائيلية للتسوية» هو الذي يحول دون ممارسة الضغوط وعدم طرحه مبادرة للتسوية (هآرتس/ 2013/3/17). والسبب ببساطة هو أنه لا يوجد ما يجعله أكثر حرصاً على «حقوق ومصالح» الشعب الفلسطيني من العرب أنفسهم، وخصوصاً أنه لم يسبق أن شعرت الإدارة الاميركية بقلق جدي من ردود فعل عربية جراء تواصل دعمها وغطائها لإسرائيل.

لكن في موازاة ذلك، تتخوف الإدارة الأميركية من المدى الذي سيبلغه الحراك الذي يشهده العالم العربي، وإمكان تفلته من حدود سياسة الاحتواء، الأمر الذي يتطلب مزيداً من ضبط إيقاع الأداء الإسرائيلي، ومزيداً من التنسيق بين واشنطن وتل أبيب، وتحديداً لجهة الموقف العملاني من تطورات الساحة السورية، ومن البرنامج النووي الإيراني... وصولاً الى عملية التسوية على المسار الفلسطيني.

لجهة الساحة السورية، فقد أعلن نتنياهو في أكثر من مناسبة أن

> **تتخوف الإدارة الأميركية من إمكان تفلت الحراك العربي من حدود سياسة الاحتواء**

التنسيق متواصل وعلى أعلى المستويات، بين الإدارة الاميركية والحكومة الاسرائيلية، مع ما ينطوي هذا الموقف من مؤشرات حول خلفيات ما تشهده الساحة السورية ودور أميركي إسرائيلي مشترك في تثمير وتوجيه الفرص الكامنة في الحدث السوري، واحتواء ومواجهة تهديداته، ومن ضمنها المنظومات الاستراتيجية التي يملكها النظام السوري والخوف من أن «تنزلق» الى أيدي حزب الله أو بعض التنظيمات في الساحة السورية. أما لجهة إيران، فالواضح والمعلن أن أوباما يريد انضباطاً إسرائيلياً عملانياً من أجل عدم توريط الولايات المتحدة والعالم في أزمة وصراع ستكون أثمانهما الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية باهظة على العالم الغربي، والسبب بكل بساطة أن المعادلة التي تصح في الحالة العربية إزاء العلاقات الاميركية الاسرائيلية، لا تنسحب على إيران، إذ إن القلق الجدي من رد فعل إيران على أي اعتداء إسرائيلي على منشآتها النووية، دفع المسؤولين الاميركيين، السياسيين والعسكريين والأمنيين، إلى الطلب مراراً وتكراراً من قادة تل أبيب عدم التفرد في اتخاذ قرار عملاني يستهدف إيران، حتى بلغ مرحلة التراشق عبر وسائل الاعلام خلال العام الماضي، حول الخط الأحمر الواجب فرضه على إيران.

أما فلسطينياً، فقد بذل «رجال» أوباما جهوداً كبيرة خلال الاسابيع الماضية من أجل تخفيض سقف توقعات الطرفين الفلسطيني والعربي، وإسقاط رهاناتهم على إمكانية أن يبادر أوباما الى ضغط جدي على إسرائيل من أجل التوصل الى تسوية تتلاءم مع الشعارات التي ترفعها السلطة الفلسطينية، رغم إدراك وتأكيد القيادات الاميركية لأهمية هذه المسألة وموقعها في الخطة الاميركية في مواجهة ما تشهده المنطقة من تطورات تاريخية واستراتيجية. وضمن هذا الإطار يأتي ما أعلنه نائب مستشار الأمن القومي، بن رودس، من أن «التغييرات في الشرق الأوسط تستوجب أيضاً تغييراً في نمط التفكير الإسرائيلي»، داعياً إسرائيل إلى أن تأخذ في الاعتبار المستجدات في المنطقة العربية، وأن «تفهم الدور الكبير للرأي العام في العالم العربي».

وأوباما بلغ في الماضي نقاط ذروة لم يعهدها تاريخ العلاقات بين تل أبيب وواشنطن. وبعدما طالب رئيس الوزراء الإسرائيلي المجتمع الدولي - إقرأ إدارة أوباما - بترسيم خط أحمر يحظر على المشروع النووي الإيراني اجتيازه، قام هو نفسه بتحديد هذا الخط من على منبر الأمم المتحدة، معلناً الصيف القادم موعداً لبلوغه من قبل طهران. في زيارته تل أبيب، يمكن الرهان على أن مهمة أوباما غير المعلنة ستكون . على الأرجح . إنزال نتنياهو عن هذه الشجرة وضبط الإيقاع الإسرائيلي - إيرانياً - وفقا للأولوية الأميركية التي ترى أن اندلاع مواجهة إقليمية مع إيران أمر كارثي بكل معاني الكلمة.

الرئيس الأميركي سائحاً في رام الله وفلسطين لا تعنيه

ما قل ودل

اعتبرت حركة «حماس» أن زيارة الرئيس الأميركي باراك أوباما لرام الله «تدخلاً أميركياً لتعطيل المصالحة». هذا ما أكّده المتحدث باسم الحكومة المقالة في قطاع غزة، إيهاب غصين (الصورة)، لـ«الأخبار»، مضيفاً أن «ملف

المصالحة شهد تقدماً كبيراً، قبل أن يتم ركنه من قبل السلطة في انتظار ما ستؤول إليه هذه الزيارة». وعبر عن خشيته من حصول أمرين: «الأول، زيارة أوباما للمسجد الأقصى كما تحدثت عن ذلك بعض التقارير»، واصفاً ذلك بأنّه «استفزاز لمشاعر المسلمين، وتكريس القدس عاصمةً للكيان الصهيوني»، والثاني «أن تقدّم السلطة تنازلات للإدارة الأميركية». (الأخبار)

رام الله ـ مالك سمارة

أيام قبل زيارة الرئيس الأميركي باراك أوباما لرام الله. طائرات عسكريّة أميركية تحطّ في مقرّ المقاطعة. انتشار أمني كثيف في المكان، وسط حديث قيادات أمنية في السلطة عن «تكريس السيادة الفلسطينية»، واضطلاع الأمن الفلسطيني بمسؤوليّة تأمين الزيارة. شبّان يلطّخون صور أوباما المنتشرة على امتداد طريق رام الله ـ القدس. وآخرون يرمونها بالأحذية في بيت لحم. وتعليقات ساخرة تعبّر عن المعاناة اليوميّة التي يكابدها الإنسان الفلسطيني، من قبيل: «أوباما، لا تأتِ عبر حاجز قلنديا، ربّما يكون الجنديّ هناك في مزاج سيئ فيعيدَك أدراجك، الحواجز للشعب، وطريق الـ DCO فقط لكبار الشخصيات مثلك»، ودعوات يطلقها نشطاء للتظاهر خلال الزيارة. هكذا تبدو مدينة رام الله وهي تستعد لاستقبال الضيف الاستثنائي.

وسط هذه الحال من السخط والسخرية اللذين ينمّان عن إحباط الشارع الفلسطيني وفقدانه الأمل، لا يبدو المراقبون الفلسطينيون أكثر تفاؤلاً. السواد الأكبر منهم يُجمع على أنّ القضيّة الفلسطينية ليست على سلّم أولويات السياسة الخارجية الأميركية الحالية، وأن عملية التسوية لن تشهد تقدماً استراتيجياً من جراء الزيارة، وإن حصل تقدم، فإنه لن يكون أكثر من مجرد خطوة «تكتيكية»، أو محاولة لتحريك الجمود.

ويرى المحلل السّياسي، خليل شاهين، في حديث إلى «الأخبار» أن الزيارة تأتي في سياق «تعزيز التعاون الأميركي الإسرائيلي، ولكن تحت شعار إدارة الأزمات في المنطقة، ولا سيّما في ما يتعلق بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي». وبناءً على ذلك، يعتقد أن عملية «إدارة الأزمات تلك تتطلب توفير غطاء سياسي من خلال التوصل إلى تسوية فلسطينية إسرائيلية». ويضيف: «الإدارة الأميركية تدرك أنه لا يمكنها الضغط على رئيس الحكومة العبرية بنيامين نتنياهو، لذلك ستحاول الضغط على السلطة الفلسطينية من أجل التوصل إلى تسوية معينة».

وبما أن الشرق الأوسط لم يعد كما كان عليه لدى فوز أوباما بولايته الأولى، بعد سقوط أنظمة «صديقة» نتيجة الثورات العربية وصعود أخرى، تبدو الولايات المتّحدة أقل يقيناً حيالها، يقول شاهين إن «أحد أهم أهداف الزيارة هو إعادة رسم خريطة المصالح الأميركية الإسرائيليّة في ظل شرق أوسط يشهد تحولات جذرية، وهذا الأمر يعني أنّ هناك توقعاً لمزيد من التقارب بين الطرفين للتعامل مع هذه المتغيرات على حساب قضايا الشعوب العربية وفي قلبها الشعب الفلسطيني». ويتفق الباحث عادل سمارة مع شاهين على أن هذه الزيارة تأتي تحت عنوان «إثبات الدعم الأميركي للكيان الصهيوني على كل الأصعدة». ويرى أن أوباما قادم لتسوية العلاقات مع نتنياهو. لكن ما الذي يمكن أن تقدم عليه السلطة في حال عدم تقديم هذه الزيارة أي جديد؟ خياراتٌ كثيرة تُطرح، مثل: التوجه إلى المحاكم الدولية، إحداث اختراق في ملف المصالحة، أو ربما التقارب مع إيران؟ وفي هذا السّياق، يرى سمارة أن السلطة غير قادرة على أن تقدم على خطوة تصعيدية، ويعتقد أن موضوع التقارب مع إيران هو «أقرب إلى الخيال».

لكن أستاذ العلوم السياسية في جامعة «بير زيت»، سميح حمودة، ذهب الى القول إن ملف المصالحة غير مرتبط أساساً بالزيارة بقدر ارتباطه «باختلاف الأجندات والبرامج الوطنية لكلا الحزبين». لكنه يقرّ بأن الزيارة ساهمت في تعطيل موضوع المصالحة.

وهذه ليست أول مرة يزور فيها رئيس أميركي الأراضي الفلسطينية؛ ففي عام 1998 زار بيل كلينتون في نهاية ولايته قطاع غزة، حاملاً معه وعوداً كثيرة بإطلاق سراح الأسرى، وإقامة الدولة الفلسطينية. وبعد مغادرته، قام الفلسطينيون «بمسح» الأراضي التي وطأتها قدماه، بعدما ذهبت وعوده أدراج الرياح. وفي عام 2008، زار جورج بوش الابن مقر المقاطعة؛ وتلك كانت أول مرة يرى فيها الفلسطينيون قناصة غير إسرائيليين يعتلون أسطح المباني، مع تهكمهم على الإجراءات الأمنية التي وصلت الى حد نبش قنوات المياه والصرف الصحي القريبة بحثاً عن أي متفجرات محتملة. منذ 15 عاماً والفلسطينيون يسمعون الحديث ذاته، والوعود ذاتها، ويكررون السخرية ذاتها. لكن الواضح هذه المرّة من خلال حديث أوباما لزعماء المنظمات اليهودية في البيت الأبيض، أن القضية الفلسطينية تراجعت إلى الهامش، لحساب قضايا أكثر تهديداً وإلحاحاً: «أمن إسرائيل، وإيران، وسوريا».

لا يعول أهالي رام الله على زيارة اوباما ويندون بها (عباس موماني ـ أ ف ب)

العراق

256 قتيلاً وجريحاً في ذكرى الغزو

وزراء التيار الصدري يقاطعون الحكومة... والأكراد يحذرون من انهيار العملية السياسية

الإرهاب مرة أخرى في العراق. أكثر من 250 شخصاً ضحية هجمات متفرقة ضربت العراق أمس في الذكرى العاشرة للغزو الاميركي، في حين أعلن وزراء التيار الصدري مقاطعة جلسات الحكومة، فيما حذر الأكراد من انهيار العملية السياسية

أكثر من 16 سيارة مفخخة وعبوات ناسفة وعمليات اغتيال استهدفت العراق أمس (محمد أمين ـ رويترز)

56 قتيلاً على الاقل وأكثر من 200 جريح كانوا أمس ضحية هجمات متفرقة ضربت جنوب العراق وشماله، بالتزامن مع الذكرى العاشرة لغزو العراق، في مجزرة ترافقت مع دخول العملية السياسية في أزمة جديدة، مع تعليق مشاركة وزراء التيار الصدري في الحكومة. وشهدت مناطق الزعفرانية وبغداد الجديدة والكاظمية وناحية الإسكندرية تفجير سيارات مفخخة، بينما شهدت مدينة الصدر تفجيرات بعبوات ناسفة، كما تعرضت منطقتا المنصور والسيدية في بغداد لهجمات بأسلحة كاتمة للصوت.

واستهدفت أكثر من 16 سيارة مفخخة وعبوات ناسفة مناطق متفرقة في بغداد، بينها العطيفية ومدينة الصدر الشرقية والمنطقة الصناعية في الكاظمية شمالها والمشتل والتاجي (25 كلم شمال). كذلك أعلنت قيادة عمليات بغداد اعتقال «26 إرهابياً» بحوزتهم 33 قنبلة و13 صاروخاً كانوا يريديون تفجيرها في بغداد. وذكر مصدر في الشرطة أن فريق المتفجرات في وزارة الداخلية تمكن من تفكيك سيارة مفخخة كانت مركونة في الشارع الرئيسي لمنطقة أبو دشير جنوب بغداد.

وفي تطور لافت سيكون له أثر كبير في الازمة السياسية في البلاد، أعلن التيار الصدري بزعامة مقتدى الصدر، أمس، مقاطعة وزرائه جلسات مجلس الوزراء. وقال وزير التخطيط، علي الشكري، في مؤتمر صحافي عقده مساء أمس، مع عدد من وزراء التيار الصدري في بغداد، إن «وزراء التيار الصدري يعلنون مقاطعة جلسات مجلس الوزراء المقبلة بتوجيه من زعيم التيار مقتدى الصدر». وأضاف أن «الوزراء سيستمرون بتقديم الخدمة للمواطنين من داخل وزاراتهم»، مؤكداً أن «وزراء التيار الصدري على استعداد لتنفيذ أي أمر يصدر من زعيمه الصدر».

وكان زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر قال في بيان له أمس، إن «البقاء في حكومة تبيع أراضيها جنوباً وتدّعي سيطرة القاعدة على بعض محافظات العراق الغربية والشمالية، وحكومة بلا رئيس جمهورية، إضافة الى البرلمان الهزيل والقضاء المسيّس، بات أمراً مضراً أكثر مما هو نافع، بل فيه إعانة على الإثم والعدوان».

وفي سياق آخر، أكدت رئاسة إقليم كردستان العراق، أمس، أن استمرار السياسة المتبعة في بغداد سيؤدي إلى انهيار العملية السياسية في البلاد. وقالت رئاسة الإقليم، في بيان صدر بعد اجتماع مع وزراء وقادة الكتل الكردستانية، إن «المشاركين في الاجتماع ناقشوا كيفية مجابهة المخاطر التي تتزايد، وعبّروا عن رفضهم السياسة المتبعة في بغداد، والتي تؤدي، في حال استمرارها، إلى انهيار العملية السياسية برمتها».

وأوضحت الرئاسة أن تحذيرها من انهيار العملية السياسية سببه «عدم الالتزام بمبدأ التوافق والشراكة والدستور، وتجاوز كل القواعد السياسية والتوافقات والتفاهمات التي كانت في أساس بناء العراق الجديد». وأشارت إلى أن «الاجتماع أكد على أن النهج السائد لا يرتبط فقط بالعلاقات التي تتدهور مع الإقليم، بل يشكل خطراً جدياً على مستقبل البلاد وما يتطلع إلى تحقيقه كل أبناء الشعب العراقي في إطار تعميق النظام الديمقراطي واستكمال بناء مؤسسات الدولة الاتحادية».

من جهة ثانية، أعلن المتحدث باسم مكتب رئيس الوزراء أن الحكومة العراقية قررت تأجيل الانتخابات في محافظتي الأنبار ونينوى المقررة إقامتها في 20 نيسان لمدة تصل إلى ستة أشهر، بسبب تهديدات تلقاها العاملون في الانتخابات والعنف في المحافظتين.

وفي أول تعليق على قرار التأجيل، رأى النائب عن التحالف الكردستاني، محسن السعدون، في حديث إلى موقع «السومرية نيوز»، أن «قرار تأجيل الانتخابات في محافظتي نينوى والأنبار سياسي وليس بسبب الخروق الأمنية التي تشهدها هاتين المحافظتين»، مبيّناً أنه «كان من الأولى تأجيل الانتخابات في جميع محافظات العراق، وخصوصاً في بغداد وبابل بسبب كثرة الخروق الأمنية فيهما».

بدوره، أعلن مقتدى الصدر رفضه «التام والكامل» لتأجيل الانتخابات المحلية، واصفاً المصوّتين على تأجيل الانتخابات «بأنهم ظلموا العراق والشيعة». وأضاف الصدر، في بيان، أن «ما يحدث من تهميش لسنّة العراق كارثة لا تغتفر، وتأجيل الانتخابات في الموصل والأنبار أمر لا يجوز»، مشدداً على أن «تأجيل الانتخابات مطلقاً أمر غير مقبول عندنا، فأما الأول فهو إقصاء للسنّة وهذا ظلم، والثاني تأسيس للطاغوت والدكتاتورية وهو ظلم».

ولفت الصدر إلى أن وضع «أمر إلغاء الانتخابات وتأجيلها بيد المالكي أو القائد العام للقوات المسلحة أمر يكرس الدكتاتورية بما لا مجال فيه للشك».

من جهة أخرى، أكد مقرر مجلس النواب محمد الخالدي، الثلاثاء، أن نواب العراقية والكردستاني ماضون في مقاطعة جلسات البرلمان باستثناء بعض الجلسات الخاصة بمطالب المتظاهرين. وكشف الخالدي، في حديث إلى موقع «السومرية نيوز»، عن أن «التحالف الكردستاني أبلغ رئاسة البرلمان عدم حضوره لجلسات البرلمان إلى حين حل المشاكل بين بغداد وأربيل».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

> تأجيل الانتخابات المحلية في محافظتي نينوى والأنبار

الملك الأردني يفقد أعصابه ويهاجم قادة الدول

عمان ـ **ياسر قبيلات**

في مقابلة استثنائية ونارية مع مجلة «ذا أتلانتيك» الأميركية، هاجم الملك الأردني عبد الله الثاني أقرانه من الزعماء العرب وغير العرب، فيما حمل على أشقائه ونخبته السياسية ومخابراته وقاعدته الاجتماعية من العشائر الأردنية.

ووصف الملك رئيس الوزراء التركي أردوغان بالمتسلّط، واتهم الرئيس المصري محمد مرسي بالضحالة، والرئيس السوري بشار الأسد بالسذاجة، فيما اتهم مخابراته بالتآمر مع المحافظين ضدّه، ووصف زعماء العشائر الأردنية بالديناصورات.

ولم يوفر الملك أصدقاءه الأميركيين، في المقابلة التي تنشرها المجلة كاملة خلال أيام، فقال إنهم «ساذجون في تحقيق نواياهم». وتجدر الإشارة الى أن المقابلة أُجريت في خريف العام الماضي، وتُنشر بالتزامن مع زيارة الرئيس الأميركي باراك أوباما للمنطقة، التي تشمل الأردن. ولم يتوقف في انتقاداته عند هذا الحد، إذ خصّ نفسه بنصيب من لسانه. بدا لاذعاً على غير العادة، فقال إنه «قبل التتويج كان مثل (فورست غامب)». والمعروف أن هذه الشخصية، التي جسدها الممثل الشهير توم هانكس في فيلم يحمل الاسم ذاته، هي شخصية تتسم بمعدل عال من الغباء يصل إلى حد القصور العقلي، لكن صاحبها محظوظ بشكل لا يصدق.

وفي تفصيل المقتطفات، قال الملك عن الرئيس المصري: «ليس لديه أي عمق»، فيما وصف رئيس الوزراء التركي بأنّه «متسلط ينظر للديموقراطية على أنها رحلة باص تنتهي بمجرد وصوله الى المحطة التالية». وفي حديثه عن الرئيس السوري، يقول الملك، الذي يمضي أسبوعياً ساعات طيران طويلة ما بين رسمية وخاصة، إن بشار الأسد «قروي ساذج لا يعرف ما معنى اضطراب طيران الرحلات الطويلة»، مضيفاً: «عرضنا على الأسد ملاذاً آمناً في الأردن، لكنه ردّ بالقول: لماذا لا تهتمون بشؤونكم».

ولم تخل المقابلة من إشارات إلى العائلة الحاكمة في الأردن، وقال: «لا يدركون التغييرات التي تجري، فهم يتصرفون كأمراء، ولكن أبناء عمومتي أمراء أكثر من إخوتي. قلت لهم: الشعب لن يتحمل الانغماس في الإسراف أو الفساد». وأضاف: «الملكية ستندثر خلال 50 عاماً، ابني سيقود ديموقراطية على النمط البريطاني، وليس على طريقة بشار الأسد».

وبالنسبة إلى العشائر الأردنية، وصف زعماءها بأنهم «ديناصورات قديمة لا ينتخبون إلا ابن قبيلتهم». وتطرق إلى المخابرات، وقال: «يتقدمون خطوتين ويتراجعون خطوة، هم سبب عدم قيامي بالإصلاح، وقد تآمروا مع المحافظين لتعطيل جهودي في زيادة تمثيل الأردنيين من أصل فلسطيني». على أنّ هذا لا يعني أنه يرى أن «هذا الجهاز لم يكن كفوءاً في حماية شبكة الفساد التي تمتد لتشمل ثقات القصر ومقرّبي العائلة الحاكمة وأصهارها»، أو أنه «غير راض عن إدارة المقاولات الأمنية والسياسية، التي يديرها هذا الجهاز وهي جوهر سياسة النظام».

> الديوان الملكي ينفي كل ما ورد في المقابلة والصحافي يؤكد

وحول الإخوان المسلمين، قال: «هؤلاء ذئاب على شكل حملان، منعهم من الوصول الى السلطة هو معركتنا الحقيقية». ووصفهم بأنهم «تكتل ماسوني يتحكم بأكبر منظمة سياسية في الأردن».

مقتطفات المقابلة دفعت الديوان الملكي إلى نفي ما جاء فيها. ونقلت وكالة الأنباء الأردنية «بترا» عن مصدر مطلع في الديوان الملكي الهاشمي قوله إن «المقال الذي نشرته «ذي أتلانتك»، حول جلالة الملك عبد الله الثاني احتوى العديد من المغالطات، حيث تم إخراج الأمور عن سياقها الصحيح». وحول ما ورد عن قادة بعض الدول، بيّن المصدر أن العلاقات الأردنية مع هذه الدول هي علاقات مميزة يسودها الاحترام والثقة المتبادلة، وأن «جلالته يكنّ لقادتها كل الاحترام والتقدير».

غير أن الصحافي جيفري غولدبرغ، الذي أجرى المقابلة مع الملك، رد على بيان الديوان الملكي. وكتب على حسابه على «تويتر»: «كل شيء تم تسجيله. الديوان الملكي لديه تسجيلات، كما لديّ أنا أيضاً. وبذلك يمكنهم أن يتأكدوا جيّداً من أن الاقتباسات واردة في سياق المقابلة».

قذاف الدم «قربان» استعادة العلاقات المصرية ـ الليبية

نجحت مصر، أمس، في طي أحد فصول التوتر في العلاقات مع ليبيا بعد القاء القبض على أحمد قذاف الدم، ابن عم الزعيم الليبي السابق معمر القذافي

جمانة فرحات

أزمات سياسية عديدة مرّت بين مصر وليبيا على مدى السنوات الماضية، كان المنسق السابق للعلاقات المصرية الليبية، أحمد قذاف الدم، يجيد، بالتواطؤ مع الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك حيناً والزعيم الليبي الراحل معمر القذافي حيناً آخر، العبور بها إلى برّ الأمن. أما اليوم، فقد تحول قذاف الدم، الذي أدار هذه العلاقات على مدى أكثر من 20 عاماً وبعد قرابة عامين من اطاحة مبارك والقذافي، إلى قربان لا بد من تقديمه على مذبح استعادة الهدوء في العلاقات بين البلدين، اذ لم توفر السلطات الليبية وسيلة ضغط إلا ومارستها على مصر لتسليم ابن عم القذافي. وهو ما تتجه مصر لتنفيذه بعد اعتقالها، أمس، قذاف الدم خلال تواجده برفقة كل من السفير الليبي السابق محمود ماريا ومحمد ابراهيم، وهو شقيق لمسؤول ليبي سابق بارز، تمهيداً لنزع فتيل التوتر في العلاقات بين البلدين. توتر ترجم خلال الأشهر الماضية عبر عدد من الأزمات، لم يخف وجودها رئيس الوزراء الليبي، علي زيدان، خلال زيارته قبل قرابة أسبوعين للقاهرة، والتي حذر فيه أيضاً أعوان القذافي في مصر من أي تحرك يضر بالسيادة الليبية.

أحدث هذه الأزمات ما يعرف بـ«أزمة الأقباط»، بعد اعتقال السلطات الليبية 55 مصرياً بتهمة التبشير، قبل أن تعمد إلى الإفراج عنهم في أعقاب وفاة أحدهم خلال الاحتجاز. كما لجأت السلطات الليبية إلى اغلاق منفذ مساعد الليبي أمام المسافرين والشاحنات المصرية، فضلاً عن اعادة فرض تأشيرة دخول على أبناء مرسى مطروح، بعدما كانوا مستثنين منها على مدى أكثر من عشر سنوات. وترافق ذلك مع ترحيل مئات المصريين من ليبيا. وهو ما جعل تسليم قذاف الدم في هذا التوقيت يبدو كأنه صفقة أرادت مصر ابرامها مع ليبيا لتجنب التداعيات السلبية لهذه الاجراءات ضد المصريين، التي عكست في جزء منها مدى استياء الليبيين من اصرار مصر على احتضان رموز القذافي لديها بالرغم من سقوط حسني مبارك.

المحلل المصري في الشؤون العربية، العزب الطيب الطاهر، اعتبر ان تسليم قذاف الدم لم يصل الى حد صفقة سياسية، لكنه وفقاً لما أكده لـ«الأخبار» يتعلق بالتأكيد بمصالح مصر مع النظام الجديد في ليبيا.

وفي السياق، أوضح أن أهم ورقة ضغط تملكها ليبيا في مواجهة مصر تتعلق بالعمالة المصرية لديها، على اعتبار أن تهرب السلطات المصرية في مسألة تسليم قذاف الدم أو غيره من رموز النظام السابق كان سيدفع السلطات الليبية للمسارعة في عملية طرد قسري لأعداد كبيرة من هذه العمالة. وهو ما يشكل عبئاً اضافياً على السلطات المصرية. الطاهر لم يستبعد أيضاً أن تكون السلطات الليبية لوحت بورقة سحب الاستثمارات الليبية الضخمة في مصر والتوقف عن ضخ استثمارات جديدة في المرحلة المقبلة،

مصر لم تعتقل قذاف الدم إلا بعد ضمانات بحصوله على محاكمة عادلة (محمد الشاهد – أ ف ب)

> منسق العلاقات المصرية الليبية استسلم بعد ساعات من الاشتباكات بين أمنه والشرطة

وهي خطوة كانت مصر في أمس الحاجة لتجنبها نتيجة وضعها الاقتصادي غير المستقر الذي دفعها مؤخراً للبحث عن شركاء اقتصاديين جدد واصلاح علاقاتها مع شركاء قدماء.

ولذلك، فإن جني مصر لثمار الانفراجة في العلاقات مع ليبيا في عدد من الملفات لن يتأخر في الظهور، وخصوصاً أن مصر حرصت على ايفاد كل من قائد سلاح الحدود في الجيش المصري أحمد إبراهيم ومبعوث خاص لرئيس الوزراء هشام قنديل، هو نائب مساعد وزير الخارجية يوسف أحمد الشرقاوي إلى طرابلس قبل ساعات من اعتقال قذاف الدم.

أول هذه الملفات، وفقاً للطاهر، المحافظة على معدلات وجود العمالة المصرية في ليبيا بل وفتح المزيد من الفرص أمامها، ولا سيما في ضوء تزايد الاحتياجات الليبية لها في مرحلة إعادة الاعمار التي تشهدها ليبيا حالياً. مزيد من التبعات الايجابية، تتمثل في تعزيز مصر لنفوذها لدى النخبة السياسية الحاكمة في ليبيا وتوفير إمكانية السيطرة على الجانب الليبي من الحدود، بما يحد من عمليات تهريب الأسلحة التي تتدفق على الداخل المصري، وهو ما بات يشكل خطراً ظهرت تجلياته في انتشار كثيف لأنواع متقدمة بل وثقيلة من السلاح.

السلطات الليبية تبدو من جهتها مستعدة لفتح صفحة جديدة من العلاقات مع الجانب المصري، على ما أكده لـ«الأخبار» أمس بدر الدين القالوشي، مدير مكتب الاعلام في الخارجية الليبية. والأخير لم يخف ارتياح السلطات الليبية وترحيبها بهذه الخطوة، واصفاً إياها بأنها تدل على عمق العلاقات الأخوية المصرية الليبية، وتشير بلا شك إلى أن هذه العلاقات متجهة نحو الأحسن.

لكن القالوشي شدد على عدم وجود صفقة سياسية وراء اعتقال قذاف الدم، الذي عمل لسنوات مبعوثاً شخصياً للقذافي، وذلك بعد بروز تساؤلات عن طبيعة الصفقة التي تم التوصل إليها بين السلطات الليبية والمصرية وعما اذا كانت مشابهة لتلك التي قيل إن ليبيا عقدتها مع موريتانيا، ما أتاح لها تسلم عبد الله السنوسي.

وفي حين وضع الأمر في سياق اجراء كان مطلوباً من مصر ولم تتخذه الأخيرة إلا بعد استيفاء الإجراءات القانونية، فإن الطاهر ينقل عن مصادر مطلعة قولها إن مصر طلبت ضمانات أمنية ومحاكمة عادلة لقذاف الدم قبل تسليمه، قبل أن يمهد تقديم هذه الضمانات إلى اعتقال قذاف الدم. وهو الاعتقال الذي جاء بعد اشتباكات بين القوات الأمنية وعناصر أمن قذاف الدم استمرت لساعات استسلم على اثرها وتم نقله إلى النيابة التي احتجزته أمس 30 يوماً على ذمة التحقيق في قضية اتهامه بالفساد المالي تمهيداً لتسليمه عبر الانتربول إلى السلطات الليبية وطي ملفه.

البرلمان القبرصي يُسقط خطة الإنقاذ الأوروبية

رفض البرلمان القبرصي بأغلبية ساحقة أمس خطة الانقاذ الاوروبية التي تهدف إلى إنقاذ الجزيرة من الافلاس.

وصوّت 36 نائباً ضد الخطة وامتنع 19 آخرون عن التصويت، ولم يصوّت أي نائب لصالحها. وذكرت وسائل الاعلام المحلية أن الحكومة ستحاول الآن إعادة التفاوض على شروط الصفقة مع الجهات الثلاث الدائمة، كما ستسعى في الوقت نفسه إلى إيجاد سبل أخرى لجمع مبلغ 5,8 مليارات يورو (7,47 مليارات دولار) المطلوبة للحصول على مبلغ 10 مليارات يورو في خطة الانقاذ. ومن بين تلك الخيارات إصدار برنامج سندات خزينة، وإعادة هيكلة بنوك الجزيرة ومحاولة اجتذاب مزيد من الاستثمارات من روسيا، حسب وسائل الاعلام. وكان رئيس البرلمان، ياناكيس أوميرو، دعا أعضاء البرلمان قبيل الجلسة إلى أن يقولوا «لا للابتزاز». وأضاف أوميرو، من حزب ايديك الاشتراكي أمام البرلمان، «لا يوجد سوى جواب واحد: لا للابتزاز... القرار ليس أكثر من غارة على حسابات البنوك... ويجب أن يكون مطلبنا هو إعادة التفاوض على هذا الاتفاق. إذا وافقنا على هذه الضريبة، فلن يبقى أي مستثمر أجنبي أمواله هنا».

من جهته، قال النائب عن الخضر، جورج بيرديكس، «وكأننا نهوي من ارتفاع 10 آلاف متر من دون مظلة، والهدف الوحيد من هذا القرار هو تدمير الاقتصاد القبرصي. لكننا نقول لا لن نصوّت». ورأى زعيم حزب اكيل الشيوعي اندروس كيبريانو أن «قبرص كبش محرقة بشأن الضريبة على الودائع المصرفية».

وفي وقت سابق أمس، أعلن المتحدث باسم الحكومة القبرصية، خريستوس ستيليانيدس، أن الرئيس نيكوس اناستاسيادس سيجري محادثات جديدة مع المستشارة الالمانية أنجيلا ميركل اليوم حول خطة الإنقاذ التي تم التفاوض بشأنها مع الاتحاد الاوروبي. كذلك قالت متحدثة ألمانية أمس إن ميركل أصرّت في اتصالها مع الرئيس القبرصي على إجراء المفاوضات حول خطة المساعدة فقط مع الترويكا الاوروبية.

وفي سياق متصل، أكدت المديرة العامة لصندوق النقد الدولي كريستين لاغارد، خلال مؤتمر مالي في فرانكفورت أمس، أن على الحكومة القبرصية «الآن تطبيق تعهداتها». وأكدت لاغارد أن «إعادة المصارف إلى حجمها المناسب وإعادة تنظيمها وفق ترتيب جيد هي إحدى النقاط المركزية للاتفاق» الذي تم التوصل اليه السبت حول خطة إنقاذ قبرص. ووعدت قبرص أيضاً بمزيد من التشدد في التصدي لتبييض الاموال.

إلى ذلك، عرض البنك الروسي «غازبروم» على قبرص مساعدة مالية مقابل امتيازات لإنتاج الغاز الطبيعي قبالة سواحل الجزيرة المتوسطية. وذكرت صحيفة «فيدوموستي» الروسية اليومية أن «غازبروم» بنك شارك العام الماضي مع مجموعة نوفاتك الروسية للغاز وشركة توتال الفرنسية للنفط في استدراج عروض لاستثمار موارد المحروقات «الأوف شور» في قبرص، لكن المفاوضات منيت بالفشل.

(أ ف ب، رويترز)

الفاتيكان

فرانسيس الأول يتسلّم البابويّة

مشاركة 130 وفداً رسمياً... ودعوات إلى «ثورة» في الكنيسة

هيمن موضوع الفقر والفئات البشرية المُهمشة على مناخات حفل تنصيب البابا فرانسيس في الفاتيكان أمس، حيث شكل قضية لافتة في خطاب البابا الجديد وبعض الحضور الذين دعوا الى ثورة في الكنيسة

استهل البابا فرانسيس الأول منصب البابوية أمس بخطاب يدعو فيه إلى الدفاع عن أضعف الفئات في المجتمع وعن البيئة وإلا فسيفتح الطريق للموت والهلاك، بينما تمنى عدد كبير من المؤمنين من بين عشرات الآلاف الذين حضروا القداس الاحتفالي، أن يقود «ثورة» في كنيسة «تكون أكثر قرباً من الشعب».

وقال البابا، في عظته، إن رسالة الكنيسة «تعني احترام مخلوقات الرب واحترام البيئة التي نعيش فيها. إنها تعني حماية الناس وإظهار الاهتمام والرعاية لكل شخص، خاصة الأطفال والمسنين والمحتاجين الذين كثيراً ما يكونون آخر من نفكر فيهم».

وأضاف أنه كلما أخفق الإنسان في رعاية البيئة والآخرين «أصبح الطريق مفتوحاً للدمار وأصبحت القلوب أكثر قسوة».

وفي عظته، دعا البابا الجديد زعماء العالم إلى أن يكونوا «حماة بعضهم لبعض وللبيئة.. دعونا لا ننسى أن الكراهية والحسد والكبر تفسد حياتنا. لذلك عندما نكون حماة فإن هذا يعني حماية مشاعرنا.. وأن نحمي قلوبنا».

وفي اشارة أخرى إلى تخليه عن الرسميات، لم يستخدم البابا فرانسيس السيارة الواقية من الرصاص، التي كثيراً ما كان يستخدمها البابا السابق بنديكتوس السادس عشر، وهو يجوب ساحة القديس بطرس. الا أن عشرة من عناصر جهازه الأمني كانوا يحيطون عن كثب بالسيارة بينما كان البابا يحيي الجماهير مبتسماً.

وحضر مراسم تنصيب البابا 130 وفداً رسمياً ضم ستة ملوك ونائب الرئيس الأميركي جو بايدن، ورئيسة الأرجنتين كريستينا فرناندیز، وكذلك زعماء الكثير من الأديان، كما حضر ما بين 150 ألفاً و200 الف شخص.

وفي أحاديث أدلى بها بعض الذين حضروا القداس الاحتفالي في الفاتيكان لوكالة فرانس برس، قالت الأخت ماريا-لورد (37 عاما) من السلفادور «أشعر بتأثر شديد لوجودي هنا. يجب ان تكون حبرية البابا فرانسيس ثورة كبيرة للكنيسة، وأيضاً للفقراء في اميركا اللاتينية والعالم اجمع، وآمل حصول تجدد في الكنيسة».

من جهتها، قالت الشابة الايطالية جمايكا (18 عاما) التي اتت مع صديقها «انتظر منه ثورة مسيحية حقيقية تعيد صياغة القيم الحقيقية للكنيسة بما يتناسب مع التطورات الراهنة».

واعرب الكاهن الكولومبي رودريغو غراخاليس (31 عاما) عن الامل في ان «تكون الكنيسة مع البابا فرانسيس أكثر قرباً من الشعب والعالم الحديث».

ووسط الجموع، كان عدد من الاجانب يبيعون طوابع بريدية عليها صورة البابا فرانسيس. وما هو السعر؟ «كما تشاؤون»، يجيب هؤلاء ثم يتوارون بين الجموع.

وتسلم البابا شاراته الحبرية في ساحة القديس بطرس امام عشرات الاف الاشخاص اثناء القداس الاحتفالي الاول خلال حبريته.

ووضع الكاردينال الفرنسي جان-لوي توران، على كتفيه الدرع التي يلبسها فوق البطرشيل، الدرع التي لبسها سلفه الذي اتخذ القرار التاريخي بالاستقالة بسبب وهن قواه الجسدية.

ثم وضع عميد مجمع الكرادلة الكاردينال الايطالي انجيلو سودانو، في يده اليمنى خاتم الصياد. ويشكل الدرع والخاتم رمزي السلطة الحبرية.

في غضون ذلك، أعلن البطريرك المسكوني للقسطنطينية برتلماوس الأول، الذي وصل أمس الى الفاتيكان لحضور تنصيب البابا، ان حضوره «القداس الاحتفالي للحبر الاعظم سابقة تاريخية».

وقال برتلماوس الاول لاحدى شبكات التلفزة التركية «حتى قبل الانقسام الكبير في 1054 (بين الكنيستين الشرقية والغربية)، لم يحضر بطريرك القسطنطينية تنصيب أحد البابوات».

في هذا الوقت، يشكل رد فعل الصين الغاضب على زيارة رئيس تايوان ما ينغ جو، الى روما للمشاركة في القداس الأول للبابا الجديد، المعضلة الدبلوماسية الأولى التي تواجه فرانسيس.

واحتجاجاً على مشاركة تايوان في القداس، رفضت بكين ارسال موفد واعترضت لدى الحكومة الايطالية على منح تأشيرة دخول الى رئيس تايوان.

(أ ف ب، رويترز)

لم يستخدم البابا فرانسيس السيارة الواقية من الرصاص

معاهدة تجارة السلاح: تحفّظات واشنطن تهدّد الاتفاق

انطلقت في نيويورك، أول من أمس، الجولة الثانية والأخيرة من مفاوضات بين 190 دولة من أجل اعتماد معاهدة تنظم تجارة السلاح التقليدية. وهي التجارة التي تكاد تكون الوحيدة التي لا تخضع لأي نظم أو قواعد

نيويورك ـ **نزار عبود**

بدأت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، أول من أمس، جولة أخيرة من المفاوضات لاعتماد معاهدة تنظم تجارة الأسلحة التقليدية. وأمام الدول مسوّدة لا تتطرق للاستخدام الداخلي للسلاح أو تجارته. وهي نقطة مهمة ترمي إلى مخاطبة تحفظات الجماعات المؤيدة لاقتناء الأسلحة الفردية في الولايات المتحدة، التي عدّت المعاهدة تهديداً لحرية يضمنها الدستور الأميركي، رغم أن الولايات المتحدة هي إحدى أكثر الدول معاناة من جرائم متصلة باقتناء السلاح الفردي.

لكن المسوّدة تمنع الدول الموقعة للمعاهدة . بعد أسبوعين إذا نجح المؤتمر . من تصدير السلاح التقليدي إلى دولة تخرق حظراً، أو ترتكب عمليات إبادة جماعية أو جرائم ضد الإنسانية أو جرائم حرب. المسوّدة تذكر أن على كل دولة تقويم ما إذا كانت الأسلحة ستستخدم في انتهاك حقوق الإنسان والقوانين الإنسانية أو سيستخدمها «إرهابيون» أو عصابات إجرامية منظمة، أو أطراف فاسدة. مع العلم أنه ليس لدى الأمم المتحدة تعريف يميز بين الإرهاب ومقاومة الاحتلال، كذلك تبقى النواحي الأخرى ضبابية، كتقويم الفساد مثلاً.

وإذا كانت بعض الدول تُخضع تجارة السلاح لضوابط ناظمة، على غرار منع تصدير السلاح الأميركي إذا كان يتعارض مع مصالح إسرائيل الأمنية، فإن هناك تجارة بقيمة 60 مليار دولار لا تخضع لأيّ نوع من التنظيم. أمر أثار الجماعات الحقوقية والإنسانية التي طالبت على مدى عقود بمنع وصول الأسلحة لأيادي إجرامية ولتنظيمات تنعت بالإرهابية، ولأنظمة تعدّ «مارقة». هذه الجولة الجديدة تأتي بعد فشل جولة سابقة عقدت في تموز الماضي، عندما رفضت الولايات المتحدة توقيع المعاهدة، طالبة المزيد من الوقت، وأيدتها في ذلك كل من روسيا والصين.

الولايات المتحدة قالت إنها تركز في هذه الجولة على «المساعدة على اجتثاث تجارة السلاح السرية»، كما قال وزير خارجيتها جون كيري الجمعة الماضي. لكنه طمأن لوبي السلاح الداخلي إلى أن بلاده لن تدعم أي معاهدة لا تراعي الدستور الأميركي لجهة حماية اقتناء السلاح. موقف قد يراه البعض مناقضاً لتنامي القوى المعارضة في الولايات المتحدة لحرية الاقتناء بعد سلسلة الجرائم الجماعية التي جرت في مدارس أميركية على أيدي إرهابيين ومجرمين ومختلين عقلياً. وقال كيري إنّ «الولايات المتحدة ستنضم إلى المعاهدة فقط إذا كانت ستعالج النقل السرّي للسلاح وحسب».

الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، قال إنه بعد رحلة طويلة هناك أمل في الأفق. وناشد الدول تجاوز الخلافات ومعالجة مشكلة تفشي السلاح في أيدي مسلحين غير منضبطين يقتلون ويعبثون بالأرواح خارج أي إطار من الشرعية.

مندوب سوريا بشار الجعفري، تحدث عن الدور الخطير الذي تؤديه إسرائيل في سوق السلاح السرية. وقال إنها «اعتمدت ما تسميه دبلوماسية السلاح. وهي مشتركة بنحو مثبت في هذه التجارة غير المشروعة، بما يشجع ظاهرة الإرهاب الدولية ويحمي عصابات المخدرات والحركات الانفصالية في العالم. كذلك فإنها ضالعة بنحو مكشوف في تجارة الماس حيث يشكل ضباط الاحتياط في الجيش الإسرائيلي معظم التجار، ويستغلون عمليات الاتجار في الماس في أفريقيا وغيرها لعقد صفقات تخريبية وبيع الأسلحة

تقرير

مالي: باريس تستنجد بالأفارقة

نواكشوط ـ **المختار ولد حمد**

فشل مؤتمر نواكشوط الهادف إلى إعمار مالي في تحقيق ما يذكره، بالرغم من تفاؤل المشاركين فيه، الذين اكتفوا بضرورة العمل على تنظيم لقاءات دورية على مستويات مختلفة لتعميق التعاون بين بلدانهم وتقييم الحالة الامنية في منطقة الساحل والصحراء.

المؤتمر، غير المحضر له اصلاً، حضره ممثلون عن الاتحاد الإفريقي والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة ووزراء خارجية موريتانيا والجزائر وليبيا وعدد من دول غرب أفريقيا، درس سبل تعزيز التعاون الأمني وتنفيذ الخطة الأفريقية للسلام في منطقة الساحل والصحراء.

ولخص مصدر دبلوماسي لـ«الأخبار» لقاء نواكشوط بالقول «يمكن اعتباره بكل صدق وقتاً ضائعاً للوفود المشاركة».

كذلك نقلت صحيفة «الطوارئ» الموريتانية عن مصدر دبلوماسي وصفته بالرفيع المستوى قوله إن اجتماع نواكشوط لم يكن ناجحاً رغم الجهود التي بذلت لتحقيق هذا الهدف.

وأكد المصدر للصحيفة أن اللقاء لم تتمخض عنه اي قرارات على ارض الواقع وسميت وثيقته بـ«خلاصات نواكشوط»، وهو اسم يستعمل لاول مرة في اللغة الدبلوماسية.

وباتت دول «الايكواس»، التي بعثت خيرة الوية جيوشها في موقف لا تحسد عليه، وإن كانت تشاد هي اكثر الدول الخاسرة في هذه الحرب. الا أن دولاً اخرى فقدت العشرات من جنودها باتت قلقة من مجريات الاحداث وسط افتقار جنودها إلى الدعم العسكري لمواجهة الارهابيين.

ووسط بحث فرنسا عن مجير من المستنقع الافريقي، دعا تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي انصاره في شمال إفريقيا إلى محاربة فرنسا، وعدم ترك الساحة «للعلمانيين». واكد بيان للقاعدة نشر امس على شبكة الانترنت أن «على الشباب المسلم في تونس وغيرها الا يخلي الساحة للعلمانيين وغيرهم من المتغربين، ليعيثوا في الأرض فساداً، بل الواجب على من قدر منهم أن يلزم ثغره ويجاهد عدو الله وعدوه بالحجة والبيان».

> دعا تنظيم القاعدة انصاره في شمال أفريقيا إلى محاربة فرنسا

واعتبر البيان أن هذا الأمر «بات ميسوراً مع الثورات التي كان لها أثر محمود في تغيير الواقع وقلب الموازين، حيث أعطت مجالاً فسيحاً للدعوة إلى الله تعالى، وأعطت للمسلمين الملتزمين حيزاً أكبر، لممارسة شعائر الدين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بل كان أكبر المستفيدين منها هم أصحاب المشروع الإسلامي». ووسط معاناة ابناء الشمال المالي من الحرب الفرنسية المتواصلة، اطلق عدد من الشخصيات السياسية والعلمية في موريتانيا أمس مبادرة سياسية لدعم الأزواديين في مواجهة بطش المجموعات الزنجية والقوات الأفريقية والقوات الفرنسية، التي اتهموها برعاية الإرهاب مع مشاركة جوية أميركية في الحرب الجارية حالياً.

وأكدت المبادرة، التي ترأسها الدبلوماسي السابق والزعيم السياسي أحمدو ولد حنن، أن هدفها بالأساس هو مساعدة الشعب الأزوادي في محنته الحالية عبر جمع التبرعات للاجئين الأزواديين في موريتانيا والتحرك على المستويين الداخلي والخارجي لوقف الانتهاكات ضدهم.

وفي اطار متصل باللاجئين الماليين، اكدت المديرة التنفيذية لبرنامج الاغذية العالمي التابع للامم المتحدة، اتارين كوزان، أن الشعب المالي يستمر في مواجهة عواقب النزوح الكثيف للسكان الذين هم بحاجة ماسة إلى مساعدات غذائية. وأشارت إلى أنه «ينبغي على المجتمع الدولي تكثيف جهوده لتقديم المساعدة للماليين النازحين والمعوزين»، مضيفةً أنه «يجب ضمان دعم مستمر للسكان المتضررين من الجفاف الذي ضرب منطقة الساحل في افريقيا السنة الماضية للمرة الثالثة في ظرف سبع سنوات».

استقبال رسمي لساركوزي في ليبيا

بعد مرور أكثر من عام على انتصار الثورة الليبية، بمساعدة غربية أبرزها فرنسية، قام الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي، أمس، بزيارة الى طرابلس الغرب، التي يبدو أن مشاركة بلاده في تحريرها من نظام معمر القذافي قد أكسبته بعض المصالح الاقتصادية هناك. وحضر ساركوزي جانباً من اللقاء الموسع الذي نظمه المجلس المحلي لطرابلس الكبرى في مقره. وضم «اللقاء الترحيبي» رئيس وأعضاء المجلس، ورؤساء المجالس المحلية، ورؤساء القطاعات والفعاليات ومنظمات المجتمع المدني في العاصمة الليبية.

وعبّر رئيس المجلس سادات البدري، خلال هذا اللقاء، عن شكر وتقدير الشعب الليبي لموقف الرئيس الفرنسي السابق وحكومته المؤيد لثورة 17 فبراير. وقال «إن الشعب الليبي وأهالي مدينة طرابلس لن ينسوا الموقف الفرنسي واستقبال فرنسا لوفد المجلس الانتقالي واعترافها به وتصويتها لقرار مجلس الأمن الذي جنّب مدينة بنغازي مجازر طاغوت العصر من الدمار».

من جانبه، عبّر ساركوزي عن سعادته بزيارة طرابلس واستقبال مجلسها المحلي ومشاركته الذكرى الثانية لثورة 17 فبراير وعن سعادته بنجاح هذه الثورة وإسقاط نظام الطاغية الذي حكم البلاد أكثر من أربعين عاما.

وقال «إن كثيراً من شعوب العالم لم يتخيلوا، وإن دول العالم لم تصدق أنكم حققتم الانتصار وأنهيتهم هذا النظام، العالم أجمع اليوم ينظر إلى ليبيا، وإن فشلكم ستكون له تداعيات على كثير من دول العالم وعليكم أن تنجحوا من أجل ليبيا وإخوانكم العرب والعالم»، حسبما أفادت وكالة الأنباء الليبية (وال).

ووصل ساركوزي الى طرابلس امس يرافقه وزير الخارجية السابق آلان جوبيه، ووزير سابق آخر من «الحركة من اجل حركة شعبية» الى مطار معيتيقة العسكري على متن طائرة خاصة استأجرتها ليبيا.

وبعد الاجتماع مع المجلس المحلي توجه ساركوزي الى احد فنادق العاصمة للاجتماع مع رئيس الوزراء الليبي علي زيدان. وبعد ذلك التقى أعضاء في المؤتمر الوطني العام (أعلن سلطة سياسية في البلاد).

وتتزامن زيارة ساركوزي مع الذكرى الثانية لبدء العمليات العسكرية التي شنها الحلف الاطلسي في 19 آذار 2011 عندما قصفت طائرات فرنسية قافلة لقوات القذافي على ابواب مدينة بنغازي (شرق) والتي كان يسيطر عليها الثوار.

وكانت فرنسا بقيادة ساركوزي الى جانب بريطانيا رأس حربة تدخل الحلف العسكري الاطلسي في ليبيا ضد نظام العقيد معمر القذافي.

(أ ف ب)

إيران

طهران تطلق فائزة رفسنجاني

أطلقت السلطات الايرانية أمس فائزة رفسنجاني ابنة رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام أكبر هاشمي رفسنجاني، بعد إنهاء محكوميتها، على خلفية قيامها بنشاطات ضد النظام. وأعلن المحامي الذي يتولى الدفاع عن فائزة، غلام علي رياحي، الإفراج عن موكلته. وقال لوكالة مهر للأنباء: «تم الافراج عن فائزة هاشمي... بعد إتمام فترة محكوميتها في سجن إيفين». يذكر أنه تم اعتقال فائزة في 22 أيلول 2012 بتهمة النشاط الدعائي ضد النظام الإسلامي، وصدر بحقها حكماً بالسجن لفترة 6 شهور مع النفاذ.

من جهة ثانية، احتجت إيران بشدة لدى الحكومة السعودية إثر وفاة أحد مواطنيها في حادث سير سبّبه دبلوماسي سعودي في طهران، كان يقود بسرعة جنونية من دون توازن. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية، رامين مهمانبرست، «من المؤسف أن دبلوماسياً سعودياً تسبب يوم الخميس 14 آذار بحادث سير بسبب سرعته الجنونية وفقدانه لتوازنه، اصطدم خلاله مع مركبة من نوع (برايد) في شمال طهران، ما أدى الى وفاة السائق الايراني لهذه المركبة». وقد بعثت الخارجية مذكرة الى السفارة السعودية في طهران، أبلغتها احتجاجها الشديد.

(الاخبار)

البابا خلال جولته في ساحة القديس بطرس أمس (تيزيانا فابي ـ أ ف ب)

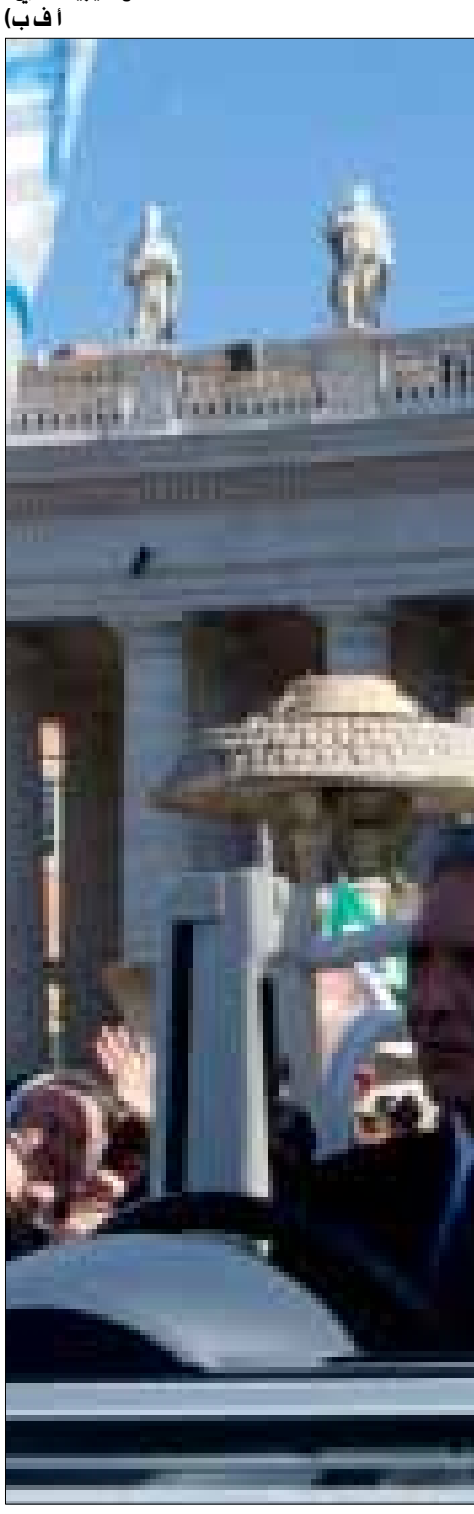

وفبركة القلاقل الداخلية في بعض الدول وتمويل الأطفال وتجنيدهم في النزاعات المسلحة وتجارة أعضاء الجسد، الأمر الذي يؤدي إلى تأجيج النزاعات المسلحة ويزعزع الاستقرار في أفريقيا».

وتساءل الجعفري عن حقوق الدول المستوردة في المعاهدة الجديدة، وعن كيفية التعاطي مع الإنتاج والتخزين في الدول الكبرى، وكيف ستتعاطى المعاهدة مع الأحلاف العسكرية القائمة، وعن الضمانات بالتزام الدول المنتجة التطبيق. وأكد أن هذه الدول هي التي ترسل السلاح سراً وعلناً إلى الإرهابيين في بلاده.

إيران عبّرت عن تحفظها على محاولات تسييس التجارة وإدخال مبادرات مغرضة معقدة قابلة للتأويل، ما يتيح المجال لحرف المعاهدة عن مسارها خدمة لدول معينة. وأشار نائب المندوب الإيراني، إسحق الحبيب، في كلمته خلال الجلسة الافتتاحية، إلى ضرورة ألّا تتعارض المعاهدة مع المعاهدات القائمة التي وقّعتها الحكومات. وطالب بأن تشمل المعاهدة بنداً يسمح بتقديم المساعدة للدول النامية من أجل بناء صناعتها وتدريب كوادرها بدلاً من الاعتماد على الخارج.

عربيات دوليات

أردوغان يأمل باتفاق سلام مع الأكراد

أعرب رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان أمس عن أمله بأن يلقي المتمردون الأكراد السلاح استجابة لدعوة منتظرة من زعيم حزب العمال الكردستاني المسجون في تركيا عبدالله أوجلان غداً، في ذكرى عيد النوروز.

وقال أردوغان، في لقاء أسبوعي مع الكتلة البرلمانية للحزب الحاكم، إنه يأمل أن يشهد عيد النوروز (عيد رأس السنة الكردية الجديدة) انطلاق عملية سلمية تضع حداً للتمرد الكردي الذي تفجر قبل حوالى ثلاثة عقود.

وأضاف أردوغان «أتمنى أن نحتفل جميعاً مع الاكراد بيوم النيروز بسرور وأمل بإشاعة السلام، وأن يكون يوماً للوجوه الباسمة وباباً مفتوحاً لإعادة روابط الأخوة بين شرائح الشعب التركي».

(أ ب)

اليمن: اليدومي ينسحب من مؤتمر الحوار

أعلن رئيس الهيئة العليا لحزب التجمع اليمني للإصلاح، محمد عبدالله اليدومي (الصورة)، انسحابه من مؤتمر الحوار الوطني الشامل، فيما سيستمر أعضاء في الحزب بمتابعة جلسات المؤتمر. وشدد اليدومي، أكبر قيادي ينسحب من مؤتمر الحوار حتى الآن، على أن من المؤسف والمعيب ألا يتمثل شباب وشابات الثورة اليمنية في المؤتمر. وأوضح أنه أعلن انسحابه من مؤتمر الحوار الوطني لأحد شباب الثورة المرابطين في ساحات التغيير.

(الأخبار)

الكويت: البرلمان يقرّ أوّلياً شراء ديون المواطنين

أقرّ البرلمان الكويتي أمس، في القراءة الاولى، مشروع قانون ينص على شراء الحكومة مليارات الدولارات من الديون المصرفية الخاصة بالمواطنين، وإعادة جدولتها مع شطب جميع الفوائد عنها. وصوّت 39 نائباً لصالح القانون، فيما صوّت ثلاثة ضده، وامتنع 20 عضواً عن التصويت، بينهم جميع أعضاء الحكومة الحاضرين. وليصبح القانون نافذاً، يفترض أن يُقرّ القانون في تصويت ثان في البرلمان خلال الأسابيع القليلة القادمة، وأن تقرّه الحكومة ويوقّع عليه أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح.

(أ ف ب)

10 سنوات على حكم أردوغان
هل حقق كل أهدافه وأحلامه؟

أتمّ رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان، سنواته العشر في الحكم. إنجازات كثيرة حققها، لكن أحلامه لم تتحقق بعد، برفع علم «العدالة والتنمية» على كل المنطقة

إسطنبول ـ **حسني محلي**

احتفل رجب طيب أردوغان قبل أيام (في 15 آذار) بالذكرى العاشرة لترؤس الحكومة التركية خلفاً لعبد الله غول، الذي استقال من منصبه ليتيح الفرصة له كي يصبح رئيساً للوزراء بصفته زعيم حزب «العدالة والتنمية»، الذي يملك في البرلمان 366 مقعداً من أصل 550.

لقد حقق الحزب، الذي تأسس في 14 آب 2002، انتصاره الأول في انتخابات 3 تشرين الثاني 2002، حيث حصل على 36 في المئة من أصوات الناخبين، ليصبح غول معها أول رئيس وزراء لهذا الحزب. وكان أردوغان، الذي أسس الحزب مع رفاقه، وفي مقدّمتهم غول، ممنوعاً من ممارسة العمل السياسي بسبب حكم قضائي سابق ألغته حكومة غول من خلال تعديلات دستورية وقانونية عاجلة، فتحت الطريق أمام أردوغان، الذي دخل البرلمان عبر انتخابات فرعية في مدينة سيرت، مسقط رأس زوجته أمينة، ليصبح رئيساً للوزراء بعد أسبوع. لكن ذلك لم يساعد أردوغان في محطة مفصيلة من تاريخ المنطقة؛ إذ فشل في إقناع عدد كبير من أعضاء الكتلة البرلمانية لحزبه من تأييد مذكرة لنشر القوات الأميركية في تركيا إبان الحرب على العراق، رغم موقف أردوغان الشخصي المؤيد للتدخل الأميركي في العراق.

إلا أنه، في المقابل، نجح عربياً وإقليمياً في استغلال هذا الرفض لتسويق تركيا جديدة «معادية لأميركا»، وخصوصاً بعد الزيارة التي قام بها غول بداية 2003 لكل من سوريا ومصر والأردن والسعودية والبحرين وإيران لمنع الحرب على العراق.

وفي كانون الثاني 2004، جاءت زيارة الرئيس السوري بشار الأسد لتركيا لتساعد أردوغان لدخول العالم العربي عبر البوابة السورية، حيث بدأت أنقرة حوارها الفعال مع سوريا وإيران ودول المنطقة لمواجهة تبعات وتطورات العراق المحتل. وهو ما ساعد حكومة أردوغان على إقامة علاقات مميزة وتطويرها مع كل الأطراف العراقية، السنية منها والشيعية والكردية. وجاء التقارب التركي مع حركتي «حماس» و«فتح»، أي الانفتاح على القضية الفلسطينية، عبر التقارب مع دمشق، ليساعد أردوغان على كسب ودّ الشارع العربي وتعاطفه، وخصوصاً بعد موقفه في دافوس وجداله مع الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2008 . 2009.

إضافة إلى ذلك، حققت اتفاقيات التعاون الاستراتيجي التي وقعها أردوغان مع سوريا والعراق وليبيا ولبنان والأردن، لتركيا موقعاً متقدماً في المنطقة العربية، بعدما ألغى التأشيرات مع سوريا وبعدها مع لبنان والأردن وليبيا ودول عربية أخرى.

نجح عربياً وإقليمياً في تسويق تركيا جديدة «معادية لأميركا»

على المستوى الداخلي، استطاع أردوغان أن يحقق رصيداً كبيراً بعدما نجح في حل العديد من المشاكل اليومية للمواطن التركي، وفي مقدّمتها التعليم والصحة والمواصلات والخدمات والاقتصاد وغيره. وأسهم ذلك في زيادة شعبية «العدالة والتنمية» في كل انتخابات برلمانية أو استفتاءات شعبية لتصل إلى 50 في المئة تقريباً في انتخابات 2011. وكان هذا الدعم الشعبي الكبير كافياً لأردوغان كي يبدأ حملته الكبيرة على أعدائه من المدنيين والعسكر، حيث استطاع عبر التعديلات الدستورية أن يقضي تماماً على دور العسكر في الحياة السياسية، وزجّ العشرات من الجنرالات في السجون، بحجة أنّهم يخططون لإطاحة حكومته. وكانت هزيمة العسكر كافية لهزيمة القوى العلمانية بأكملها؛ لأنها كانت تستمد قوتها أساساً من قوة الجيش، حامي حمى الجمهورية العلمانية.

وهكذا سيطر أردوغان وحزبه على جميع مؤسسات الدولة التركية ومرافقها، بما فيها القضاء والجامعات والإعلام والأمن والاقتصاد والمال. ونجح في تطبيق معظم برامجه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعقائدية على طريق تحويل المجتمع التركي إلى مجتمع متدين، كما قال هو شخصياً، إن كان من خلال السماح للمحجبات في دخول الجامعات ومؤسسات الدولة المختلفة، أو من خلال منع الخمور، وحتى السجائر والاختلاط بين الرجال والنساء في العديد من الأماكن.

ولم يبق لأعدائه إلا القليل، بعدما فشل منافسه حزب «الشعب الجمهوري»، الاشتراكي الديموقراطي، في استقطاب الشارع الشعبي التركي المعروف عنه أنه كان دائماً يمينياً. كذلك فشل حزب «الحركة القومية» في التصدي لسياسات أردوغان ومقولاته الإسلامية، التي يبدو أنها باتت أقوى من الشعور القومي، وخصوصاً بعد موجة الثورات العربية، التي يسعى أردوغان إلى إظهارها وكأنها امتداد لمقولات «العدالة والتنمية» التركي، الذي أصبح قدوة لإخوان مصر وليبيا وتونس والمغرب ودول عربية أخرى. لتبقى بعدها سوريا العائق الوحيد، الذي يمنع أردوغان من تحقيق أحلامه في رفرفة علم «العدالة والتنمية» في المنطقة العربية.

تقرير

الصين وواشنطن: مصالح وخلافات

أعلن الرئيس الصيني الجديد، شي جينبينغ، خلال لقائه مع وزير الخزانة الاميركية جاكوب لو، أمس أن للصين والولايات المتحدة «الكثير من المصالح المشتركة». وقال خلال استقباله الوزير الاميركي في قصر الشعب في بكين «هناك الكثير من المصالح المشتركة في العلاقات بين الصين والولايات المتحدة، لكن ثمة بعض الخلافات ايضا وهو أمر لا يمكن تفاديه».

وتابع شي، الذي انتخب رئيساً للبلاد الاسبوع الماضي، ان البلدين سيستفيدان الى حد كبير اذا «تعاملا مع هذه العلاقة من وجهة نظر استراتيجية على المدى الطويل».

وتأتي زيارة لو، التي تستمر لمدة يومين، في وقت تصاعد فيه التوتر بين البلدين بعدما اتهمت الولايات المتحدة الصين بالتورط في عمليات قرصنة معلوماتية ضد شركات أميركية.

وكان تقرير اصدرته شركة «مانديانت» الاميركية للامن المعلوماتي الشهر الماضي، أشار الى أن وحدة تابعة للجيش الصيني سرقت كميات كبيرة من المعلومات من 141 منظمة على الاقل غالبيتها في الولايات المتحدة.

ورفضت الصين الاتهامات الاميركية بشدة، مؤكدة أنها تتعرّض أيضا للقرصنة المعلوماتية، بينما اعتبرت وزارة الدفاع الصينية ان تقرير شركة «مانديانت» «لا أساس له من الصحة».

ويعتزم لو أن يتناول مسألة القرصنة المعلوماتية خلال محادثاته مع المسؤولين الصينيين الجدد. كما من المفترض أن يبحث الوزير الاميركي مسألة الإصلاحات الاقتصادية خصوصا ان واشنطن تأمل بانفتاح أكبر للسوق الصينية. قضية سعر صرف اليوان الذي لا تزال الادارة الاميركية تعتبر أنه أدنى من المستوى المطلوب، ستكون أيضاً على طاولة البحث، بحسب مصدر أميركي رفض الكشف عن هويته.

ورأى شي، خلال لقائه لو أمس، أنه خلال ثلاثة عقود من العلاقات الدبلوماسية بين بكين وواشنطن «لقد حققنا مسارا لافتاً ونتائج مثمرة».

وقال إن «الولايات المتحدة والصين بصفتهما القوتين الاقتصاديتين العظميين في العالم مسؤولتان عن الحفاظ على نمو قوي ومستقر ودائم في العالم». وشارك في اللقاء الصيني ـ الأميركي مساعدون بارزون من البلدين بالاضافة الى السفير الاميركي في بكين غاري لوك.

وانتخب شي رئيساً للصين الخميس الماضي وهو إجراء شكلي بالنسبة للرئيس الجديد للحزب الشيوعي من شأنه ان ينهي العملية الانتقالية على رأس السلطة والتي بدأت في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي. وكان اوباما قد اتصل الاسبوع الماضي بشي لتهنئته، مشددا على ضرورة محاربة المخاطر المعلوماتية التي وصفها بـ«التحدي المشترك» بين البلدين.

(أ ف ب)

مبوب

وفيات

رقدت على رجاء القيامة المرحومة
سعاد فارس سعاده
أخوية الحبل بلا دنس
رهبنة مار فرنسيس للعلمانيين
أخوية القديسة تريزيا الطفل يسوع
الرابطة البعينية
زوجها أيوب عبدو البعينو
ابناها الياس أيوب البعينو (عضو في مجلس بلدية زوق مكايل)
سمير أيوب البعينو وزوجته الدكتورة كارمن كسّاب
ابنتها ليليان زوجة الدكتور حبيب ناضر وعائلتها
شقيقها الياس فارس سعاده وأولاده وعائلاتهم
أرملة شقيقها المرحوم جورج: جورجيت صفير وأولادها وعائلاتهم
شقيقاتها جورجيت أرملة سمعان أبو جوده وأولادها وعائلاتهم
هدى زوجة يوسف كنعان وأولادها وعائلاتهم
منى زوجة جرجي عوده وأولادها وعائلاتهم
أولاد شقيقتها المرحومة نهى جوزف فايز خليل وعائلاتهم
أرملة سلفها المرحوم رزق الله: جانيت السخن وأولادها وعائلاتهم
أولاد سلفها المرحوم داود عبدو البعينو وعائلاتهم
أولاد سلفها المرحوم جرجي عبدو البعينو وعائلاتهم
أولاد ابنة حميها المرحومة سيدة خيرالله البعينو وعائلاتهم
أولاد ابنة حميها المرحومة نجيبة نهرا عقيقي وعائلاتهم
وأنسباؤهم ينعونها إليكم
تقبل التعازي يومي الأربعاء والخميس 20 و21 منه في صالون كنيسة سيدة المعونات الرعائية في زوق مكايل اعتباراً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السابعة مساءً.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
عميد آل طليس
الحاج رياض علي يوسف طليس
(أبو أكرم)
أولاده: الحاج أكرم، الحاج عباس (مدير بنك لبنان والمهجر ـ الشياح)، الشاعر عبد الغني، الدكتور علي، معن، محمد (مقدم في الأمن العام)، مرسال، زين العابدين، حسين وحسن (رائد في قوى الأمن الداخلي)
ابن شقيقه: الحاج بسام طليس (عضو الهيئة التنفيذية في حركة أمل)
صهراه: الحاج فوزي طليس زوج إنعام حسين طفيلي زوج سونيا
أشقاؤه: المرحوم الحاج راجح (أبو فوزي)، المرحوم عباس، الحاج أنور، المرحوم الحاج حسين، المرحوم الحاج نسيب، المرحوم الحاج غازي والمرحوم الحاج ملحم
يوارى في الثرى اليوم الأربعاء في 20 آذار 2013 في جبانة بلدته بريتال الساعة الثالثة بعد الظهر.
تقبل التعازي في منزله في البلدة، مقابل الحسينية طوال أيام الأسبوع لغاية يوم الأحد 24 آذار الذي ستقام فيه ذكرى الأسبوع في حسينية البلدة الساعة الثالثة بعد الظهر.
كما تقبل التعازي يوم الاثنين في 25 آذار 2013 في بيروت ـ في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي ـ الرملة البيضاء، قرب مديرية أمن الدولة من الساعة الثانية ولغاية الساعة السادسة مساءً.
لكم من بعده طول البقاء.
الآسفون: آل طليس وعموم أهالي بريتال.

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الخميس الواقع في 2013/3/21 م. الموافق 9 جمادى الاول 1434 هـ.
ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا وعزيزتنا الغالية
المرحومة الحاجة مريم حسين عيسى
أرملة المرحوم الحاج حسين حسن ناصر الدين
أولادها: حسن، إيهاب، الحاج حسام ووسام.
أشقاؤها: المرحوم عبد الله، المرحوم محمد، المرحوم محمود، جميل، جعفر وابراهيم، «أبو انور».
وبهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة
المكان: مجمع الإمام شمس الدين الثقافي التربوي تقاطع شاتيلا.
الزمان: من الساعة الرابعة حتى الخامسة عصراً.
الآسفون: آل ناصر الدين، وآل عيسى وعموم أهالي بلدتي سجد والمجادل.

مبوب

مطلوب

مطلوب لشركة صناعيّة مصمّم ميكانيكي لديه خبرة تصميم قوالب بلاستيك. الأفضلية لمن يجيد العمل على برنامج CATIA. للاتصال: 05810590 أو hr@doriane-copar.com

غادر ولم يعد

غادرت العاملة
Tatabai malaguianan Omar
من التابعية الفيليبينية. الرجاء ممن يجدها أو يعلم عنها شيئاً الاتصال 03/813354

مفقود

فقد جواز سفر برازيلي باسم آمال علي مصطفى، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 76/467673

تستمر "TSC"
بدعمها مركز
سرطان الأطفال

إستكملت TSC مسيرة "التبرع من أجل الحياة" للسنة الثانية على التوالي فساهمت في جمع 148 939 127 ليرة لبنانية خلال فترة العيد لمركز سرطان الأطفال لبنان الذي اتخذ على عاتقه مسؤولية رعاية الأطفال المصابين بالسرطان في لبنان.

أما شركة TSC فتشكر زبائنها الأوفياء على سخائهم المتواصل ولفتتهم الإنسانية وتؤكد على تبنيها خدمة المجتمع المحلي باحتضانها قضاياه وتعزيز المساهمة الفاعلة في تنميته ومؤازرته.

(بيان)

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استقصاء أسعار لشراء حبر لزوم طابعات الكومبيوتر وأجهزة الفاكس لمختلف المديريات في المؤسسة.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع فيه 2013/4/5 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2013/3/14
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس
ملحم خطار
التكليف 522

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة رقم 2012/734
المنفذ: ربيع ايوب . وكيله المحامي فادي الحاج
المنفذ عليهم:
1 . جورج غانم . وكيله المحامي جبرايل جعجع
2 . ورثة يوسف غانم وهم: ارملته هولدا سعادة بصفتها الشخصية وبصفتها قيمة على اولادها القاصرين فانيسا ورين وايليو وايلين غانم . ضبيه. خلف مدرسة القديسة ريتا ملك غانم.
السند التنفيذي: حكم محكمة الاستئناف المدنية في جبل لبنان الغرفة الثالثة عشرة قرار 2012/430 تاريخ 2012/6/26 المتضمن تصديق الحكم المستأنف لجهة اعتبار ان العقار رقم 486 زوق الخراب غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء وبازالة الشيوع فيه بينهم عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم امام دائرة التنفيذ المختصة وفسخ الحكم المستأنف جزئياً لجهة قيمة مبلغ التخمين المحدد اساساً للطرح في المزايدة الاولى واعتماد بدل التخمين المقدر من الخبير المعين من قبل هذه المحكمة والبالغ /339000/ دولار اميركي وبتوزيع ناتج الثمن والرسوم والمصاريف بين الشركاء بنسبة ملكية كل منهم بحسب قيود الصحيفة العينية.
تاريخ محضر الوصف: 2012/11/16
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2012/12/4
العقار المطروح للبيع: كامل العقار 486 زوق الخراب قطعة ارض عليها بناء مؤلف من سفلي وارضي وأول وحديقة فيها اشجار مثمرة. الطابق السفلي مستودع لخدمة الفرقاء الطابق الارضي شقتين ودرج مكشوف يؤدي الى الاول الشقة الغربية تحتوي على صالون وممر ومطبخ وغرفة نوم وحمام وهي شاغرة. الشقة الشرقية تحتوي على دار مقسوم يستعمل قسم منه غرفة نوم وغرفة نوم ومطبخ وحمام ومستودع صغير مشغولة من عائلة المرحوم يوسف امين غانم، الطابق الاول شقة مؤلفة من صالون وغرفة طعام ومطبخ وثلاث غرف نوم وحمامين وممرين وثلاث شرفات مشغولة من جورج امين غانم وعائلته يحده غرباً العقار رقم 488 شرقاً العقار رقم 484 شمالاً العقار رقم 491 جنوباً العقار رقم 489.
قيمة التخمين والطرح: /339000/ دولار أميركي.
المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2013/4/12 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.
مأمور التنفيذ
انطوان الحلو

إعلان بيع بالمعاملة 2012/409

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تُباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2013/4/3 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه جورج مارون يوسف ماركة فولكسفاكن PARATI موديل 2008 رقم /365973/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك البحر المتوسط ش.م.ل. وكيله المحامي رامي سميره البالغ /11200/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6477/$ والمطروحة بسعر /5500/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /1,370,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب كريم سالم في بيروت الأشرفية نزلة الشحروري مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2012/554

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تُباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2013/4/3 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليهما غاده عبده حجولا وحيدر محمد زنيط ماركة نيسان SUNNY موديل 2004 رقم /374825/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك البحر المتوسط ش.م.ل. وكيله المحامي رامي سميره البالغ /9504/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /3420/$ والمطروحة بسعر /3000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /840,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب كريم سالم في بيروت الأشرفية نزلة الشحروري مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين أميرة شحرور وعبد القادر النقوزي المستدعى ضدهما فتحية محمد محمد يوسف وسكنة بديع فرحات والمجهولي محل الإقامة إلى الحضور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2013/1148 المقامة من علي عبد المنعم فرحات بموضوع إزالة شيوع على العقار رقم 1631 من منطقة عنقون العقارية واتخاذ محل إقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغكم بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

اعلان تبليغ استئنافي

اعلان صادر عن محكمة بنت جبيل الشرعية الى مجهولة المقام تمام حميد منصور . يقتضي حضورك لهذه المحكمة يوم السبت في 2013/4/27 لتسلم الاوراق الخاصة بك في الدعوى الشرعية اثبات طلاق مرقمة بأساس 2013/19 المقامة عليك من زوجك علي عادل فردوس . واذا لم تحضري او لم ترسلي وكيلاً رسمياً عنك تعتبرك المحكمة مبلغة نشراً وكل تبليغ اليك في قلم هذه المحكمة وحتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.
رئيس القلم
حسين مازح

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب عماد عمار عمار بوكالته عن أكرم يوسف عز الدين وكيل هيلدا سمير دعيبس وكيلة فادي فؤاد السواح سند تمليك بدل عن ضائع عن حصة فادي فؤاد السواح بالعقار 1395 منطقة رأس بيروت.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ دوما
القاضي منير سليمان
رقم المعاملة: 2013/31
المنفّذ: بيار ميشال شلالا، وكيلته المحامية وديعة حيدر
المنفّذ عليه: أنطوان سليم الحاج ـ مجهول المقام
السند التنفيذي: حكم الغرفة الابتدائية في الشمال رقم 2013/85 إزالة شيوع في العقار 256/ بيت شلالا
تاريخ التنفيذ: 2012/10/5
تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2012/10/15
المطروح للبيع: العقار 256 منطقة بيت شلالا
محتوياته: أرض زراعية بور، منتفع بالري من مياه نبع الجوز
مساحته: 280 م2
يحده شمالاً: 257، شرقاً: طريق عام وقناة ماء، جنوباً: 251، 252، 255، غرباً: طريق عام وقناة ماء
التخمين: 7000/ د.أ. بدل الطرح: 7000/ د.أ.
المزايدة ومكانها: يوم السبت الواقع فيه 2013/4/13 الساعة الثانية عشرة ظهراً أمام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة دوما.
على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة إيداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية إمّا نقداً في صندوق الخزينة أو تقديم شك أو كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ دوما، وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق هذه الدائرة وإلا عُدّ قلمها مقاماً مختاراً له، وعليه أن يدفع 5% رسم دلالة، إضافة إلى رسوم التسجيل.
رئيس القلم
ميشال سعد

إعلان تبليغ

رقم 984/م ع أ/ م م/3
إلى مالكي وورثي العقار 5067 من منطقة رأس بعلبك السهل العقارية . قضاء الهرمل المستملك بموجب المرسوم رقم 8103 تاريخ 2012/5/11

المالك	الحصص من اصل 2400 سهم	رقم العقار	المنطقة العقارية
السيد بركات اسعد بركات	933,75	5067	رأس بعلبك السهل
السادة بقية ورثة يوسف ابراهيم بركات، ما عدا اولاده سليم وابراهيم ومخايل، وما عدا ماريا بركات وولديها ابراهيم ونظيره، وما عدا نصر الله وظريفة وسارة أولاد جرجس نصور	266,25	5067	رأس بعلبك السهل
السيد مخيبر سليم بركات	240	5067	رأس بعلبك السهل
السيدة رهجة وديع منصور	60	5067	رأس بعلبك السهل
السيدة ليلى فاضل سليم بركات	36	5067	رأس بعلبك السهل
السيد يوسف سليم بركات	400	5067	رأس بعلبك السهل
السيد سليم مخيبر بركات	40	5067	رأس بعلبك السهل
السيد حنا مخيبر بركات	40	5067	رأس بعلبك السهل
السيد ليان مخيبر بركات	40	5067	رأس بعلبك السهل
السيد شعلان مخيبر بركات	40	5067	رأس بعلبك السهل
السيد وديع فاضل بركات	76	5067	رأس بعلبك السهل
السيد سليم فاضل بركات	76	5067	رأس بعلبك السهل
السيد ابراهيم فاضل بركات	76	5067	رأس بعلبك السهل
السيد جورج فاضل بركات	76	5067	رأس بعلبك السهل

ان وزارة الدفاع الوطني تبلغكم مرسوم المنفعة العامة رقم 8103 تاريخ 2012/5/11، القاضي باستملاك كامل العقار رقم 5067 من منطقة رأس بعلبك السهل العقارية . قضاء الهرمل، لصالح وزارة الدفاع الوطني، قيادة الجيش، وذلك عملاً بنص المادة السادسة من قانون الاستملاك رقم 58 تاريخ 1991/5/29 وتعديلاته، ويعتبر هذا الاعلان بمثابة تبليغ شخصي لكل من يعنيه الامر.
اليرزة في 2013/3/15
اللواء الركن عبد الرحمن شحيتلي
المدير العام للادارة
التكليف 551

الرياضة اللبنانية

الرياضي يفوز ويدعّم والمتحد ضيفاً ثقيلاً

لم يكن فريق المتحد ضيفاً خفيفاً على بيبلوس في انطلاق المرحلة الرابعة من ذهاب «فاينال 8» بطولة لبنان لكرة السلة، في وقت حقق الرياضي فوزاً متوقعاً على بجه وبدأ حملة تدعيم صفوفه لتعويض اللاعبين المصابين فكانت الوجهة أميركية

استعاد فريق الرياضي لاعبه السابق ديواريك سبنسر الذي وقّع عقداً لثلاثة أشهر مع النادي الأصفر لتعويض غياب المصري اسماعيل أحمد. «سمعة» كان قد أصيب في المرحلة الماضية أمام الشانفيل، ليتبيّن أن اصابته تحتاج الى ثلاثة اسابيع راحة. خبر نزل كالصاعقة على ادارة متصدر البطولة، خصوصاً أنه جاء بعد خبر اصابة نجم الفريق بجلطة في يده أنهت موسمه. فكان توافق في الرأي بين المدرب السلوفيني سلوبودان سوبوتيتش وادارة النادي على ضرورة تدعيم الصفوف فكان الخيار على سبنسر الذي كان يلعب في الرياضي الموسم الماضي وحقق معدل 26 نقطة و 5,5 متابعات و 4,4 تمريرات حاسمة ولكن المدرب فؤاد أبو شقرا حينها قرر استبداله باللاعب نديه إيميت في «الفاينل فور». وجاء سبينسر الى الرياضي من الدوري الصيني حيث شارك فيه هذا الموسم وحقق معدل 28,6 نقطة و 6,6 متابعات و 3,8 تمريرات حاسمة. وسيبقى سبنسر مع الرياضي في بطولة غرب آسيا دون أن يعني ذلك أن «الأصفر» سيستغني عن «سمعة».

الرياضي عزز صدارته أمس رافعاً رصيده الى 62 نقطة بعد فوزه على مضيفه بجه بفارق 18 نقطة 80-62 (18-17، 45-32، 62-47) في المباراة التي أقيمت بينهما على ملعب المركزية. وكان أفضل مسجل للفائز الاميركي لورن وودز 20 نقطة و15 متابعة، وأضاف زميلاه جان عبد النور 19 نقطة و6 متابعات، وأمير سعود 16 نقطة. في المقابل كان أفضل مسجل للخاسر الاميركي ويليام كوري 24 نقطة و13 متابعة و9 تمريرات حاسمة وأضاف مواطنه جايمسون هارولد 20 نقطة و16 متابعة. وبقي بجه سابعاً برصيد 34 نقطة

وفي جبيل، عاد المتحد الى طرابلس بفوز ثمين على بيبلوس القوي 81 - 67.

وشهدت المباراة عودة لاعب المتحد باسل بوجي بعد تعافيه من الإصابة وسجل 12 نقطة و10 متابعات، في حين كان أفضل مسجل للفائز الفرنسي مارك وسجل ساليرز بـ 28 نقطة و8 متابعات، فيما سجل مايك فرايزر 21 نقطة و 23 متابعة، وجاي يونغبلود 19 نقطة لبيبلوس.

وبهذا الفوز أصبح المتحد ثالثاً مؤقتاً بـ 50 نقطة وبيبلوس خامساً بـ 46 نقطة.

وتختتم المرحلة اليوم بلقاءي الحكمة مع ضيفه عمشيت على ملعب غزير عند الساعة 18,45. ويلعب الشانفيل مع ضيفه هوبس نقطة في ديك المحدي عند الساعة 19,00.

من جهة أخرى، ينظّم الاتحاد اللبناني لكرة السلة بطولة لبنان (3 × 3) للاناث والذكور للفئات العمرية التالية: دون الـ 18 سنة، رجال وسيدات وقدامى. وستقام التصفيات في 30 و31 آذار الحالي في جميع المحافظات اللبنانية على ان تجري النهائيات في 20 و21 نيسان المقبل. وستقام البطولة في الملاعب التالية: محافظة البقاع (ملعب راهبات القلبين الأقدسين في زحلة)، محافظتا بيروت والجنوب (قاعة صائب سلام في المنارة)، محافظة كسروان (مجمع فؤاد شهاب في جونيه)، المتن الشمالي والجنوبي (ملعب المعهد الانطوني بعبدا- الحدث)، جبيل (ملعب نادي عمشيت)، محافظة الشمال (قاعة الصفدي في طرابلس).

وخصّصت جوائز مالية قيّمة للفائزين والفائزات، كما سيشارك الفريق الفائز في كل فئة عمرية في مسابقات وبطولات خارجية. وحدّد آخر موعد للتسجيل في 28 آذار الحالي الساعة الرابعة بعد الظهر.

(الأخبار)

«ريباوند» للورين وودز أمام لاعب بجه هارولد جايمسون (سركيس يرتيسيان)

الكرة الطائرة

اتحاد الطائرة يخفّف العقوبة الجماهيرية عن حبوب

تجاوب الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة مع كتاب الاسترحام المرسل من نادي حبوب وخفض له عقوبة منع الجمهور، في وقت أعلن فيه الاتحاد إطلاق كأس لبنان في 25 الجاري

من لقاء حبوب والأنوار

عقدت اللجنة الإدارية للاتحاد اللبناني للكرة الطائرة جلستها الأسبوعية الاثنين في مقر الاتحاد برئاسة رئيس الاتحاد جان همّام، وبحضور غالبية الأعضاء.

وفي أبرز المقررات: - بعد قراءة كتاب الاسترحام المقدّم من نادي حبوب والتزامه بضبط جمهوره في كل المباريات، تقرّر تخفيف عقوبة منع الجمهور من حضور ست مباريات الى مباراتين، وتبقى باقي العقوبات سارية المفعول. - تعديل مباراة تنورين وبلاط على ملعب غزير اليوم الأربعاء لتصبح التاسعة مساء بدل السابعة والنصف مساء. - تثبيت الترتيب النهائي للأندية في بطولة لبنان من مركز 9 إلى 13 على الشكل الآتي: التاسع الرياضي القلمون – العاشر الرسالة الصرفند – الحادي عشر البربارة الرياضي – الثاني عشر الجيش اللبناني – الثالث عشر الرياضي قيتولي. - إسقاط فريق الجيش اللبناني الذي احتل المركز 12 وقيتولي المركز 13 الى مصاف أندية الدرجة الثانية، على أن يحتل فريق الجيش المركز الثاني في مصاف أندية الدرجة الثانية لموسم 2013-2014 ويحتل فريق الرياضي قيتولي المركز الثالث في مصاف أندية الدرجة الثانية لموسم 2013-2014. - يلعب فريق البربارة الرياضي الذي احتل المركز 11 في بطولة لبنان مباريات الترفيع والتنزيل مع الفريق الذي سيحتل المركز الثاني من بطولة لبنان الدرجة الثانية. - إقرار برنامج بطولة لبنان للسيدات وتوزيعه على الأندية. وتضم المجموعة الأولى: خريجي القلمون – قلحات – قنات – كوسبا – حامات. أما المجموعة الثانية فتضم : الأنوار – القلب الأقدس – شاريتيه دار النور – سبيدبول (شكا). - إقرار مواعيد مباريات كأس لبنان، على أن تبدأ التصفيات يوم الاثنين في 25 الجاري.

(الأخبار)

انتخابات

السركال: بلاتر يمثل ثقلاً كبيراً في انتخابات الاتحاد الآسيوي

اعتبر رئيس الاتحاد الاماراتي لكرة القدم يوسف السركال أن انتخابات رئاسة الاتحاد الاسيوي في 2 ايار «ستكون صعبة مع امتلاك المرشحين الاربعة لحظوظ متساوية للفوز».
ويتنافس السركال مع رئيس الاتحاد البحريني لكرة القدم سلمان بن ابراهيم آل خليفة والسعودي حافظ المدلج ورئيس الاتحاد التايلاندي واراوي ماكودي على رئاسة الاتحاد الاسيوي.
وقال السركال في مؤتمر صحافي «المنافسة بين المرشحين ستكون صعبة. ماكودي ينطلق من 12 صوتا يمثلون دول الاسيان، كما أن الشيخ سلمان مدعوم من المجلس الاولمبي الاسيوي، وانا احظى بدعم اتحادات كثيرة».
وتابع «الانتخابات لن تحسم حكما من الجولة الاولى لان الحصول على ثلثي الاصوات صعب جدا ان لم يكن مستحيلا، واعتقد بان عدد الاصوات بين المرشحين سيكون متقاربا»، مشيرا الى «ان بعض الامور التي حصلت ودخلت ضمن اللعبة الانتخابية من خلال دخول الطرف الاخر على المكتب التنفيذي الذي اصدر قرارا فرض على المرشحين الاستقالة من مناصبهم القارية وذلك حتى يظهر مدى قوته، ونحن استطعنا الرد من خلال الطعن والفوز به واظهرنا كذلك مدى قوتنا». وكشف السركال انه سيلتقي مع رئيس الاتحاد الدولي السويسري جوزيف بلاتر، في 27 الحالي في زيوريخ للتشاور معه في الانتخابات.
وردا على سؤال حول تأثير بلاتر ورئيس الاتحاد الاوروبي الفرنسي ميشال بلاتيني على العملية الانتخابية، قال السركال «بلاتر يمثل ثقلاً كبيراً بالتأكيد. لديه علاقات مميزة مع اتحادات العالم والاتحادات الاسيوية خصوصا وسيكون له تأثير على الكثير من الاتحادات». وتابع «بلاتر لم يصل الى منصبه والمكانة التي يحتلها حاليا الا من خلال ذكائه وفطنته، وهو يعرف كيفية التعامل مع الامور بالمنطق. انا لست صديقا حميما لبلاتيني، لكني صديق بلاتر».
ورأى أن «حظوظه في الفوز كبيرة لكن يجب عدم الافراط في التفاؤل. هناك وعود كثيرة حصلت عليها من الاتحادات الاسيوية، وقد زرت حتى الان ما يقارب 70% من الاتحادات، وبعض الدول لا تحتاج الى زيارات لأن موقفهم واضح».

بلاتر لديه علاقات مميزة مع الاتحادات الآسيوية (فاضل سنّا - أ ف ب)

وتقدم السركال بالشكر الى «الاتحاد الايراني الذي اعلن دعمي. اراها خطوة ايجابية منه لابداء رأيه بشكل واضح وهناك اتحادات اخرى لها سياستها بان لا تعلن عن موقفها الا في صندوق الانتخابات وهذا من حقها».
وكشف انه بصدد التعاقد مع شركة عالمية صاحبة خبرة كبيرة لـ«طرح برنامجي الانتخابي، كما ان هناك لجنة عليا اماراتية للمساهمة في دعمي بالانتخابات والتواصل مع مختلف الدول تضم وزارتي الخارجية والرياضة».

يوسف السركال

التنس

لبنان يواجه سيريلانكا

يتواجه فريقا لبنان وسيريلانكا ضمن مسابقة كأس ديفيس بالتنس في 5 و6 و7 نيسان المقبل على ملاعب النادي اللبناني للسيارات والسياحة في الكسليك ضمن المجموعة الآسيوية ـ الأوقيانية الثانية، وعين كلّ منهما على تحقيق الفوز ليبقيه ضمن دول المجموعة، بينما يهبط الخاسر الى المجموعة الآسيوية ـ الأوقيانية الثالثة.
واختار قائد ومدرب منتخب لبنان حسين بدر الدين اللاعبين الذين سيمثّلون لبنان في الحدث الدولي الكبير وهم: بسام بيدس، كريم علايلي، باتريك شكري وجاد كركي. ويتدرّب اللاعبون يومياً بإشراف بدر الدين على ملاعب نادي الكسليك منذ شهر تقريباً.
ولن تكون مهمة لبنان أو سيريلانكا سهلة، إذ إن مركز الدولتين على لائحة التصنيف الدولي الذي يصدره الاتحاد الدولي متقارب جداً. فسيريلانكا تحتل المركز 63 من أصل 135 دولة، بينما يحتّل لبنان المركز 68. وسبق للدولتين أن التقتا سابقاً ثلاث مرات ضمن مسابقة كأس ديفيس، وكانت الغلبة لسيريلانكا مع طموح لبناني للفوز في المواجهة الرابعة للبقاء في المجموعة الثانية.
وسيشرف على اللقاء الحكم العام المصري وائل عباس، موفداً من الاتحاد الدولي، على أن تجرى عملية سحب القرعة والمؤتمر الصحافي الخميس 4 نيسان المقبل في نادي الكسليك. واستعداداً لمواجهة سيريلانكا، سيلعب لبنان مع سوريا ودياً في 28 و29 و30 آذار الجاري في نادي الكسليك.

أخبار رياضية

تكريم الحكم أواسة

كرّمت أسرة كرة القدم اللبنانية الحكم بشير أواسة بمباراة أجريت على أرض ملعب وسام الحكيم في مدينة العباس، برعاية رجل الأعمال علي حلوم ومشاركة نخبة من اللاعبين اللبنانيين. وفاز الفريق الذي قاده

مدرب ولاعب النجمة موسى حجيج على الفريق الذي قاده علي حلوم بنتيجة 8 - 6. وسجل أهداف الفريق الفائز كل من: موسى حجيج (3)، علي طهماز (2) ومحمد جعفر (3)، وللخاسر: علي حلوم (3)، محمد قصاص (1) وزياد حلوم (2). وشارك في اللقاء كل من اللاعبين: مصطفى العدو، علي حلوم، زياد حلوم، موسى حجيج، علي طهماز، محمد جعفر، مازن الأحمدية، وسام الحكيم، علي الجبيلي، سمير زيدان، محمد قصاص وهيثم عطوي.

كرة قدم في سيدة الجمهور

أطلقت مدرسة سيدة الجمهور على ملعبها الأخضر دورتها السنوية في كرة القدم بمشاركة فرق من 16 مدرسة، وفي النتائج: فازت القلب الأقدس على الكرمل سان جوزيف 6-1، والحكمة بيروت على القديس غريغوريوس 5-0، والإنجيلية صور على زهرة الإحسان 2-0 بالتغيب، وسيدة الجمهور على الإنجيلية اللويزة 3-0، والقلبين الأقدسين كفرحباب على الليسيه نهر ابراهيم 5-0، والليسيه عبد القادر على المريميين جبيل 4-0، والقلبين الأقدسين عين نجم على السان جوزيف سكول 4-0، والشويفات الدولية على الراهبات الأنطونيات 5-2.

استراحة

كلمات متقاطعة 1369

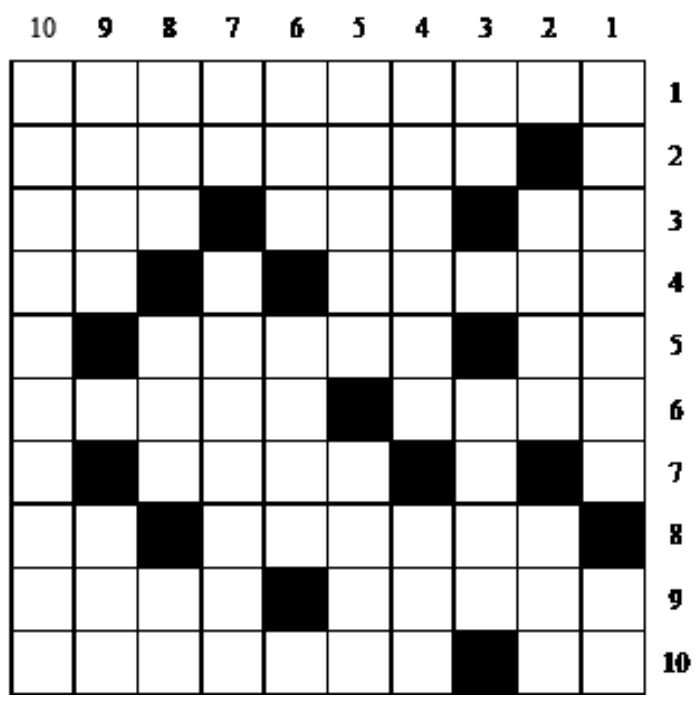

أفقيا

1- مديرية عامة لبنانية ترتبط بوزير الداخلية ويرأسها مدير عام – 2- مؤرخ جغرافي من القضاة ولي قضاء واسط والحلّة أيام المستعصم – 3- خلاف ذل – صناعة وحرفة باللغة العامية – ذكر الدجاج – 4- دولة عربية – برد – 5- نوتة موسيقية – ما يتلألأ من الأشياء – 6- ينام عند جاره – دولة عربية – 7- ضباب أو الرقيق من الضباب – 8- دمى متحركة أو فن شعبي إزدهر في مصر في أواخر العصر المملوكي وكان وسيلة لتسلية الناس – من الحبوب – 9- طريقي ودربي – يروي الأزهار بواسطة الماء – 10- حرف جر – دولة أوروبية لا تملك منفذاً على البحر وتحيط بها اليابسة من كل الجهات

عمودياً

1- بلدة مصرية إشتهرت خلال الحرب العالمية الثانية حيث دارت على أرضها أهم معركة بين الألمان وجيوش الحلفاء – حية زعم العرب أنها تطير – 2- عنب مجفف يابس – والدي – 3- متشابهان – يعلم بالأمر – 4- ملحق لإتفاق القاهرة وهو كناية عن إتفاقية بين الدولة اللبنانية والفلسطينيين بعد معارك وقعت مع الجيش عام 1973 – خالق ورب – 5- مقددات معروفة في المطبخ اللبناني – حبيس داخل الزنزانة – 6- ساعد وعاون وقوّى – ماركة ساعات فاخرة – 7- للتمني – دولة آسيوية – 8- كل يوم يُحتفل فيه بذكرى كريمة أو حبيبة – إستعرض نتائج الوضع وما حققّ من تقدّم – أمر خفي – 9- صفة من يختار ملابسه بعناية وذوق – تقدم تطور ورفعة – 10- أرخبيل أو مجموعة جزر تقع في النصف الجنوبي من المحيط الهادي أكبرها جزيرة غوام

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- سعد الحريري – 2- الأرجنتين – 3- مكبث – ريد – 4- منع – نفّ – 5- اومسك – سل – 6- بومبيدو – 7- فتيّ – كاردان – 8- ترقص – ورم – 9- يلب – حلب – ي ي – 10- لونغ بيتش

عمودياً

1- سامبا – فتيل – 2- علك – واترلو – 3- دأبهم – يقبّن – 4- إرث – سبّ – 5- لجّ – مكوك – حب – 6- حنّون – مابلي – 7- رت – عسبر – بتّ – 8- بير – ليدو – 9- رنين – داري – 10- دفرونميا

sudoku 1369

2					4			9
	1		9				7	8
	7			6		5		2
7	6					2	3	
				8				
	3	2					9	1
4		1		9			8	
3	9				7			
8			5			9	4	6

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1368

3	7	8	9	1	5	6	2	4
1	5	9	6	4	2	3	7	8
6	4	2	7	3	8	1	5	9
9	8	3	1	5	7	2	4	6
7	1	4	8	2	6	5	9	3
5	2	6	3	9	4	8	1	7
8	9	1	2	7	3	4	6	5
4	6	7	5	8	1	9	3	2
2	3	5	4	6	9	7	8	1

مشاهير 1369

روائي إنكليزي (1812-1870) يُعتبر بإجماع النقاد أعظم الروائيين الإنكليز في العصر الفكتوري. تميّز أسلوبه بالدعابة البارعة والسخرية اللاذعة

1+2+4+8+10 = صحيفة سورية ■ 3+6+8+11 = صوت الرصاص ■ 7+5+9 = فرك الجسم

حل الشبكة الماضية: **ألبرت حوراني**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

توتي إلى المنتخب... «الملك» لم يفقد بريقه

بعد رفض فرانشيسكو توتي استبعاد عودته لمنتخب إيطاليا الذي لم يلعب له منذ 2006، أكد المدرب تشيزاري براندِيللي أنه يفكر في استدعائه للمشاركة في المونديال المقبل في البرازيل. عودة يستحقها «ملك روما» بعد الأداء الكبير والبطولي الذي قدّمه أخيراً مع ناديه

هادي أحمد

فرانشيسكو توتي، النجم الإيطالي الذي تنقسم حوله آراء مشجعي بلاده بين فئة تعشقه وأخرى تتمنى لو أنه لم يولد بجنسية إيطالية، أمام العودة إلى المنتخب، بعدما أعلن المدرب تشيزاري براندِيللي أن الفرصة مواتية أمام نجم روما للمشاركة في المونديال المقبل.

«اللغز» كما وصفت توتي بعض الصحافة الإيطالية بسبب ظهوره سابقاً بمستويات غير مشابهة، عاد إلى أيام عزّه ليقدّم أداءً رائعاً للغاية. توتي يثبت أحقيته بالاستمرار لاعباً مع روما بعد أن تعالت الأصوات في العام الماضي وقبله لتطالبه بضرورة الاعتزال وترك العرش الذي تربع عليه.

أبى توتي أن يشكك أحد في ما هو قادر على تقديمه في الـ 37 من العمر؛ إذ عرف كيف يعود إلى سابق عهده، فتعامل بذكاء مع ناقديه، وعرف أنه لم يعد بالقوة البدنية نفسها ولم يعد يستطيع أن يجري ويقاتل ويلتحم كالأيام السابقة. هكذا لم يعد توتي يلعب المباريات كاملة، كما تعددت مراكز لعبه، فهو تارة يلعب صانع ألعاب، وتارة رأس حربة مخفياً، وأحياناً يعود إلى الوراء قليلاً ويضبط إيقاع الفريق من الخلف.

تعددت مراكزه بحسب ما تقتضيه حاجة الفريق للاعب بموهبة «الملك» وقدراته وخبرته. كل هذا سيقلل من المجهود والركض، مفضلاً الهدوء والتمرير والتسديد من بعيد.

ورغم أن توتي فقد الكثير من سرعته، إلا أنه لا يزال يتمتع بالرؤية الثاقبة عينها، وخصوصاً في عملية توزيعه للكرات، أضف إلى تمريراته الخيالية في الملعب وإجادته الركلات الثابتة، حيث بإمكانه وضع الكرة في المكان الذي يريده. كذلك، لا يزال «الملك» يحافظ على لمساته الفنية والسحرية في آنٍ واحد، وكان آخرها في مباراة فريقه ضد بارما في الدوري الإيطالي عندما قدّم كرة بالكعب إلى زميل له وضعه فيها أمام المرمى. هذه اللقطة انتشرت على مواقع التوصل الاجتماعي تحت عنوان «توتي لم يفقد بريقه بعد». أما تسديداته القوية فلا تزال هي نفسها، آخرها هدفه الصاروخي في المباراة نفسها ضد بارما من ركلة حرة، وأيضاً سبقتها تسديدة رائعة في مرمى حارس يوفنتوس جانلويجي بوفون.

من هنا، يبدو أن براندِيللي بحث في احتمال استدعائه لتوتي بعد عودته عن اعتزاله، في عملية بحث المدرب الوطني عن مساند لأندريا بيرلو الذي حمل منتخب إيطاليا على كتفيه أخيراً، ليصبح لديه بالتالي مهندسان خبيران في خط الوسط، وذلك لقيادة مجموعة من الشبان في مونديال 2014 الذي تستضيفه البرازيل.

انطلاقاً من هذه النقطة، لا يمكن وصف خطوة استدعاء براندِيللي لأفضل لاعب في إيطاليا 5 مرات بالمفاجأة؛ إذ إن المنتخب الحالي لا يحتاج الى عناصر سريعة إضافية بوجود لاعبي الوسط ريكاردو مونتيليفو ودانييلي دي روسي وكلاوديو ماركيزيو المعروفين بسرعتهم وقدرتهم على شغل الأطراف ومساعدة المهاجمَين ماريو

أبى توتي أن يشكك أحد بما هو قادر على تقديمه في الـ 37 من العمر (أرشيف)

ثاني أفضل هدافي الدوري

انفرد فرانشيسكو توتي بالمركز الثاني في قائمة أفضل هداف في تاريخ الدوري الإيطالي بعد أن سجل لفريقه الهدف الثاني ضد بارما (2-0) الذي رفع به رصيده التهديفي في الـ«سيري أ» الى 226 هدفاً. ويبقى الهداف الأول هو سيلفيو بيولا (1913-1996) بـ 274 هدفاً.

ملاعب فرنسا

حزب الجبهة الوطنية يدعو إلى استبعاد بنزيما من منتخب فرنسا

أثار مهاجم منتخب فرنسا كريم بنزيما موجة من الانتقادات ضده بعد رفضه تأكيد التزامه إنشاد النشيد الوطني الفرنسي قبل كل مباراة يخوضها «الديوك».

وبنحو غير مألوف في أوروبا، دخل السياسيون على الخط، مطالبين بإبعاد بنزيما من المنتخب الوطني. وكان أول ردود الفعل المنددة من قبل حزب الجبهة الوطنية اليميني المتطرف الذي شدد على ضرورة استبعاد مهاجم ريال مدريد الإسباني الذي يُقال إنه لم يردد مطلقاً نشيد فرنسا، وسط تأكيده أن ذلك لم يؤثر على التزامه تجاه المنتخب. وطالب بنزيما بعدم المبالغة في الموضوع؛ لأن نجوماً آخرين مثل المعتزل زين الدين زيدان والكثير من الجماهير لا تردد النشيد أيضاً.

بنزيما في مقر المنتخب الفرنسي في كليرفونتين (فرانك فيف - أ ف ب)

وقال بنزيما الجزائري الأصل والمولود في مدينة ليون الفرنسية، في تصريح لإذاعة «مونتي كارلو»: «إذا سجلت ثلاثة أهداف خلال مباراة لم أردد النشيد الوطني في بدايتها، فلن يقوم أحد بالاحتجاج على الأمر».

إلا أن حزب الجبهة الوطنية اليميني المتطرف بزعامة المرشحة الرئاسية السابقة ماري لو بان طالب بعدم استدعاء اللاعب إلى المنتخب مجدداً؛ إذ انتقد المستشار الرياضي للوبان، أريد دومار ، في بيان «الاحتقار الذي لا يمكن تصوره وغير المقبول للقميص الوطني الذي كان من حسن حظ بنزيما ارتداؤه». وأضاف: «كريم بنزيما لا يرى مشكلة في عدم ترديد النشيد. الفرنسيون لن يجدوا مشكلة في عدم لعبه مجدداً للمنتخب الوطني».

بالوتيللي وستيفان الشعراوي على تسجيل الأهداف.
الأكيد أن لا أحد يختلف على اعتبار توتي لاعباً استثنائياً بكل ما للكلمة من معنى، فهو لم يكن يوماً لاعباً عادياً؛ إذ يعدّ من افضل لاعبي أوروبا والعالم رغم أن الاتحادين الدولي والاوروبي لم ينصفاه يوماً، ولعل دعوة براندييللي له بالعودة الى «الآزوري» بعد كل ما قدّمه اخيراً ستكون منصفة لتاريخه الكبير.

● ملاعب إنكلترا ●

أوين يقطع أمتاره الأخيرة في الملاعب

فاجأ النجم الإنكليزي مايكل أوين عشاقه وأوساط كرة القدم في بلاده بقراره اعتزال اللعب في نهاية الموسم الحالي وقال المهاجم الدولي السابق الحاصل على الكرة الذهبية عام 2001 في موقعه الرسمي على شبكة «الإنترنت»: «بعدما لعبت في ليفربول، حيث بدأت مسيرتي في السابعة عشرة، وفي ريال مدريد ونيوكاسل ومانشستر يونايتد وستوك سيتي، ومثلت بلدي في 89 مباراة دولية، أشعر بأنه الوقت المناسب لوضع حدّ لمسيرتي».
وأضاف أوين الذي سجل هدفاً لا ينسى بمجهود فردي أمام الأرجنتين وهو في سن الـ 18 في كأس العالم 1998 عندما تخطى المدافعين روبرتو أيالا وخوسيه شاموت ببراعة، مسدداً الكرة بروعة في الشباك: «كنت محظوظاً للغاية لأن مسيرتي دفعتني الى خوض رحلة كنت أحلم بها مثل الكثير من اللاعبين الشبان عند بدايتهم» وسجل أوين (33 عاماً) 40 هدفاً دولياً، وشارك مع منتخب بلاده في كأس العالم ثلاث مرات، أعوام: 1998 و2002 و2006، وعانى في الأعوام الأخيرة من الإصابات المتعددة التي أبعدته عن مستواه.

■ الفورمولا 1

فيتيل لا يعلّق على تمديد عقده

رفض الألماني سيباستيان فيتيل، بطل العالم في سباقات سيارات الفورمولا 1 في المواسم الثلاثة الأخيرة، التعليق على التقارير التي أكدت أنه مدد عقده مع فريقه «ريد بُل رينو» عامين إضافيين حتى 2016.
وكانت تقارير عدة، قبل سباق الأحد الافتتاحي للموسم الجديد على حلبة «ألبرت بارك» في أوستراليا، قد كشفت أن «سيب» مدّد عقده حتى 2016، لتعود أمس صحيفة «سالزبورغرناشريشتين» النمسوية المقرّبة من ريد بُل ومن رئيسه ديتر ماتيسشيتز، وتنشر المعلومة عينها.
وردّ فيتيل قائلاً: «ليس لديّ شيء لأقوله حول العقد. كل ما يمكنني قوله هو أنني أشعر براحة كبيرة في عائلة ريد بُل، حتى أنني لا أضيع وقتي في التفكير بالرحيل إلى فريق آخر».
من جهة أخرى، أعرب سائق فيراري، البرازيلي فيليبي ماسا، عن تفاجئه من الطريقة التي أضاع بها ريد بُل الفوز بسباق جائزة أوستراليا الكبرى بعد انطلاق سيارتيه من المركزين الأولين.
وقال ماسا: «مدهش حقاً ما حصل لريد بُل. لا أعرف كيف أصف ذلك.

أكد ألونسو أنه سيفاجأ في حال فوزه بأحد السباقات الأولى

إذا نظرتم الى العامين الماضيين، لقد كان لديهم سيارة رائعة في التجارب وفي السباق أيضاً» ولم يملك ماسا الإجابة أيضاً عن تحقيق سيارة فيراري نتائج جيدة، رغم عدم امتلاكها سرعة باقي السيارات، قائلاً: «منذ عام 2007 لم نملك السيارة الأفضل في التجارب. لكن السباقات كانت على ما يرام. لماذا؟ هنا أيضاً لا أعرف كيف أصف ذلك».
وفي حظيرة «الحصان الجامح» أيضاً، بدا زميل ماسا، الإسباني فرناندو ألونسو، متشائماً حيال السباقات الأولى في الموسم الجديد، معتبراً أنه سيكون «متفاجئاً» في حال تحقيق الفريق فوزاً في أحدها.
وقال ألونسو لموقع «سكاي سبورتس»: «لأكون صادقاً، ستكون مفاجأة إذا ما حققنا الفوز في السباقات الأولى»، وأضاف: «الفوز سيأتي لاحقاً، لكننا سنكون بحاجة الى بعض العوامل الخارجية، ربما كما حدث العام الماضي في ماليزيا، الأمطار وشيء من هذا القبيل. لكن في الظروف الطبيعية، أعتقد أن الصعود على المنصة (في المركزين الثاني والثالث) هو أقصى ما نركّز عليه».

سيباستيان فيتيل (مارك هورسبورغ - رويترز)

■ الدوري الأميركي للمحترفين

سلّة حاسمة و37 نقطة لجيمس تهدي ميامي فوزه الـ 23 تواليا

ضرب «الملك» ليبرون جيمس بقوة وقاد ميامي هيت حامل اللقب لكي يصبح الفريق الثاني من حيث عدد الانتصارات المتتالية في تاريخ دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين، بعد فوزه في مباراة نارية على مضيفه بوسطن سلتيكس 105-103. ورفع هيت سلسلته الى 23 انتصاراً متتالياً، وتخطى رقم هيوستن روكتس في موسم 2007-2008، فيما يتربع لوس أنجلس لايكرز على الصدارة مع 33 فوزاً متتالياً في موسم 1971-1972.
وأسقط جيمس من مسافة بعيدة سلة الفوز قبل 10،5 ثوان على نهاية الوقت بعدما تأخر فريقه لفترات طويلة خلال اللقاء، وهو قدّم مباراة رائعة، مسجلاً 37 نقطة الى 12 تمريرة حاسمة و7 متابعات، فيما تألق جيف غرين لدى الخاسر بتسجيله 43 نقطة و7 متابعات، بينها 5 ثلاثيات وهو أعلى رصيد في مسيرته.
وانهار لوس أنجلس لايكرز في الربع الأخير أمام مضيفه فينيكس صنز وسقط أمامه 76-99، في ظل غياب نجمه كوبي براينت المصاب بالتواء في كاحله الأيسر وتألق الأرجنتيني لويس سكولا مسجلاً نقاطه الـ 14 و8 من متابعاته الـ 9 وثلاثيته الثانية هذا الموسم في الربع الأخير.
وفي ظل غياب براينت والإسباني باو غاسول لإصابة أيضاً في قدمه، سجل الكندي ستيف ناش 19 نقطة في سلة فريقه السابق. وفي باقي المباريات، فاز فيلادلفيا سفنتي سيكسرز على بورتلاند ترايل بلايزرز 101-100، وتشارلوت بوبكاتس على واشنطن ويزاردز 119-114، وإنديانا بايسرز على كليفلاند كافاليرز 111-90، ودالاس مافريكس على أتلانتا هوكس 127-113، وبروكلين نتس على ديترويت بيستونز 119-82، ودنفر ناغتس على شيكاغو بولز 119-118 (بعد التمديد)، وممفيس غريزليس على مينيسوتا تمبروولفز 92-77، وغولدن ستايت ووريرز على نيو أورليانز هورنتس 93-72، ونيويورك نيكس على يوتا جاز 90-83.
وهذا برنامج مباريات اليوم: إنديانا بايسرز - أورلاندو ماجيك، أوكلاهوما سيتي ثاندر - دنفر ناغتس، ميلووكي باكس - بورتلاند ترايل بلايزرز، ساكرامنتو كينغز - لوس أنجلس كليبرز.

أصداء عالمية

بلاتر يهنئ البابا الجديد

هنأ السويسري جوزف بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» أمس البابا الجديد فرنسيس الاول عبر رسالة جاء فيها: «أتوجه إلى قداستكم بخالص التهانئ وأطيبها، على اختياركم حبراً أعظم للكنيسة الكاثوليكية. فاختياركم يمثل مصدر سعادة وبهجة في الكون».
وأعرب بلاتر عن سعادته البالغة باختيار الأرجنتيني الكاردينال خورخي ماريو برغوليو بابا للفاتيكان لأنه يعد أحد عشاق كرة القدم. ويرى رئيس «الفيفا» أن الإيمان وكرة القدم أمران متشابهان في جوانب معينة، من بينها القيم المشتركة، كذلك إن الساحرة المستديرة يمكن أن تبث البهجة والأمل والسعادة في نفوس الناس وتربط شعوب العالم مثل ما يفعل الإيمان بالله.

تهديدات بالقتل تدفع حكماً إلى الاعتزال

قد يعتزل الحكم الانكليزي مارك هالسي وظيفته بسبب تلقيه تهديدات بالقتل لعدم معاقبته لاعب ويغان كالوم مكمانامان الذي ارتكب خطأً فظيعاً على الفرنسي ماساديو حيدرة لاعب نيوكاسل يونايتد، ضمن الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم.
وتعرض هالسي لإساءات على مدونة «تويتر» بشأن تعاطيه مع الحادثة، وتلقى تهديدات بالقتل. وقد أشارت صحيفة «ذا صن» المحلية إلى أنه قد يعتزل التحكيم، وذلك بعدما نقلت عن صديق للحكم رواية يقول فيها: «شاهد مارك رسالة وضيعة تسأله عن عنوانه وتدعي انه يستحق التهديد بالقتل. مارك يحب التحكيم وهو بين الافضل باستمرار، لكن بعد ما حصل يفكر في ما إذا كان يستحق الأمر الاستمرار».

راميريش يغيب عن لقاء البرازيل وإيطاليا

سيغيب لاعب وسط تشلسي الإنكليزي راميريش عن المنتخب البرازيلي في مباراته الودية المرتقبة مع نظيره الإيطالي بعد غدٍ في جنيف. ويعاني راميريش من إصابة في فخذه اليمنى، وهو يتلقى العلاج من الجهاز الطبي لتشلسي في العاصمة البريطانية.ويغيب ايضاً عن تشكيلة المدرب لويز فيليبي سكولاري لاعب كورينثيانس باولينيو لإصابته في الفخذ اليُسرى، ولوكاس مورا لاعب باريس سان جيرمان الفرنسي لإصابته في الكاحل.

أبيدال يسجّل عودة إلى المباريات

شارك المدافع الفرنسي إيريك أبيدال في إحدى المباريات للمرة الأولى بألوان برشلونة الاسباني، وذلك بعد غياب نحو عام عقب إجرائه عملية زراعة كبد.
وشارك أبيدال في مباراة ودية للفريق الثاني لبرشلونة أمام ايسترس، تحت إشراف أوزيبيو ساكريستان المدير الفني للفريق الثاني في النادي الكاتالوني.
وشهدت هذه المباراة أيضاً مشاركة المكسيكي جوناثان دوس سانتوس العائد بدوره من العلاج إثر تعرضه لإصابة.
وتعافى أبيدال من الجراحة المعقدة التي خضع لها في مستشفى «كلينيك» في برشلونة ، التي من خلالها نُقل جزء من كبد نجل عمّه جيرارد إليه.

«افضح متحرش» على الفايسبوك!

نادين كنعان

في إحدى ليالي الأسبوع الماضي، تعرّضت فتاة مصرية للتحرّش وهي تقود سيّارتها على أحد جسور القاهرة، فما كان منها إلا أن صوّرت لوحة سيّارة «الراجل المحترم» ونشرتها على النت فور وصولها إلى المنزل. هكذا ولدت صفحة «افضح متحرّش ـ السجلّ الشعبي للمتحرشين» على فايسبوك يوم الخميس الماضي للتأكيد أنّ التحرّش «مش مرتبط بسن، أو بوضع اجتماعي أو اقتصادي أو ثقافي»، وفق ما تقول إحدى القيّمات على الصفحة لـ«الأخبار». وتضيف الشابة المصرية التي رفضت الكشف عن اسمها أنّ الصورة حصدت نحو 550 ألف مشاركة خلال ثلاثة أيّام فقط، الأمر الذي شكّل صدمة حقيقية! أصيب المتحرّش «المعروف بتدينّه» بإحراج كبير حين وصلت الصورة إلى أقاربه وأصدقائه الذين اتهموا الصفحة بـ«الكذب والافتراء»، فحاول الاعتذار قبل أن يتراجع لأنّه «ربّما شعر بأنّ ذلك سيشكّل دليلاً ضدّه، وهدّدنا باللجوء إلى القضاء»، تقول الشابة.

«قررت أن أفضح كل متحرش لا عارفة أمسكه ولا أضربه ولا أبلّغ عنه! كل مرّة يلوذ بالفرار بعد أن ينتهك جسدي وكرامتي وحريتي... لا! الصفحة دي سجلّ لكل متحرش، واللي راضي ينتهك حريتي، يفضح نفسه!». بهذه الكلمات عرّفت صاحبة الفكرة روّاد الفايسبوك بمبادرتها التي حصدت أكثر من 9500 معجب في غضون خمسة أيّام. هنا لا بد من الإشارة إلى أهمية الرقم المذكور؛ لأنّ صفحة «خريطة التحرّش الجنسي» (HarrasMap) التي تأسست عام 2011 لـ«الإبلاغ عن حوادث التحرش عبر الخريطة، من خلال شبكة الإنترنت، والرسائل النصية القصيرة على الهواتف المحمولة» لا يتعدى عدد المعجبين بها الـ 11،200.

وتؤكد الشابة أنّه قد يجري «التشبيك» بين مختلف الصفحات المعنية بالتحرّش مثل «خريطة التحرّش الجنسي» و«امسك متحرّش»، فضلاً عن أخرى معنية بالمخالفات المرورية والاتصالات لـ«تسهيل عملية رصد كل التجاوزات».

تتميّز الصفحة الجديدة بإمكانية توثيق عمليات التحرّش من خلال نشر صور أو مقاطع فيديو أو رصد حسابات فايسبوكية استخدمها أصحابها لهذه الغاية. ودعت الصفحة إلى التبليغ عن الحالات التي تحدث عبر الهاتف من خلال نشر أرقام الهواتف وصور عن الرسائل النصية وتسجيل المكالمات «إذا أمكن». ولأنّ الشابات يدركن صعوبة المهمّة، طلبن أيضاً من أي شخص يرى عملية تحرّش أن يوثّقها: «غالباً ما يستحيل على الشخص إثبات التحرّش الذي يتعرّض له شخصياً».

في مقابل الرواج الذي لاقته، اصطدمت الصفحة بانتقادات لإمكان نشر معلومات أو صور مزيّفة قد تعرّضها للمساءلة القانونية. غير أنّ القائمات عليها يعتبرن أن التحرّش «هو الحاجة الوحيدة اللي صعب إثباتها»، مشددات على ضرورة «التصدي للجريمة». وتشير هؤلاء إلى أنّ الخطوة هي بمثابة «إحراج للسلطات الرسمية، علشان تعرف إنّ الناس عرفت تعمل اللي هي ما عملتوش». (رابط الصفحة على موقعنا)

غرافيتي في أحد شوارع القاهرة

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

القناص

كي يَطمئنّ إلى أنّ أَجْرهُ مُحلَّل، والموتَ الذي يصنعه حقّ،
أشياء كثيرة يتوجّب على القنّاص أن يفكّر فيها:
أن يعرف اتجاهَ وسرعةَ الريح.
أن يكون دقيقاً في تقدير المسافة.
أن يعملَ حساباً لنبضةِ دَمهِ في السبابة حين يضغط على الزناد.
أن يحبسَ شهيقَهُ في أمعائه.
أنْ... أسفلَ ومنتصفَ الهدفْ.
أنْ ....كثيرٌ وكثيرْ.
ثمّ: تَحفيزُ الكراهية
وعدمُ نسيانِ «بسم اللّه».

لكنْ
ثمة شيئان يتوجّبُ على القنّاص ألاّ يفكّر فيهما أبداً:
العدالة.. وألَمُ ضحيّتِه.

2011/1/21

أدوات القيامة

الذين يعرفونني يُصَدّقون:
حين كنتُ لا أزالُ فتىً
كنتُ أقول، كمنْ يهدّدُ العالمَ بيومِ قيامةِ العالم:
«على الشاعر أن يكون منقذاً أو شهيداً».
وبقدْر ما كنتُ طائشاً وأحمق
كنت أُصَدِّق.

الآن، وقد اهترأ العقلُ واللحمْ،
الآن، وقد نفدَ الأملُ ونفدت الطريقْ،
الآن، وقد أخفقَ الصارخُ وأخفقَتِ الصرخةْ،
صرتُ، كمنْ يواسي نفسهُ في جنازةِ نفسهْ،
أكتفي بهذه التعزية الفقيرة:
«على الشاعر أن يحلم...».

وهكذا، يأساً بعد يأس، وموتاً بعد موتْ
لم يبقَ لي من أدواتِ القيامةِ غيرُ أنْ أحلمْ:
أحلمُ ألاّ أقعَ في الموت ساكتاً.
أحلمُ ألاّ يكون ما بقيَ من الحياة
أقلَّ رحمةً مما سبقَ أنْ كانت عليه الحياةْ.
أحلمُ الرأفةَ.
أحلمُ نيابةً عمّن
لشدّةِ ما تعبوا
لم يعودوا قادرين حتى على مزاولةِ الأحلامْ.
أحلمُ ما لا يُستطاعْ.

2011/1/21

عطر جورج قرداحي... فواح

يوم السبت المقبل، تبصر مجموعة جديدة من العطور تحمل اسم الإعلامي اللبناني جورج قرداحي النور، في إطار مهرجان خاص بالعطور يقام في الكويت. ليست هذه أولى تجارب مقدّم برنامج «من سيربح المليون؟»، فهو سبق الكثير من المشاهير إلى ذلك. أطلق عام 2002 عطراً يحمل اسمه أيضاً، لاقى استحسان الجمهور، واليوم أحب ابن قرية فيطرون (قضاء كسروان) تكرار التجربة.

وحول تفاصيل المولود الجديد، يوضح قرداحي في حديث إلى «الأخبار» أنّه أنجز بالتعاون مع شركة «وسترن فالي» البريطانية وهو عبارة عن مجموعة تتألف من أربعة عطور: «اثنان للرجال وآخران للنساء». بعد الكويت، ستجد المجموعة طريقها إلى غالبية الدول العربية، من بينها لبنان. يصف قرداحي العطور الجديدة بأنّها «جميلة وذات مستوى رفيع، ونفّذت بأعلى التقنيات». لكن، هل اتبع الإعلامي اللبناني الموضة التي لحقها الكثير من الفنانين والإعلاميين؟ يؤكد قرداحي أنّ شركات العطور هي التي تختار الشخص الذي سيحمل العطر اسمه!

(الأخبار)